

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب

-الدراما التركية أنموذجا-

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ :

بلال بوترعة

إعداد الطالبة :

صباح زين

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
لطيفة عريق	أستاذ مساعد أ	رئيسا
بلال بوترعة	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
ريجة نبار	أستاذ مساعد أ	مناقشا

الموسم الجامعي : 2014 / 2015

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني إلى إنجاز هذا العمل .

أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف بلال بوترعة الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذا العمل ، راجية من الله أن يجزيه خير الجزاء لما فعله وخير ما قدمه .

ولا يفوتني أن أشكر أيضاً الأستاذ عبد اللطيف فتوعة الذي ساعدني كثيراً في الجانب الميداني للدراسة خاصة فيما يتعلق ببرنامج Spss .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر جميع أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم الاجتماعية وكل من أفادني بملاحظة أو زودني بمرجع أو رأي علمي أو مد لي يد العون حتى ولو بكلمة طيبة لإتمام هذه الدراسة .

راجية من الله التوفيق في تحقيق مصداقية معالجة هذا الموضوع

ملخص الدراسة

نظرا للأهمية التي حظي بها موضوع الدراما التركية وكذا القيم الاجتماعية، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب من عدمه، وندرج ضمن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

- ما هي عادات وأنماط مشاهدة الشباب للدراما التركية ؟
- ما هي الأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية ؟
- ما هي انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب ؟

وتمثل هدف الدراسة الرئيسي في:

- التعرف على تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب.

واعتمدت هذه الدراسة على عينة قصدية من الشباب الممثلين في طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي المتتبعين للدراما التركية والمقدر عددهم ب 70 طالب وطالبة، أما المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي بغرض وصف الظاهرة المدروسة والوصول إلى نتائج، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة بحثية لإنجاز هذه الدراسة، وخلصت إلى عدة نتائج نذكر منها:

- أيام نهاية الأسبوع (يوم الخميس 67.1%) وأيام العطل (يوم السبت 65.7%) هي أفضل الأيام لمتابعة الدراما التركية بالنسبة للمبحوثين.
- نسبة 57.1% من المبحوثين يفضلون أن يكونوا بمفردهم عند متابعتهم للدراما التركية ونسبة قليلة منهم من يفضلون أن يكون مع العائلة أثناء مشاهدتهم لهذه الدراما، وقدرت نسبتهم ب 25.1%.
- نسبة 61.4% من المبحوثين يعتبرون عامل رومانسية القصص المعروضة سببا في متابعتهم للدراما التركية، بينما ترجع نسبة 42.9% سبب متابعتهم للمظهر الخارجي للممثلين والممثلات وحتى وسامتهم.
- تؤدي الدراما التركية إلى تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين بنسبة 60%.
- تؤدي أيضا إلى نشر قيمة الرذيلة (ثقافة الأزياء الفاضحة) بنسبة 60%.
- تؤدي إلى نشر قيمة الصدق بنسبة 45.7% وقيمة الوفاء بالعهد بنسبة 44.3%.

Résumé de l'étude

En raison de l'importance accordée au sujet du drame turc, ainsi que des valeurs sociales, cette étude est venue afin de découvrir l'influence du drame turc sur les valeurs sociales dans la vie des jeunes, et cette question est incluse sous certaines sous questions:

- Quelles sont les habitudes et les modes que le Drama turc montre?
- Quelles sont les raisons qui poussent les jeunes à suivre le drame turc?
- Quelles sont les impacts du Drama turc sur les valeurs sociales des jeunes?

L'objectif principal de l'étude:

- Comprendre l'impact du drame sur les valeurs sociales turques sur les jeunes.

Cette étude se base sur le suivi des jeunes échantillons des acteurs aux étudiants de l'Université de Martyr étoffer observateurs Lakhdar el oued des observateurs du drame turc estimés à 70 étudiants, et la méthode utilisée c'est la méthode descriptive pour décrire le phénomène étudié et arriver aux résultats, et se baser sur la recherche du questionnaire comme un outil pour accomplir cette étude, on a conclu plusieurs résultats, qui sont:

- Week-end (jeudi 67,1%) et les jours fériés (samedi 65,7%) sont les meilleurs jours pour le suivi du drame pour les répondants.
- Le pourcentage de 57,1% des répondants préfèrent être seul, quand ils suivent le drame turc un petit pourcentage d'entre eux préfèrent être avec la famille quand ils ont vu ce drame, les estimations, représentent 25,1%.
- La proportion de 61,4% des répondants considèrent le facteur romantique la cause du suivre le Drama turc, alors que 42,9 pour cent des histoires vient que c'est à cause du retour à l'origine, en suivant l'apparence des acteurs, actrices et même beau.
- Le Drama turc encourage les relations illégales entre les sexes de 60%.
- Il Conduisit également à la publication de la valeur de l'immoralité (façon scandaleuse) la culture de 60%.
- Il Conduire à la publication de la valeur de l'honnêteté de 45,7% et la valeur de la réalisation du Pacte de 44,3%.

فهرس

فهرس المواضيع

أ-ج	فهرس المواضيع
د-هـ	فهرس الجداول
و-ز	فهرس الأشكال
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالفرنسية
ط-ظ	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
16	أولاً : الإشكالية
18	ثانياً: أهمية الدراسة
19	ثالثاً: أهداف الدراسة
19	رابعاً: أسباب اختيار الموضوع
20	خامساً: تحديد المفاهيم
24	سادساً: الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: ماهية البرامج التلفزيونية
35	تمهيد
36	أولاً: التلفزيون، خصائصه ووظائفه
40	ثانياً: أهمية التلفزيون، إيجابياته ومخاطره
43	ثالثاً: أقسام التلفزيون واستوديوهاته

51	رابعاً: البرامج التلفزيونية
65	خامساً: الدراما التركية (المسلسلات التركية)
67	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: ماهية القيم الاجتماعية
69	تمهيد
70	أولاً: المفاهيم المرتبطة بالقيم
80	ثانياً: مكونات القيم ومستوياتها
82	ثالثاً: تصنيفات القيم
92	رابعاً: وظائف القيم وخصائصها
96	خامساً: أهمية القيم
98	سادساً: المؤسسات المسؤولة عن اكتساب القيم
105	خلاصة الفصل
	الجانب التطبيقي
	الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة
108	تمهيد
109	1-مجالات الدراسة
109	2-منهج الدراسة
110	3-أدوات الدراسة
111	4-عينة الدراسة
113	خلاصة الفصل

	الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليل النتائج
115	تمهيد
116	1- عرض البيانات وتحليل النتائج
118	1-1 عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول
131	2-1 عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني
147	3-1 عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث
156	2- النتائج العامة للدراسة
158	خاتمة
161	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تصنيف القيم حسب خليل عبد الرحمن المعاينة	91
02	جنس المبحوثين	116
03	سن المبحوثين	116
04	الحالة الاجتماعية للمبحوثين	117
05	الأيام التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الدراما التركية	118
06	الأوقات التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الدراما التركية	120
07	عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في متابعة الدراما التركية	121
08	شعور المبحوثين بالملل عند متابعة الدراما التركية لساعات طويلة	122
09	مدى مناسبة مواعيد بث وإعادة المسلسلات للمبحوثين	123
10	يمثل مدى إكمال متابعة حلقات المسلسل التركي من عدمها والسبب في ذلك	125
11	انتظار متابعة الحلقة القادمة من المسلسل	126
12	المبحوثين الذين يبحثون عن الحلقة عن طريق الانترنت في حالة عدم القدرة على متابعتها أثناء بثها	127
13	المبحوثين الذين يقومون بإعادة متابعة الحلقة في حال توفر فرصة	128
14	الوضعية التي يفضل أن يكون فيها المبحوثين عند متابعة الدراما التركية	129
15	الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة الدراما التركية	131
16	مدى تعلم المبحوثين لبعض من فنون العاطفة والرومانسية من خلال متابعتهم للمسلسلات التركية	134

135	مشاهدة المبحوثين للدراما التركية بغرض التعرف على الثقافة التركية	17
136	مشاهدة المبحوثين للدراما التركية بغرض التعرف على بعض المناطق السياحية بتركيا	18
137	تعرض المبحوثين للمنع من مشاهدة المسلسلات التركية من عدمها ومدى التزامهم بذلك	19
138	الأشياء التي جلبت المبحوثين لمتابعة الدراما التركية	20
140	العوامل المساعدة على انتشار الدراما التركية	21
142	مدى تجسيد المسلسلات التركية للقيم والثقافة الإسلامية	22
144	مدى علم المبحوثين بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركية ورأيهم في ذلك	23
146	مدى تمنى المبحوثين أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسل	24
147	أهم انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب	25

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
02	جنس المبحوثين	116
03	سن المبحوثين	116
04	الحالة الاجتماعية للمبحوثين	117
05	الأيام التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الدراما التركية	119
06	الأوقات التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الدراما التركية	120
07	عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في متابعة الدراما التركية	121
08	شعور المبحوثين بالملل عند متابعة الدراما التركية لساعات طويلة	123
09	مدى مناسبة مواعيد بث وإعادة المسلسلات للمبحوثين	124
10	يمثل مدى إكمال متابعة حلقات المسلسل التركي من عدمها والسبب في ذلك	125
11	انتظار متابعة الحلقة القادمة من المسلسل	126
12	المبحوثين الذين يبحثون عن الحلقة عن طريق الانترنت في حالة عدم القدرة على متابعتها أثناء بثها	127
13	المبحوثين الذين يقومون بإعادة متابعة الحلقة في حال توفر فرصة	128
14	الوضعية التي يفضل أن يكون فيها المبحوثين عند متابعة الدراما التركية	129
15	الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة الدراما التركية	132
16	مدى تعلم المبحوثين لبعض من فنون العاطفة والرومانسية من خلال متابعتهم للمسلسلات التركية	134
17	مشاهدة المبحوثين للدراما التركية بغرض التعرف على الثقافة التركية	135

18	مشاهدة المبحوثين للدراما التركية بغرض التعرف على بعض المناطق السياحية بتركيا	136
19	تعرض المبحوثين للمنع من مشاهدة المسلسلات التركية من عدمها ومدى التزامهم بذلك	137
20	الأشياء التي جلبت المبحوثين لمتابعة الدراما التركية	139
21	العوامل المساعدة على انتشار الدراما التركية	141
22	مدى تجسيد المسلسلات التركية للقيم والثقافة الإسلامية	143
23	مدى علم المبحوثين بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركية ورأيهم في ذلك	145
24	مدى تمني المبحوثين أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسل	146
25	أهم انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب	149

مقدمات

مقدمة:

يعتبر العصر الحالي من بين أكثر العصور التي شهدت تطورات عدة في مختلف جوانب الحياة، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، التكنولوجية، هذه الأخيرة تزايدت بشكل ملحوظ وبصورة كبيرة، فظهرت الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أشكالها، إذ أصبحت تستحوذ على اهتمام أكبر عدد من أفراد المجتمع، نظرا لما تقدمه من خدمات متنوعة ولما تتمتع به من مميزات وخصائص دون غيرها.

رغم كل ما ذكر إلا أن ذلك لم يقلل من أهمية باقي وسائل الاتصال التي ظهرت للمجتمع في سنوات سابقة، فالتلفزيون على سبيل المثال لا زال يحظى بأهمية كبيرة من مختلف شرائح المجتمع رغم ما يحيط به من وسائل اتصالية معاصرة، ويعود السبب في ذلك لكون التلفزيون أول وسيلة تقوم ببث البرامج الحصرية على شاشته لتتناقل بعد ذلك باقي الوسائل الأخرى، ومن بين هذه البرامج التي تكون غالبا ذات طابع حصري نجد المباريات سواء كانت وطنية أو دولية أو عالمية، برامج الواقع أيضا التي تقوم بتصوير المشاركين فيها وهم على طبيعتهم دون تكلف أو غير ذلك الدراما التلفزيونية أيضا على اختلاف أشكالها ونمط كل منها.

الدراما التركيبية تستحوذ على قدر كبير من الأهمية ضمن خارطة البرامج الخاصة بالقنوات الفضائية، هذه الأخيرة التي لاحظت ما حققته هذه الدراما من نسب كبيرة في المتابعة، فأصبحت تتسارع وتتنافس على شراء حقوق بث هذه الدراما بغرض الاستحواذ على خاصية البث الحصري لها نظرا لما يعود على القائمين على هذه القنوات الفضائية من أرباح طائلة، هذه القنوات التي تقوم ببث هذه البرامج غالبا ما تهتم فقط بالجانب المادي الذي يعود عليها جراء بثها لهذه الدراما متغاضية عن الجانب اللامادي وما يشمله هذا الأخير من قيم

وسلوكيات مختلفة وبعيدة كل البعد في غالب الأحيان عن المجتمعات المستهلكة لهذه الدراما والمتابعة لها، فتجد القائمين على هذه القنوات الفضائية يعملون جاهدين على تحقيق رغبة المشاهدين وما يطلبونه ويسعون إلى الترويج والترفيه عنهم، لكنها في الوقت ذاته قد تؤدي به إلى نتائج لا تحمد عقباها نظرا لتلهفها إلى العائد المادي الكبير الذي يعود عليها جراء بثها لمثل هذه البرامج .

وتم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث أقسام، إطار منهجي يتناول الدراسة ومنهجيتها حيث تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة من تساؤل رئيسي وتساؤلات فرعية، أهمية الدراسة وأهدافها، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم، وعرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع أو ما شابهه.

إطار نظري للدراسة يحتوي على فصلين، فصل بعنوان البرامج التلفزيونية والذي تضمن، خصائص التلفزيون ووظائفه، أهمية التلفزيون وكذا إيجابياته وسلبياته، أقسام التلفزيون واستوديوهاته، أنواع البرامج التلفزيونية، والدراما التركية، أما الفصل الثالث فتضمن القيم الاجتماعية واشتمل هو بدوره على مجموعة من العناصر وهي المفاهيم المرتبطة بالقيم، وكذا مكونات القيم ومستوياتها، أهم تصنيفاتها، وظائفها وخصائصها، أهمية القيم والمؤسسات المسؤولة عن اكتسابها.

أما القسم الثالث، فهو الإطار التطبيقي للدراسة وتضمن فصلين، خصص الفصل الأول منه لعينة الدراسة والمنهج والأدوات وكذا مجالات الدراسة، بينما اشتمل الفصل الثاني منه على عرض البيانات ومن ثم مناقشة وتحليل نتائج الدراسة، واستخلاص النتائج العامة وعرض أهم التوصيات والاقتراحات.

الجانِب

النظَرِيَّة

المفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا : الإشكالية

ثانيا : أهمية الدراسة

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : أسباب اختيار الموضوع

خامسا : تحديد المفاهيم

سادسا : الدراسات السابقة

أولا : الإشكالية

تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري من أهم الوسائل في عصرنا الحالي نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في توصيل الأخبار والمعلومات وكل ما يهم الفرد في وقت حدوثه، وبهذا فهي تجعل الفرد في الصورة الآنية لكل ما يدور حوله، لعل من بين أهم هذه لوسائل هو التلفزيون، وترجع أهميته في كونه يتميز بتقديم محتواه مدعما بالصوت والصورة على غرار الوسائل الاتصالية الأخرى، التلفزيون أيضا كغيره من الوسائل شهد تطورات عديدة منها التي مست الشكل كالتوجه نحو التصغير وظهور ما يعرف بتلفزيون الجيب، ومنها من مست المضمون كظهور البث الفضائي الذي فتح المجال أمام العديد من القنوات الفضائية وسمح بفكرة تعدد القنوات الفضائية بدلا من الاكتفاء بقناة فضائية واحدة، ويقدم التلفزيون العديد من الخدمات للجمهور المشاهد فيعرض مثلا : البرامج الترفيهية، الإخبارية، برامج علمية، دراما تلفزيونية .

هذه الأخيرة تشهد إقبالا واسعا من طرف الجماهير نظرا للمحتوى الذي تقدمه على اعتبار أنها تعرض بعضا من مشاكل المجتمعات أو توجهاتهم الفكرية في طابع درامي ولعل من بين أهم أنواع الدراما التي لاقت شهرا واسعة وإقبالا كبيرا من طرف المشاهد، هي الدراما التركية التي غزت البيوت العربية وأصبحت حديث معظم الناس، فالدراما التركية نوع جديد من البرامج التي تم عرضها مؤخرا على شاشات التلفزيون والتي أحدثت ضجة كبيرة بين مختلف أفراد المجتمع وأصبحت حديث معظم الصحف العربية، هذه الدراما وكغيرها من البرامج الوافدة عن طريق التلفزيون تحمل في طياتها العديد من القيم سواء كانت إيجابية أو سلبية فاختلاف طبيعة المجتمعات يؤدي بالضرورة إلى اختلاف في القيم، العادات والتقاليد وما شابه ذلك، وقد نتشابه أيضا في مواضع عدة، الدراما التركية جاءت محملة بمضامين وقيم متعددة فيها ما يتوافق مع المجتمع الإسلامي وفيها ما يخالفه، لعل أهم ما تحمله هذه الدراما هي القيم الاجتماعية سواء كانت قيما ذات طابع إيجابي أو حتى سلبى حيث تشمل القيم الاجتماعية مجموع العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد، وتعتبر عناصره بنائية مشتقة من

التفاعل الاجتماعي وتعبّر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني¹، هذا التعريف للقيم الاجتماعية يختص بالجانب الإيجابي منها، أي المرغوب فيه والذي يسعى المجتمع لتحقيقه من خلال حث أفرادهِ على الإقتداء بهذه القيم والعمل على تجسيدها في جميع جوانب الحياة المختلفة، أما الجانب السلبي فيعني القيم الاجتماعية المرغوب عنها والتي يعمل المجتمع بكل أبنيته وكياناته على تحذير أفرادهِ وأعضاءهِ من العمل بها، وعند قيام المجتمع بالترغيب أو عدمه فإنه يستعين بمؤسسات التنشئة الاجتماعية في القيام بذلك، كالمدرسة والمسجد وغيرها من المؤسسات التي تعمل على تنشئة الأفراد وفق النظم والضوابط التي وضعها المجتمع، وتسعى هذه المؤسسات إلى إعداد جيل مشبع بالقيم الإيجابية، مستنكراً لكل القيم السلبية التي قد تعترضه وتؤدي به إلى الميل عن الأهداف التي سطرها المجتمع، وتقوم هذه المؤسسات بدورها المنوط بها مع جميع فئات المجتمع باختلاف مراحلهم العمرية، لكن المتعارف عليه أنها تقوم بذلك وبدرجة كبيرة في مرحلة الطفولة بغرض تلقين الطفل أسس ومبادئ المجتمع الذي يعيش فيه، وتسعى إلى بناء شخصيته بصورة معتدلة ليكون في المستقبل عضواً مستقلاً، له مبادئه وقيمه ولا يخضع بسهولة لقيم أخرى قد تكون معارضة لما تلقاه في صغره، ومع ذلك فإن عملية التنشئة لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة فحسب، فهي عملية مستمرة ترافق الفرد طيلة مراحل حياته العمرية من بداياته الأولى ككائن عضوي إلى غاية وصوله لكونه كائن اجتماعي.

الشباب من بين الفئات العمرية التي تخصها عملية التنشئة الاجتماعية، فهذه المرحلة تتميز بحساسية كبيرة نظراً لأنهم في مرحلة انتقالية من فترة المراهقة وما تضمنته هذه الأخيرة من اضطرابات نفسية واجتماعية، وما انجر على ذلك من نتائج، إلى مرحلة الاتزان العقلي والنفسي وحتى الجسمي، ففي هذه المرحلة يسعى الشاب إلى تكوين شخصية خاصة به مستقلة عن الآخرين، تكون له قراراته وله أهداف يعمل على تحقيقها معتمداً في ذلك على نفسه، الشباب في هذه المرحلة يكونون عرضة للعديد من العقبات والعراقيل سواء من المجتمع الذي يعيشون فيه أو حتى من مجتمعات أخرى مختلفة عن مجتمعاتهم، وبحكم خصوصية هذه المرحلة التي تميز الشباب بحب التطلع ومعرفة كل ما يجري حولهم قد ينجر

¹ - على عبد المعطي محمود الحلاّله ، القيم الاجتماعية في البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، 2012/2011 ، ص 7 .

على ذلك اختلال في ميزان قيمهم، فهم هنا يقعون في حيرة بين التمسك بقيمهم وعاداتهم التي تلقوها من مجتمعهم وبين ما يرونهم وينبهرون به من قيم مختلفة تأتي عن طريق وسائل الإعلام، فالدراما التركية هنا بما تحمله من مضامين هي مثال على كلامنا فالشباب في هذه المرحلة ونظرا للميزات التي تميز هذه الدراما عن غيرها من أنواع الدراما الأخرى تجعله منبهاً بها، وقد يلجأ في كثير من الأحيان إلى تمثل بعض المشاهد التي يراها في واقعها، هذه الأخيرة التي تختلف في مواضع عدة مع ما نشأ وشب عليه في مجتمعه فتعرضه لمثل هذه الدراما قد يؤدي به لمخالفة مبادئ مجتمعه، خاصة إذا لم يحم بالتفكير بوعي بكل ما يشاهده ويلاحظه من مشاهد ضمن المسلسل الذي يتابعه، وفي الوقت ذاته إذا كان الشاب على وعي بكل ما تبثه هذه الدراما، سواء كان قيما ايجابية أو سلبية، سيكون بذلك قد حقق ما يصبوا إليه فمن جهة يكون قد حافظ على ما اكتسبه طيلة فترة حياته من قيم وسلوكيات ايجابية ومن جهة ثانية يكون قد أشبع فضوله وحب التطلع لديه، وبناء على ما ذكر سنسلط الضوء على هذا الموضوع من خلال تساؤل رئيسي مفاده:

هل تؤثر البرامج التلفزيونية (الدراما التركية) على القيم الاجتماعية للشباب ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية وهي :

- ما هي عادات وأنماط مشاهدة الشباب للدراما التركية ؟
- ما هي الأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية ؟
- ما هي انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب ؟

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتطرق لمتغيرين هامين وهما الدراما التركية والقيم الاجتماعية للشباب، الدراما التركية التي تضاربت الآراء حولها بين مؤيد ومعارض والقيم الاجتماعية التي تعتبر المحدد الأول لسلوك الشاب وثقافته. فنحن هنا أمام ثقافتين مختلفتين ثقافة خارجية وافدة عن طريق وسائل الإعلام وثقافة داخلية متجذرة في المجتمع، وبهذا تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى لمعرفة مدى تأثير هذه الثقافة الخارجية على

الثقافة الداخلية سواء كان بالسلب أو الإيجاب ومعرفة مدى وعي الشاب لهذا الاختلاف الحاصل بين الثقافتين .

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة لجملة من الأهداف نذكر منها :

- التعرف على تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب .
- التعرف على أهم القيم الاجتماعية التي تغيرت عند الشباب المتابع لهذه الدراما التركية.
- التعرف على أهم القيم الاجتماعية التي ترسخت عند الشباب المتابع لهذه الدراما التركية.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

1-أسباب ذاتية :

يعود سبب اختيارنا لهذه الدراسة لكونها شغلت ذهننا وللأثر الملحوظ الذي تركته هذه الدراما في الواقع الاجتماعي، كذلك لأن معظم الدراسات السابقة التي تناولت تأثيرات الدراما التركية كانت معظم نتائجها توحى بالتأثير السلبي سواء كان ذلك على القيم أو على المجتمع بصفة عامة، الآن وبعد مرور فترة من الزمن (منذ عام 2006 كتاريخ أول ظهور للمسلسل التركي وبثه في مجتمعاتنا العربية إلى غاية يومنا هذا)، أردنا دراسة هذا الموضوع بغرض الوقوف على حجم تأثير هذه المسلسلات، هل تغير أم بقي بنفس الوتيرة التي ظهر عليها في بادئ الأمر ولتصبح دراستنا مرجع و سند علمي يستند عليه في دراسات لاحقة.

2-أسباب موضوعية :

- لأن هذه الدراسة تمثل ظاهرة اجتماعية وجب دراستها والوقوف على أسبابها وأهم تأثيراتها على أهم شريحة في المجتمع وهم (الشباب)، كذلك لكونها تلامس أهم مقومات المجتمع وهي القيم الاجتماعية .

خامسا: تحديد المفاهيم

1- التلفزيون

1-1- لغة :

التلفزيون كلمة مركبة من مقطعين Télé ومعناها عن بعد و Vision ومعناها الرؤية وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد¹.

1-2- اصطلاحا :

عرفه معجم مصطلحات الإعلام بكونه: (وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة).

عرفه قاموس المصطلحات الإعلامية بقوله: هو جهاز لنقل الصورة المتحركة (مثل السينما) وعرضها كما ينقل الراديو الأصوات وهو يتكون من جهاز التقاط كالألة السينمائية يصور المشاهد المراد تصويرها ثم ينقلها في الهواء بطريقة لاسلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال فتعكس هذه الصور على لوح من الزجاج)².

يمكن تعريف نظام التلفزيون من الناحية العلمية بأنه: طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ثم بواسطة الأقمار الصناعية ومحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة³.

2- البرامج التلفزيونية

يعرف البرنامج التلفزيوني بأنه (عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوفر لها كل إمكانيات الوسائل الاتصالية وتعتمد أساسا على الصورة

¹ - فصيل دليو ، الاتصال : مفاهيمه - نظرياته - وسائله ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 ، د ط ، ص 148 .
² - رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال : المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ، عالم الكتب الحديثة وجدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2008 ، د ط ، ص 107 .
³ - فصيل دليو ، المرجع السابق ، ص 148 .

المرئية سواء أكانت مباشرة أم مسجلة على أفلام أو شرائط بتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً يعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة¹ .

3- القيم الاجتماعية

3-1- تعريف القيم لغة

وردت كلمة قيمة في اللغة اللاتينية وهي مأخوذة من الفعل Valeo ومعناه "قوي" ويعبر عن فكرة أن الإنسان يعيش في صحة جيدة وأنه مفيد ومتكيف، واستخدم الفرنسيون القيمة بمعنى Valeur وارتبطت بمعنى اقتصادي وبفكرة بذل المال من أجل الحصول على الأشياء، أما في الإنجليزية فاستخدم مصطلح Worth واحتفظ بالمعنى اللاتيني الذي يعني القوة² .

ووردت كلمة قيمة بالقرآن الكريم في قوله تعالى ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾، كما وردت أيضاً في قوله تعالى ﴿دِينُ الْقِيَمَةِ﴾³، فالإنسان أو العمل أو الدين يكون قيماً بمعنى أنه مستقيم والإنسان القيم هو المستقيم في أفعاله وسلوكه، كما استخدم الشعراء هذا المفهوم لإبراز بعض المقومات الخاصة بالشجاعة والكرم .

3-2- تعريف القيم اصطلاحاً

القيم هي الحكم الذي يصدره الشخص على شيء ما مهتدياً بمجموعة من القواعد والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من أنماط السلوك⁴ .

3-3- القيم الاجتماعية

تعرف القيم الاجتماعية بأنها خبرات اجتماعية، يعتبرها المجتمع مرغوباً فيها نظراً لاعتقاد أفرادها أنها تساهم في توجيه السلوك الإنساني نحو الأشياء والأهداف المرغوبة التي تتفق مع مبادئ وقيم المجتمع، كما أنها تساهم في تحقيق حياة جيدة ورفاهية عامة لهم

¹ - أحمد على محمد عريقات ، دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، 2008 ، ص 33.

² - سلوى السيد عبد القادر ، الأنثروبولوجيا والقيم ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر ، الإسكندرية ، 2013 ، د ط ، ص 19 .

³ - سورة البينة ، الآية 3 و 5 .

⁴ - سلوى السيد عبد القادر ، المرجع السابق ، ص 19 .

وتؤدي بالتعلم إلى السلوكيات الايجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعلون بها مع بعضهم البعض داخل الجماعات، وذلك في ضوء المعايير التي ارتضتها هذه الجماعات لتنشئة أفرادها ألا وهي الدين، العرف، فلسفة المجتمع¹.

3-4- تعريف القيم الاجتماعية إجرائيا

وتعني في هذه الدراسة: تلك المضامين التي تبثها الدراما التركية سواء كانت ذات طابع ايجابي أو سلبي، والقيم الاجتماعية الايجابية في هذه الدراسة هي: قيمة الصداقة المحبة، التعاون، التسامح، الصدق، الوفاء بالعهد، النزاهة، احترام الممتلكات العامة. أما القيم الاجتماعية السلبية فهي: قيمة العداوة والكراهة والحقد العلاقات المحرمة بين الجنسين الآفات الاجتماعية (المخدرات والخمر)، الانتحار ثقافة حب المظاهر (الإسراف، التبذير وحب المال) الرذيلة، الخيانة بين الأزواج.

4- الشباب:

4-1- لغة:

كما ورد في لسان العرب، الشباب جمع شاب وكذلك الشبان، وشب الغلام يشب شبابا وشبوبا².

فمن المعنى اللغوي نستنتج أن مرحلة الشباب نقيض مرحلة الهرم، لما لها من خصائص نفسية وسلوكية ومزاجية، إضافة إلى خاصية النشاط³.

4-2- اصطلاحا:

تجدر الإشارة إلى أن معظم الأدبيات حول الشباب تشير إلى غياب الاتفاق بخصوص تحديد مرحلة الشباب، وعليه يكيف التحديد في غالب الأحيان حسب طبيعة المشكل المدروس⁴.

¹ - على عبد المعطي محمود الحلاطه ، مرجع سابق ، ص 17 .

² - الطيب أحمد عبد الصمد الشنقيطي، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007/2008، ص 24.

³ - سمير لعرج، دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2006/2007، ص 7 .

⁴ - السعيد بومعيرة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005/2006 ، ص 175.

الأمم المتحدة تحدد من هم بين عمر 15 و 24 سنة بأنهم شباب دون الإخلال بتحديد الدول الأعضاء لهم، إلا أنه هناك بعض الدول التي تحصر أعمار الشباب بين 12 و 35 وفقا لتشريعاتها أو انطلاقا من مسؤولية الشباب الاقتصادية والاجتماعية¹.

هناك من يرى أن مرحلة الشباب تبدأ من (18 إلى 30 سنة تقريبا) ويقسمونها إلى: مرحلة الشباب الأولى (من 18 إلى 24 سنة تقريبا) وهي تقارب مرحلة التعليم العالي. مرحلة الشباب الثانية (من 24 إلى 30 سنة تقريبا)².

4-3-تعريف الشباب إجرائيا:

المقصود بالشباب في هذه الدراسة هم الطلبة الجامعيين الذين يزاولون دراستهم بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، المتابعين للدراما التركية والذين تراوحت أعمارهم بين 20 و 30 سنة.

5- الدراما التركية

هي سلسلة حلقات درامية متتابعة من 125 حلقة في الغالب، كتب نصها الأصلي باللغة التركية ويؤديها ممثلون أترك في الغالب الأعم وقامت شركات إنتاج فنية متعددة بدبلجتها إلى اللغة العربية الفصحى أو بإحدى اللهجات المحلية ومن ثم بثها على الفضائيات العربية³.

5-1- المسلسل التركي:

هو مسلسل مدبلج باللهجة السورية اكتسح الفضائيات العربية بقوة منذ مطلع 2006 قدمت هذه الدراما رؤية ليبرالية للعلاقة بين الشاب والشابة مفعمة بجانب رومانسي وقد ألقت الضوء على أسلوب حياة الأسر التركية ونقاط التقارب مع المجتمعات العربية⁴.

¹ - المرجع السابق، ص 175 .

² - سمير لعرج، مرجع سابق، ص ص 8،7 .

³ - إبراهيم يوسف العوامة، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية : دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 6 .

⁴ - قرمزي آسيا ، سونة صفية، غزو المسلسلات التركية للفضائيات العربية وتأثيرها على المجتمع الجزائري، مذكرة ليسانس، كلية اللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، 2010/2011، ص 11.

خامسا : الدراسات السابقة

بعد البحث عن الدراسات السابقة لموضوعنا الخاص بتأثير البرامج التلفزيونية (الدراما التركية) على القيم الاجتماعية للشباب تم العثور على بعض الدراسات المشابهة لدراستنا وللدراسات السابقة فائدة كبيرة، حيث أنها تمكننا من معرفة نقاط الضعف في دراستنا وكذا التزود بالمفاهيم والمعايير والمصطلحات التي قد نحتاجها في الدراسة، إضافة إلى أن الدراسات السابقة تحصر مشكلتنا في جوانب محددة وتبين موقع وفائدة الدراسة التي نحن بصدد إنجازها مقارنة مع الدراسات الأخرى .

1- الدراسة الأولى

دراسة بعنوان أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية هي عبارة عن أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال مقدمة من طرف السعيد بومعيزة خلال السنة الجامعية 2006/2005¹ تمت هذه الدراسة في نطاق جغرافي محدد ويتمثل في منطقة ولاية البلدية واقتصر الباحث على المناطق الحضرية دون المناطق الريفية، قام الباحث بإجراء دراسته من بداية شهر جويلية 2005 ودامت لمدة أسبوعين، طرح الباحث عدة تساؤلات تمثلت في:

- ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟.
- ما مدى ارتباط الشباب الجزائري بالقيم وتأثرهم بالأفكار المستحدثة الوافدة عن طريق وسائل الإعلام بصفة رئيسية، هل حافظوا على قيمهم أم أنهم تخلو عنها؟.
- هل تبنا بعض الأفكار المستحدثة والسلوكيات التي أبعدتهم عن القيم أو حققت لهم بعض الغايات النفعية وفقا لبعض أشكال الاستجابة والتفاعل؟ .

اتبع الباحث في دراسته المنهج المسحي الوصفي بالإضافة إلى المنهج المسحي التحليلي، قام الباحث بوضع عدة فرضيات وقسمها إلى أربع محاور وهي:

¹ - السعيد بومعيزة، مرجع سابق.

أولاً: محور عادات الاستعمال:

- الفرضية الأولى: إن استعمال وسائل الإعلام من حيث العادات وطرائق التعرض والمدة الزمنية من طرف الشباب يختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية .
- الفرضية الثانية: أن الشباب يستعملون التلفزيون أكثر من وسائل الإعلام الأخرى سواء كانت المحلية أو الأجنبية .
- الفرضية الثالثة: أن الشباب يستعملون القنوات الفضائية الأجنبية أكثر مما يستعملون التلفزيون الجزائري .
- الفرضية الرابعة: أن الشباب يتعرضون إلى مضامين الخيال في التلفزيون أكثر مما يتعرضون إلى محتويات الواقع .

ثانياً: محور أثر وسائل الإعلام على القيم

- الفرضية الخامسة: وسائل الإعلام لا تساعد على ارتباط الشباب بالقيم نظراً لكون مضامين هذه الوسائل الإعلامية تميل أكثر إلى الترفيه والاستهلاك والخطاب السياسي باستثناء بعض المضامين المحدودة مثل الوثائقيات والبرامج الدينية والتعليمية.

ثالثاً: محور أثر وسائل الإعلام على السلوكيات

- الفرضية السادسة: أن وسائل الإعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية .

رابعاً: محور ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات

- الفرضية السابعة: أن ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات يتوقفان على خصائصهم الديموغرافية والسوسيو-ثقافية والاقتصادية .

استخدم الباحث أداتي المقابلة المقننة واستمارة الاستبيان، وكانت عينة الدراسة من النوع غير الاحتمالي واعتمد الباحث على المساحات أو المناطق على مستوى التمثيل

الجغرافي مراعيًا في ذلك الكثافة السكانية وهي على النحو الآتي: البلدية 160 مفردة، أولاد يعيش 70 مفردة، بوفاريك 70 مفردة، الصومعة 30 مفردة موازية 50 مفردة، الشقة 30 مفردة، بني مراد 40 مفردة .

اعتمد الباحث أيضا على العينة الحصصية فيما يتعلق بالجنس، كما اعتمد أيضا على عينة كرة الثلج حيث سلم الباحث بعضا من الاستثمارات على نواة صغيرة من المبحوثين وهم بدورهم وزعوها على أفراد العينة في المنطقة التي يسكنون بها والاتصال بأشخاص آخرين للقيام بنفس العملية، هدف الباحث من خلال دراسته إلى: محاولة معرفة أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري من خلال القيام بتوزيع استمارة على عينة من الشباب الجزائري بمنطقة البلدية وتأخذ هذه الدراسة القيم والسلوكيات كمتغير تابع ووسائل الإعلام كمتغير مستقل وتحاول عن طريق مقرب وصفي تحليلي أن تفصل المتغيرات الرئيسية التي تؤثر على المتغير التابع وتبحث في العلاقة بين المتغيرات ودلالاتها بالنسبة لإشكالية الدراسة وفرضياتها، و من أهم ما توصل إليه الباحث نذكر:

- أغلبية المبحوثين الشباب يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها ساعدهم على الارتباط أكثر بالقيم .
- الإناث أكثر اعتقادًا من الذكور بقدرة وسائل الإعلام على جعلهن يرتبطن أكثر بقيم الطموح التقوى، تقدير العلم والعلماء والسبب في ذلك نوع البرامج التي يتعرض لها حيث أنهن يقبلن على برامج الخيال كالأفلام والمسلسلات والمنوعات .
- دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم لدى الشباب يبقى مكملًا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وكل ما كان دور هذه المؤسسات قويا إلا وقل شأن وسائل الإعلام في تعزيز القيم .

مواطن القوة والضعف وحدود الاستفادة من الدراسة :

- ما يحسب للباحث هو مطابقة عنوان دراسته لمحتوياتها، حيث كان تقسيم الفصول بحسب متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى توظيفه لمقاربات نظرية تصب في صلب الموضوع .

- ما يؤخذ عليه في بعض المواضع هو عدم التوازن بين الفصول ففي الفصل الثاني كانت عدد الصفحات 103 صفحة في حين كانت صفحات الفصل الثالث 48 صفحة فقط .

- من بين فوائد هذه الدراسة هو لفت انتباهنا للعلاقة العكسية بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام، حيث أنه كلما كان دور هذه المؤسسات قويا إلا وقل شأن وسائل الإعلام في تعزيز القيم والعكس بالعكس، وهذا يؤكد على الأهمية الكبيرة التي يجب أن تحظى بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

2- الدراسة الثانية

دراسة بعنوان غزو المسلسلات التركية للفضائيات العربية وتأثيرها على المجتمع الجزائري، قام بهذه الدراسة كل من الباحثين قرمزي آسيا و سونة صفية، وهي عبارة عن مذكرة ليسانس في الاتصال والعلاقات العامة¹، و قامت الباحثتان بإجراء هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2011/2010 على عينة من أفراد مجتمع المدية، تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2011/4/29 إلى غاية 2011/5/4، قامت الباحثتان بطرح تساؤل رئيسي تمثل في: ما مدى تأثير المسلسلات التركية على المجتمع الجزائري؟ واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي وقامتا بطرح عدة فرضيات نذكر من بينها:

الفرضية العامة: للمسلسلات التركية تأثير سلبي على جمهور المشاهدين لها وينعكس سلبا على المجتمع .

الفرضيات الجزئية:

- هناك علاقة بين الجمهور والمسلسلات التركية، وتزداد شدة التأثير بقوة العلاقة بينهما.

- هناك علاقة بين رأي الجمهور والمسلسلات التركية، فكلما زادت اقتناعات الجمهور وآرائه بالمسلسلات التركية كلما زادت نسبة التأثير عليه .

- للجمهور الجزائري دوافع تجعله مدمن على مشاهدة المسلسلات التركية .

¹ - قرمزي آسيا، سونة صفية، مرجع سابق .

- هناك علاقة بين مشاهدة المسلسلات التركية وتغير الحياة العامة من ملابس ومشرب وغيرها .

تم توظيف الاستبيان كأداة بحثية من طرف الباحثان وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من أفراد مجتمع المدية ويقدر حجمها بـ 100 مفردة جاءت 38 منها للذكور و 62 منها للإناث، هدفت الباحثان من خلال هذه الدراسة لجملة من الأهداف نذكر منها:

- معرفة مدى تأثير المسلسلات التركية على المجتمع الجزائري .
- التعرف على الجوانب التي مسها تأثير المسلسلات التركية .
- رصد أهم أسباب انتشار المسلسلات وتقبلها من طرف المشاهد .

توصلت الباحثان لجملة من النتائج نوجزها فيما يأتي :

- الجمهور الأول للمسلسلات التركية هن الإناث وهذا راجع إلى طبيعة جنسهن الذي يميل إلى كل ما هو رومانسي وحيوي وعاطفي .
- حصلت الفئة العمرية ما بين 13-28 على أعلى النسب سواء للذكور أو الإناث وهذا راجع إلى حساسية هذه الفئة التي تحب الامتلاك والفضول والاطلاع والتجربة أكثر من غيرها .
- يبدو أن الذكور العاملين أكثر تعرضا للمسلسلات التركية من غيرهم وهذا راجع إلى الفضول وحب الاطلاع إضافة إلى أن قدراتهم المادية متوفرة تدفعهم إلى انتقاء ما يريدونه من خلال المشاهدة من ملابس وسيارات وغيرها.

مواطن القوة والضعف وحدود الاستفادة من الدراسة :

- قوة ووضوح وغنى في الجانب النظري حيث أن الباحثان ألتما بالموضوع من جميع جوانبه تقريبا وذلك من خلال فصلين نظريين، بالإضافة إلى استدلالهما بمقاربات نظرية،(نظرية الحقنة تحت الجلد، الاستخدامات والاشباكات، نظرية الغرس الثقافي).
- لم نلاحظ أي موطن من مواطن الضعف التي توجب علينا الحديث عنها .

- استفدنا من هذه الدراسة في صياغة أسئلة الاستبيان، كما أنها أفادتنا كثيرا في الجانب النظري خاصة فيما يتعلق بالمسلسلات التركيبية، أسباب مشاهدتها ومضامينها.

3- الدراسة الثالثة

دراسة بعنوان أثر القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، هي عبارة عن مذكرة ليسانس في علم اجتماع الاتصال، قام بهذه الدراسة كل من أسماء غريب وعبد الحميد بلول، أجريت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2011/2010¹، بمعهد العلوم الاجتماعية ومعهد العلوم الطبيعية بجامعة الوادي، امتدت هذه الدراسة من 2011/5/8 إلى غاية 2011/5/25، قام الباحثان بطرح عدة تساؤلات نذكر من بينها:

- ما أثر القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ؟
- ما هي القيم الاجتماعية التي تأثرت سلبا لدى طلاب الجامعة ؟
- ما هي القيم الاجتماعية التي تأثرت ايجابيا لدى طلاب الجامعة ؟

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة بحثية، عينة الدراسة شملت 200 مفردة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي حسب متغيري الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (علوم إنسانية علوم تقنية) تمثلت أهداف هذه الدراسة في الآتي:

- معرفة آثار القنوات الفضائية العربية على بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .
- التعرف على أهم الفوائد (الآثار الايجابية) والأضرار (الآثار السلبية) للقنوات الفضائية العربية .

توصل الباحثان من خلال دراستهما لجملة من النتائج نذكر من بينها :

¹ - أسماء غريب، أحمد بلول، أثر القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2011/2010.

- أن نسبة الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية بصفة منتظمة قد بلغت 54.43%.
- أن القنوات الفضائية العربية زادت من ظاهرة التفكك الاجتماعي .
- أن القنوات الفضائية العربية أدت إلى تغييرات وتأثيرات على قيمة الصداقة .

مواطن القوة والضعف وحدود الاستفادة من الدراسة :

- خصصا فصلين نظريين لمتغيري الدراسة وألما بجميع جوانب الموضوع تقريبا كان هناك تسلسل في عرض محتويات كل فصل حيث أنهم تطرقوا للتلفزيون ومن ثم للبحث الفضائي لكونه السبب الأول في ظهور القنوات الفضائية، في الفصل الثاني تطرقوا للقيم الاجتماعية وفي آخر الفصل تكلموا عن الإعلام ودوره في تغيير القيم واستدلوا في ذلك بنظرية الغرس الثقافي التي تؤكد على الدور الكبير للتلفزيون في تشكيل الآراء والمواقف وهذا يحسب لهما .
- ما يؤخذ على هذه الدراسة هو ضعف في الجانب الميداني وظهر ذلك في مواضع عديدة فيما يخص عرض النتائج وكمثال على ذلك: النسب الموجودة في بعض الجداول ليست هي نفسها الموجودة في المدرجات التكرارية (الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب مدى مشاهدتهم للقنوات الفضائية العربية)، كما أن التكرارات في بعض الجداول نجدها 200 تكرار وفي البعض الآخر 193 تكرار، مع العلم أن عدد مفردات العينة 200 مفردة وهذا يدل على أن بعض المبحوثين لم يجيبوا في بعض الاستمارات على كل الأسئلة ورغم ذلك نجد أن الباحثان لم يستبعدا هذه الاستمارات وهذا يؤخذ عليهم .
- ما إستفدناه من هذه الدراسة هو تحديد بعض القيم الاجتماعية التي سنقوم بدراستها في موضوعنا مثل: قيمة الصداقة، المحبة، الوفاء بالعهد، شرب الخمر وتعاطي المخدرات .

4- الدراسة الرابعة

دراسة بعنوان اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية (دراسة ميدانية)، هي عبارة عن رسالة ماجستير في الإعلام، مقدمة من طرف عبير أرشيد الخالدي، أجريت هذه

الدراسة خلال السنة الجامعية 2013/2012¹ وتم إجراء هذه الدراسة في دولة الكويت مدينة الكويت العاصمة، تم إجراء الدراسة الميدانية خلال المدة المحصورة من أول شهر مارس 2013 إلى غاية نهاية شهر جوان 2013، قامت الباحثة بطرح عدة تساؤلات نذكر من بينها: ما اتجاهات المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية التي تطرحها هذه المسلسلات ؟ وما القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركيبية المدبلجة من وجهة نظر المرأة الكويتية ؟، اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبيان كأداة بحثية أما فيما يخص عينة الدراسة فقامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية مكونة 200 امرأة من النساء الكويتيات، هدفت الباحثة من خلال دراستها لجملة من الأهداف نذكر من بينها :

- التعرف إلى موقف المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية المختلفة التي تطرحها المسلسلات التركيبية المدبلجة .

- الوقوف على القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر المرأة الكويتية .

توصلت الباحثة من خلال دراستها لعدة نتائج منها :

- بالمجمل المرأة الكويتية تقضي من ساعة إلى ساعتين لمشاهدة المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية

- نشر قيم غريبة في مجتمعاتنا وإثراء الثقافة من المضامين الاجتماعية والإنسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات المدبلجة.

مواطن القوة والضعف وحدود الاستفادة من الدراسة :

- ما يحسب لها هو توظيفها لمقاربات نظرية من أجل دراسة هذا الموضوع (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الغرس الثقافي) بالإضافة إلى غنى في الجانب النظري وكذا الميداني .

¹ - عبيد أرشيد خالدي، اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013/2012.

- ما يحسب لها أيضا هو اختيارها لعينة من النساء الكويتيات بمختلف الخصائص سواء كانت من حيث المستوى التعليمي، نوع العمل، الحالة الاجتماعية، هذا لأن معظم الدراسات التي تناولت تأثير المسلسلات التركية كانت معظمها على عينة من الطالبات الجامعيات أو المراهقات أو النساء الماكثات بالبيت... الخ .
- لم نجد مواطن ضعف واضحة وجب علينا التطرق لها في هذه الدراسة .
- استفدنا من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري الخاص بدراستنا وكذا النظريات التي تم توظيفها في هذه الدراسة والتي سنقوم بالاستدلال بها في مرحلة تحليل وتفسير النتائج لكونها تخدم موضوعنا .

5- الدراسة الخامسة

دراسة بعنوان أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني (دراسة ميدانية)، مقدمة من طرف الباحث نعيم فيصل المصري، خلال السنة الجامعية 2013/2012¹ شملت الدراسة الجامعات والكليات الفلسطينية في قطاع غزة (جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة القدس المفتوحة، جامعة فلسطين، كلية فلسطين التقنية، الكلية الجامعية للعلوم المجتمعية، بوليتكنك المستقبل التطبيقي) امتدت هذه الدراسة من 2012/9/23 إلى غاية 2012/9/30، طرح الباحث عدة تساؤلات في دراسته نذكر من بينها: ما مدى تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني والإشباع التي تحققها؟ وما معدل مشاهدة الشباب الجامعي الفلسطيني للقنوات الفضائية بشكل عام؟، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدم الباحث منهج مسح جمهور وسائل الإعلام الذي يهدف لدراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهاته نحو المضامين المختلفة، لم يقيم الباحث بوضع فرضيات في دراسته، وقام بتوظيف الاستمارة كأداة بحثية، تمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية في قطاع غزة وتم سحب عينة عشوائية طبقية 71 طالب و 52 طالبة

¹ - نعيم فيصل المصري، أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد الثاني، فلسطين، 2013، ص 363-395 .

بالإجمال 123 طالب، هدف الباحث من خلال دراسته إلى الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ومعرفة مدى وعي الشباب الجامعي الفلسطيني بخطورة المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم، خلص الباحث في دراسته لجملة من النتائج نذكر من بينها: أن المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية مثل: الحياء، التقوى، الالتزام الديني، كما أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين كتضييع الوقت، الإعجاب بالنجوم، إهمال الفروض الدينية وجاءت العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة .

مواطن القوة والضعف وحدود الاستفادة من الدراسة :

- ما يحسب للباحث هو إلمامه بجميع جوانب الموضوع إلى حد كبير .
- أضاف الخصوصية الفلسطينية على دراسته، نظرا لأن عينة الدراسة كانت من الشباب الجامعي الفلسطيني الذي تقع على كاهله مسؤوليات أكبر من المسؤوليات التي تقع على الشباب العربي نظرا لحاجة المجتمع الفلسطيني إلى الحفاظ على عاداته وتراثه وقيمه التي تشبث بها منذ آلاف السنين والتي يحاول الاحتلال الإسرائيلي طمس معالمها، مما يستوجب ضرورة توفير كافة السبل لحمايتها من الاندثار وذلك من خلال بث مواد وبرامج تلفزيونية عربية وفلسطينية وخاصة الدرامية منها على تعزيز القيم والسلوكيات الايجابية .
- لم نجد مواطن ضعف واضحة وجب التطرق لها في هذه الدراسة .
- استقدنا من هذه الدراسة في تحديد بعض الأسباب التي تدفع بالشباب الجامعي لمشاهدة المسلسلات المدبلجة بالإضافة إلى الأسباب التي تحول دون ذلك .

الفصل الثاني

ماهية البرامج التلفزيونية

تمهيد

أولاً: التلفزيون، خصائصه ووظائفه

ثانياً: أهمية التلفزيون، إيجابياته ومخاطره

ثالثاً: أقسام التلفزيون واستوديوهاته

رابعاً: البرامج التلفزيونية

خامساً: الدراما التركية (المسلسلات التركية)

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعددت وسائل الاتصال وتنوعت فمنها ما تميز بالصوت ومنها ما تميز بالصوت والصورة ومنها ما تميز بالكلمة المكتوبة، فالتلفزيون من الوسائل التي انفردت بالصوت والصورة، هذا الأخير الذي شهد مراحل عديدة ساهمت كلها في تطوره فاخترعه بدأ كفكرة ومن ثم قام الباحثون بتعديلها وتطويرها إلى غاية وصوله إلى ما نعرفه نحن اليوم في عصرنا الحالي، لعل من أهم ما طرأ عليه من تطورات هو إدخال تقنية البث الفضائي عليه هذه التقنية ساهمت بتعدد القنوات وتنوع المضامين فبظهور هذه القنوات فتح المجال أمام التنوع والانفتاح أمام المجتمعات الأخرى .

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر وهي على التوالي التلفزيون (الخصائص والوظائف) أهمية التلفزيون (إيجابياته ومخاطره) أقسام التلفزيون واستوديوهاته، البرامج التلفزيونية، الدراما التركية.

أولاً : التلفزيون، خصائصه ووظائفه

1- خصائص التلفزيون

تتميز وسيلة التلفزيون عن غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري بعدة خصائص نوجزها فيما يأتي :

- الصورة والحركة واللون حيث أن أهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام الأخرى هو اعتماده على حاسة البصر بالدرجة الأولى إلى جانب حاسة السمع، وعن طريق حاسة البصر يكتسب الإنسان ثمانية أعشار معلوماته كما أن استيعاب المرء للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصوت والصورة في آن واحد، كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومة عندئذ بنسبة 55% والحركة في التلفزيون تطرد عن المشاهد السأم والملل وبذلك يتحقق الهدف الأساسي وهو إيصال المعلومات.¹
- لكونه لا يكلف الناس مشتقة الانتقال لما يقدمه ويعرضه من معلومات أو برامج عكس السينما فهو يوجه رسائله إلى الأفراد في إطارهم الاجتماعي والقومي²، حيث لا تتطلب مشاهدة التلفزيون استعدادات كالخروج من البيت أو التردد على دور السينما فهو لا يسبب أي عناء للمشاهد سواء الضغط على زر التحكم.³
- التلفزيون أداة فعالة للإعلام والأخبار والتعليم والتبادل الثقافي ينقل الأحداث التي تقع في أي مكان من العالم، لذلك يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم كله وبسبب طاقته الفورية ومشابهته للواقع يعتبر التلفزيون وسيلة مهمة في الإقناع والوصول إلى الأفراد.⁴
- يمكننا التلفزيون من مشاهدته أو الاستماع إليه أثناء القيام بأعمال أخرى كما يعطينا حرية اختيار أكثر من قناة .⁵

¹ - سعيد مبارك آل زعير ، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، جدة ، 2008 ، د ط ، ص ص 157 ، 159 .

² - نبيهة صالح السامرائي ، علم النفس الإعلامي مفاهيم :نظريات ، تطبيقات ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ط 1 ، ص 224 .

³ - رحيمة الطيب عيساني ، مرجع سابق، ص 110 .

⁴ - أحمد أبو هلال ، أحمد البشيرة وآخرون ، المرجع في مبادئ التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 1993 ، ط 1 ، ص 875 .

⁵ - جمال العيفة ، مؤسسات الإعلام والاتصال : الوظائف ، الهياكل والأدوار ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010 ، د ط ، ص 116 .

- عدم الحاجة إلى مهارة عند تشغيله، ويوفر عنصر التشويق لدى المشاهد بالإضافة لكونه من بين أكثر الوسائل تمثيلا للواقع بما يمثله من مادة مصورة بألوان الطبيعة وصوت حقيقي .
 - تعدد إمكاناته من : مناقشة، حوار، تمثيل، تعليق علمي .
 - تجاوزه للبعدين المكاني والزمني إذ يمكن أن يصور لك قصصا من التراث وينقل لك صورة حية من التعليم في اليابان على سبيل المثال .¹
 - له قدرة على جذب الناس وانتباههم وله القدر أيضا على تركيز اهتمام الناس في أشياء محددة .
 - عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين .²
 - وصفه **روجيه سلفرستون** بأنه "وسيلة ساحرة، معقدة مليئة بالتناقض يتميز عن باقي الوسائل بأنه وسيلة سمعية بصرية تجذب العين والأذن، لا يرسل الصور فقط إنما الصور المتحركة بما فيها حركة الجسم والتعبيرات التي تنعكس على الوجوه، كما أنه وسيلة قوية و آنية يمكن بواسطتها الوصول إلى جميع المواطنين" .³
- 2- وظائف التلفزيون:

للتلفزيون عديد الوظائف التي يقوم بها داخل المجتمع ومن بينها :

- أ- **الوظيفة الإعلامية:** نظرا لكونه ينقل للمشاهد المعلومات المختلفة لاسيما النفعية منها والمرتبطة بظروف الحياة اليومية مثل الأخبار الاقتصادية السياسية، الاجتماعية والعلمية زيادة على ذلك لكونه يمتلك إمكانات فعالة ومؤثرة في توعية أكبر عدد ممكن من المشاهدين بحقائق وأبعاد كثيرة من المشكلات الموجودة في المجتمع .⁴
- ب- **الوظيفة التثقيفية:** إن مسؤولية التلفزيون كبيرة في رفع مستوى المشاهد صغيرا وكبيرا ويسهم في بناء الأسس الفكرية فالشاشة الصغيرة تتحرك بسرعة إلى مختلف قطاعات المجتمع وفئاته، فهي تتجه إلى التاجر في متجره والطبيب في عيادته والمنازل بالطبع ومع

¹ - سامي محسن ختاتنة ، أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، علم النفس الإعلامي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ط 1 ، ص ص 46 ، 47 .

² - سليم سالم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ط 1 ، ص 27 .

³ - لمياء طالة ، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ط 1 ، ص 148 .

⁴ - رحيمة الطيب عيساني ، مرجع سابق ، ص 113 .

تتوزع المادة التلفزيونية المعروضة فالمشاهد يطلب المزيد من الفائدة في الثقافة والمعرفة لإمكانية رفع مستواه الفكري وهنا يبرز الدور التثقيفي للتلفاز .¹

ثم إن التقدم السريع لجهاز التلفزيون جعله يسيطر بنفوذه حتى أصبح من أحد أهم العناصر الثقافية إذ أنه يسعى إلى تنمية ثقافة المشاهد من خلال ما يعرضه من أشرطة علمية وأفلام وثائقية تساهم في نشر الثقافات المختلفة وتجعل من القيم الثقافية صناعة علمية متاحة لأكبر عدد ممكن من الناس .²

ج- الوظيفة التربوية والتعليمية: يقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية، ويظهر ذلك بوضوح من خلال معرفة مزايا التلفزيون التعليمية كما يلي:

- يتيح التلفزيون الفرصة للذين لم يتعلموا في المدرسة بشكل أو بآخر لأن يتعلموا من خلاله ومثال ذلك استخدامه في محو الأمية للكبار .³
- يساعد التلفزيون المدرس في عمله بالمدرسة من خلال عملية الشرح والإيضاح واستخدامه للخرائط والصور وعرضها على الشاشة، فهذا له تأثير كبير في توضيح المادة التعليمية وجذب انتباه الدارسين .
- يحقق التلفزيون فكرة التعليم المستمر للجماهير لأن حاجة الإنسان للتعليم لا تنتهي بانتهاء المدرسة وإنما هي مستمرة طوال حياته .⁴

د- الوظيفة الاجتماعية والنفسية: يمكن اعتبار التلفزيون أداة اجتماعية تساهم في توحيد المجتمعات من خلال، توحيد الأفكار والمشاعر الإنسانية بين الناس، وتوحيد عاداتهم تقاليدهم، قيمهم وأنماط سلوكهم، إذ أن ذلك يؤدي إلى خلق التماسك الاجتماعي، ويعزز

¹ - سليم سالم عبد النبي ، مرجع سابق ، ص ص 28 ، 29 .

² - رحيمة الطيب عيساني ، مرجع سابق ، ص 114 .

³ - الدسوقي عبده إبراهيم ، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية : تحليل نظري ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، د س ن ، د ط ، ص ص 121 ، 122 .

⁴ - فؤاد شعبان ، عبدة صبطي ، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 د ط ، ص ص 140 ، 141 .

التجانس ووحدة المجتمعات، نظرا لتعرضهم إلى نفس المؤثرات مما يؤدي إلى تقاربهم في الأفكار والمعايير والسلوكيات، ومن هذا المنطلق يصح القول بأن التلفزيون أداة اجتماعية.¹

كما يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن التلفزيون يلعب دورا مهما وأساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية وتغيير السلوك الاجتماعي لأنه يرتبط بالحياة البيئية فيكسب المشاهد المواقف والقيم و التقاليد والمعايير الاجتماعية، غير أن عملية اكتساب المواقف والمهارات والقيم الجديدة لا تحدث في برهة قصيرة من الزمن، وإنما تتكون من خلال تراكم التأثيرات وتكرار الآراء والممارسات من برنامج إلى آخر.²

هـ- الوظيفة الترفيهية: وتعني رغبة الفرد في الهروب من المشكلات والخلود إلى الراحة وملء الفراغ.³

أصبحت هذه الوظيفة تسيطر على الحياة العربية وذلك بسبب الاتجاه التجاري لمعظم القنوات الفضائية التي يطغى مفهوم ثقافة الترفيه على معظم برامجها.⁴

وتحتل الجوانب الترفيهية قدرا كبيرا من فكر رجال التلفزيون اليوم، ويطلق عليها البعض وظائف التسلية والإقناع وتتضمن النوادر والطرائف وشملت الآن الإشهار الأغاني والمسرحيات⁵، هذه الوظيفة لا تقل أهمية عن سابقتها لأنها تشاركها في غاياتها وهي وظيفة تثقيفية وتعليمية وتربوية وإعلامية في آن واحد ولكن في قالب طريف ومستتر وغير مباشر.⁶

مباشر.⁶

¹ - محمد حميد كاظم الطائي ، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2007 ، ط 1 ، ص 91 .

² - رحيمة الطيب عيساني ، مرجع سابق ، ص 115 .

³ - صلاح محمد عبد الحميد ، الإعلام الجديد ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012 ، ط 1 ، ص 45 .

⁴ - ياس خضير البياتي ، الاتصال الدولي والعربي : مجتمع المعلومات ومجتمع الورق ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ط 1 ، ص 278 .

⁵ - فؤاد شعبان ، عبدة صبطي ، مرجع سابق ، ص 140 .

⁶ - رحيمة الطيب عيساني ، المرجع السابق ، ص 115 ، 116 .

و- الوظيفة الخدماتية: وتتمثل هذه الوظيفة في ما يقدمه التلفزيون من نشرات جوية ومعرفة لأحوال الطقس ومعرفة الوقت، والاستشارة القانونية والطبية.¹

ثانيا : أهمية التلفزيون، إيجابياته ومخاطره

1- أهمية التلفزيون

تقول الباحثة الكندية تاجرت (K.Taggett) "ذات يوم كان التلفزيون مثل حلوى ما بعد الطعام يتقاسمه أفراد الأسرة بعد العشاء أو بعد الأعمال اليومية الرتيبة والأحاديث، ولكن في هذه الأيام أصبح التلفزيون هو الوجبة الكاملة حيث ساد الصمت والحذر بدلا من أحاديث الود".²

وفي هذا السياق تظهر الأهمية الكبيرة التي حظي بها التلفزيون على غرار الوسائل الأخرى فقد أصبح واحدا من الأساسيات التي لا يمكن الاستغناء عنها .

- له أيضا أهمية سيكولوجية، فهو يحمل في طياته أهمية نفسية كبيرة وهي نظرية التراكم، فالقضايا التي يتبناها ترسب في عقول المشاهدين لفترة طويلة وعلى المدى البعيد وذلك من خلال التكرار ونلاحظ ذلك في برامج التوعية وإعلانات تنظيم الأسرة والحملات التلفزيونية المختلفة .

- له أهمية سياسية، حيث يعتبر أداة مهمة ووسيلة فعالة في توصيل سياسات الدول والحكومة والأفراد وله دور كبير في عملية صنع القرار.³

2- إيجابياته ومخاطره

أهم إيجابيات التلفزيون :

- التلفزيون أداة فعالة في تنشيط الاقتصاد من خلال الإعلان والدعاية الاقتصادية .
- التلفزيون أداة اجتماعية مهمة يجسدها دوره في التوعية والتنشيف والتعبئة الجماهيرية .

¹ - الدسوقي عبده إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 121 .

² - لمياء طالة ، مرجع سابق ، ص 146 .

³ - محمود حسن إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، مصر ، 2003 ، ط 1 ، ص ص 177 ، 179 .

- التلفزيون أداة تنمية مهمة تتميز عن بقية وسائل الإعلام الأخرى بالعديد من الخصائص الفنية سيما وأن له تطبيقات ناجحة تعكسها التجارب التي طبقت في عديد البلدان كفرنسا واليابان الهند والصين ، مصر وساحل العاج .¹
- يحقق التلفزيون من خلال برامجه المختلفة التعاون الاجتماعي بين الجماهير كما أنه يزيد من التعاون والترابط والأسري وقلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال عملية المشاهدة الجماعية .
- يسعى التلفزيون لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا المجتمع وهذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي ويشجع على تفجير الطاقات الإبداعية التي تسير بالمجتمع نحو النمو والتطور .²
- يعد التلفزيون أداة سياسية مهمة لأنه يسهم في تعميق الممارسات الديمقراطية من خلال تعريف الناخبين بالمرشحين وإنجازاتهم ومؤهلاتهم العلمية ومكانتهم الاجتماعية.³
- يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء وتلاقى الأفكار في مختلف جوانب الحياة من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات النظر مما يزيد من القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع .⁴

ما يؤخذ عليه :

- أورث التلفزيون للمشاهدين طابع السلبية، وذلك من خلال تلقي المشاهدين للمعلومات والبرامج التي يبثها لساعات طويلة، أثر على وقت القراءة والتحصيل والاجتهاد الفكري وهو بذلك يستنفذ جهد المتلقي حيث أنه يقوده بالجلوس لساعات طويلة لمتابعة برامجه .⁵
- هناك أضرار صحية يسببها التلفزيون للعيون وأعضاء الجسم الأخرى وأول المتضررين هم الأطفال خاصة وأن بعض البرامج المخصصة لهم تروج لسلوكيات

¹ - محمد حميد كاظم الطائي ، مرجع سابق ، ص ص 82 ، 83 .

² - الدسوقي عبده إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ص 119 ، 120 .

³ - محمد حميد كاظم الطائي ، المرجع السابق ، ص 83 .

⁴ - الدسوقي عبده إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 120 .

⁵ - محمد فريد محمود عزت ، وسائل الإعلام السعودية والعالمية النشأة والتطور ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 2008 ، د ط ، ص 423 .

تقوم على الخداع والعنف فتثير الخوف في نفوس الأطفال وتشعرهم بالقلق مما يؤثر على نموهم العقلي والبدني.¹

وبعرضه للعنف وبعض الصور السلبية ينقل للجيل الناشئ أفكارا قد تؤثر على تفكيرهم وتجنح بهم أحيانا نحو الجريمة وتقليد ما يشاهدونه من مشاهد إجرامية في التلفزيون.²

وأفادت دراسة بريطانية حديثة أن مشاهدة العروض التلفزيونية العنيفة بما في ذلك أفلام الكرتون تجعل الأطفال أكثر عرضة للتصرف بشكل عدواني حينما يصلون سن البلوغ وكشفت نتائج الدراسة التي استغرقت 15 عاما أن برامج التلفزيون تؤثر في سلوك الطفل حتى حينما يصبح شابا بغض النظر عن البيئة الأسرية التي يعيش فيها.³

- سعت العديد من القنوات الفضائية وبخاصة الغربية منها إلى تشويه الشخصيات في التاريخ العربي والإسلامي، من خلال عرضها لأفلام ومسلسلات وبرامج ذات مضامين تثير الشك في عظمة التاريخ العربي والإسلامي في عقول الجيل الجديد وانعكس ذلك سلبا على الروح المعنوية للإنسان العربي المسلم خاصة عندما أصبحت أغلب القنوات الفضائية الغربية تروج لظاهرة أسمنتها الإرهاب وأصققتها بالعرب والمسلمين.⁴

- يؤثر التلفاز على دماغ الإنسان، حيث يرى خبراء شركة جنرال إلكتريك أنه وبعد نصف دقيقة من المشاهدة يبدو المخ وكأنه نائم، وهنا يكمن خطره فالمخ شبه نائم وليس بمقدوره أن يعي ما يشاهده وما يبث له من أفكار من خلال متابعته لبرنامج أو حصة معينة.⁵

- أظهرت الدراسات أن مشاهدة التلفزيون تسبب تلفا دائما في البصر لدى الأطفال وتسبب أيضا ظهور مرض التوحد لديهم في مراحل مبكرة من الطفولة، بالإضافة

¹ - محمد حميد كاظم الطائي ، مرجع سابق ، ص 81 .

² - محمد فريد محمود عزت ، مرجع سابق ، ص 423 .

³ - سامي محسن ختاتنة ، أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، مرجع سابق ، ص 48 .

⁴ - محمد حميد كاظم الطائي ، مرجع سابق ، ص 80 .

⁵ - سامي محسن ختاتنة ، أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، المرجع السابق ، ص 47 .

لكونه يربك دورات النوم لديهم خاصة منهم الرضع وحديثي الولادة، ويرفع احتمال الإصابة بمرض السكري.¹

- يؤثر التلفزيون على العلاقات الاجتماعية: بما تتضمنه هذه العلاقات من روابط أسرية، صلة الرحم، زيارة الجيران، عيادة المريض، التلفزيون أثر على هذه الروابط من خلال استحوذته على الوقت الذي كان مخصصا لها، وهذا ما تؤكدته دراسة علمية أجريت على المجتمع الأردني والتي أفادت بأن 72.4 % من الذكور و 52.5 % من الجامعيين يرون بأن التلفزيون قد قلل من عادات التزاور بين الناس²، كما أن إشاعة الوقت تتسبب في إشاعة الكسل وتعطيل الإنتاج وصرف الطلبة عن الدراسة.³
- ما يؤخذ عليه أيضا هو تضييع بعض المشاهدين لصلواتهم وعدم أدائها مع الجماعة بسبب الانشغال بما يعرض من برامج مغرية وقت الأذان والصلاة كمباريات المنتخب الوطني، مباريات أخرى مغرية كالدوري الإسباني أو الإنجليزي.⁴

رغم كل ما ذكر سابقا إلا أنه يمكن القول بأن التلفزيون لا يعتبر شرا أو خيرا في حد ذاته ولكنه يبقى خيرا أو شرا بقدر ما نجعله نحن كذلك.

ثالثا : أقسام التلفزيون واستوديوهاته

1- أقسام التلفزيون :

لكل دولة تنظيمها الخاص بها فيما يتعلق بمؤسسة التلفزيون إلا أن هناك أقسام مشتركة في كل المؤسسات التلفزيونية لا يمكن الاستغناء عنها وأهم هذه الأقسام :

1-1 قسم (مديرية الأخبار) :

وهو القسم الذي يتم فيه إنتاج وبث الأخبار اليومية في نشرات رئيسية أو في شكل موجز للأنباء⁵. يقوم بهذه المهمة طاقم يقوده رئيس تحرير الأخبار ويتم ذلك في غرفة التحرير الإخباري، وبالإضافة إلى رئيس التحرير يوجد عدد من المساعدين فمنهم من يعنى

¹ - المرجع السابق ، ص 50.

² - سعيد مبارك آل زعير ، مرجع سابق ، ص ص 212 ، 213 .

³ - سليم سالم عبد النبي ، مرجع سابق ، ص 30 .

⁴ - نفس المرجع ، ص 30 .

⁵ - جمال العيفة ، مرجع سابق ، ص 118 .

بتسيير شؤون مراسلي القناة والمهمات الخارجية، الذراع الآخر المساعد في غرفة الأخبار تكون مهمته التنسيق مع ضيوف الحوار في النشرات أو البرامج، وآخرين تكون مهمتهم التنسيق مع الجهات الهندسية المختصة من أجل تأمين خدمة البث عبر الأقمار الصناعية وعدد من المحررين والمذيعين والمذيعات بالإضافة لطاقم من المصورين وطاقم للمونتاج وعملية الغرافيك¹.

1-2- قسم مديرية البرمجة :

مهمتها توزيع المنتج الإعلامي المنتج محليا والمستورد ليتناسب مع الوقت المحدد وهو يشبه إدارة التحرير في الصحيفة².

1-3- قسم مديرية الشؤون المالية والتجارية :

تتولى كل الجوانب المالية الداخلية والخارجية، وتشمل علاقات المؤسسة الإعلامية مع شركائها وقد تدمج بعض القنوات التلفزيونية الشؤون الإدارية والتنظيمية للمؤسسة مع هذه المديرية³، حيث أن القسم الإداري يتابع تنفيذ خطط البرامج والمسلسلات المقررة وتسهيل معوقات سير العمل من الناحية الإدارية والمادية⁴، يتم في هذه المديرية تحديد الميزانية المالية التي تغطي احتياجات البرنامج من المواد الأولية لتصميم وتنفيذ الديكور كخلفية ملائمة لموضوع البرنامج ، كذلك شراء الملابس و ثمن وجبات الطعام اليومية لطاقم العمل خلال أيام التصوير الداخلي والخارجي بالإضافة إلى تخصيص مبلغ لضيوف البرنامج وكذلك أجور للممثلين أو الممثلات المشاركين في إحدى فقرات البرنامج لإجراء مشهد تمثيلي⁵.

¹ - طالب فرحان ، صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني : المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الإسلامي ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، العراق ، 2011 ، د ط ، ص 73 .

² - جمال العيفة ، مرجع سابق ، ص 118 .

³ - نفس المرجع ، ص 118 .

⁴ - طالب فرحان ، المرجع السابق ، ص 76 .

⁵ - نفس المرجع ، ص 77 .

1-4- قسم مديرية الشؤون الفنية والهندسية :

وهي التي تتولى بأقسامها المختلفة إرسال وبث المادة الإعلامية مثل: أجهزة الإرسال والصيانة واستوديوهات البث¹، ويتألف القسم الفني من عدد من الكتاب والمؤلفين والمقدمين للبرامج، بالإضافة إلى عدد من المخرجين ومساعدتهم، عدد من المصورين والمكلفين بالإنتاج ومساعدتهم أيضا مع أعضاء لجنة فحص نصوص البرامج للموافقة على إنتاجها وضمن السقف الزمني المحدد لتسليمها إلى قسم التنسيق².

1-5- قسم مديرية البحث والتخطيط :

وتضمن هذه المديرية حسن عمل الإذاعة أو التلفزيون ورفع الكفاءة في الأداء، حيث أنها تقوم بعمليات التقويم والتخطيط من أجل أن تستمر على تحسين الخدمة الإعلامية كما ونوعا، كما أنها تسعى دائما للبحث عن العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والجمهور المتلقي من خلال عمليات منظمة لسبر الآراء³.

2- الأقسام الفنية المكملة للعملية الإنتاجية :

وهي الأقسام التي تختص بإنتاج المادة المصورة أو تساعد في إنتاجها ولذلك نجدها تضم عدة وحدات فنية⁴. ومنها :

2-1- قسم (وحدة) التصوير :

وتضم مجموعة من المصورين ومساعدتهم، من عمال إضاءة وكهرباء ومهندسي صوت، بالإضافة إلى معدات التصوير كالكاميرات (الصامتة والتي تحمل باليد وهي مخصصة للأفلام الصامتة)، وآلات التصوير الصوتي (التي تحمل على الكتف أو توضع فوق حامل ثلاثي - حسب الحاجة - ومثال ذلك الآلات التصويرية التي تستخدم لنقل المباريات الرياضية أو المناقشات الطويلة)⁵، ومن بين المعدات الخاصة بالتصوير نجد

¹ - جمال العيفة ، مرجع سابق ، ص 118 .

² - طالب فرحان ، مرجع سابق ، ص 77 .

³ - جمال العيفة ، المرجع السابق ، ص 119 .

⁴ - كرم شلبي ، الخبر الإذاعي : فنونه خصائصه في الراديو والتلفزيون ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، جدة ، 2008 ، د ط ، ص

228.

⁵ - نفس المرجع ، ص 228 .

أيضا شريط التسجيل المرئي (Video-tape) الذي يوجد منه أنواع عدة تختلف في مقاساتها وإمكاناتها، هذا الأخير تخزن فيه المعلومات الكترونيا وتتضمن الصور المتحركة والصوت.¹

وهو شريط مخصص لتسجيل الصوت والصورة ويستخدم بواسطة الكاميرا الإلكترونية يتميز هذا الأخير بأنه يمكن من خلاله مشاهدة الصور أو المنظر فور الانتهاء من تصويره فضلا عن إمكانية إعادة التصوير عليه عدة مرات.²

نجد كذلك لوحات الخطوط والرسوم و هي لوحات مخصصة للعناوين والمخطوطات والرسوم والخرائط، أي كافة اللوحات التي يمكن بواسطتها نقل معلومات مصورة بالرسم أو الكتابة أو الألوان.³

بالإضافة لمعدات التصوير وجب توفر معدات خاصة بالصوت ليتم نقل المادة الإعلامية بالصوت والصورة، ومن بين معدات الصوت نجد الميكروفون الذي تتلخص مهمته في توليد الإشارة الإلكترونية أو الصوتية، التي من خلالها يتم استخراج الصوت، هذا ويوجد العديد من الأنواع للميكروفون بغرض توظيفها في شتى أنواع البرامج، سواء تلك التي تبث من داخل الاستوديو أو خارجها، وسواء كان البث مباشرا أو مسجلا.⁴

نجد من بين هذه الأنواع، الميكروفون "المكثف" الذي يلتقط الصوت من جميع الاتجاهات وله حساسية عالية جدا، ونجد أيضا الميكروفون الأحادي الاتجاه الذي يلتقط الصوت من الاتجاه الموجه إليه فقط وهذا على الأغلب نجده محمول أو موجه عن بعد أو معلق على منصة الصوت المتحركة ويحركه فني بواسطة ذراع تلسكوبي فوق الممثل متابعا لحركته ويسمى بالانجليزية Boom.⁵

بالإضافة إلى هذه المعدات يوجد كذلك شريط التسجيل الصوتي الذي يستخدم في غالب الأحيان في التقارير الإخبارية التلفزيونية ويكون مصاحب لصورة ثابتة للصحفي أو

¹ - كرم شلبي ، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، جدة ، 2008 ، د ط ، ص ص 15 ، 17 .

² - كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، جدة ، 2008 ، د ط ، ص 64 .

³ - كرم شلبي ، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج ، مرجع سابق ، ص 17 .

⁴ - نفس المرجع ، ص 18 .

⁵ - سليم سالم عبد النبي ، مرجع سابق ، ص 232 .

المراسل الذي يبعث بالتقرير، أو مع لقطات للمذيع الرئيس داخل الاستوديو، من أهم ما يميزه هو عدم تزامن الصوت مع الصورة، لذلك فإن أكثر استخداماته شيوعاً تكون بغرض إبراز المؤثرات الصوتية، أو الموسيقى التصويرية أو صوت الحرائق والمظاهرات التي يجري تصويرها على أفلام صامتة كما هو الحال في الأفلام الإخبارية عادة.¹

جهاز الصوت أيضاً من بين المعدات التي تخص الصوت، هذا الجهاز تصل إليه كل معدات الصوت في الاستوديو ويقوم مهندس الصوت بموازنتها وضبطها حسب الموقف ويكون ذلك إما بالتقنية الرقمية أو بالطريقة التناظرية، من خلاله أيضاً يتم الاتصال الهاتفي.²

2-2 - قسم المونتاج (Edit Suite) :

أو كما تسمى وحدة التوليف، هذا القسم الفني مختص بإجراء عملية ترتيب اللقطات ترتيباً معيناً يحقق إيصال ونقل المعنى والتأثير المطلوب من الفيلم أو البرنامج واستبعاد اللقطات غير المطلوبة التي تم تصويرها³، أي أن الطاقم العامل في هذا القسم والمتكون من مجموعة من الفنيين، وأهل الاختصاص وبأجهزة ومعدات تأهلهم لذلك، يقومون بحذف المقاطع التي يرونها غير مهمة، وهذا طبعا تحت إشراف مدير المصلحة أو حتى في بعض الأحيان يكون بإشراف مدير المؤسسة ذاتها.

يسمى كل شخص فني يعمل في هذا القسم بـ "مونتيير" نسبة لكلمة "مونتاج" حيث يقوم بعمله على حاسوب مدعم بأنظمة معينة و على سبيل الذكر : نظام Premier و نظام max 3d الخاص بعملية مونتاج البرامج والمؤثرات الصوتية التي تضاف إليها.⁴

يعرف التلفزيون عدة أنواع من المونتاج من بينها: المونتاج السينمائي (وهو الخاص بالمواد التي يجري تصويرها على أشرطة فيلمية، هذه الأخيرة التي يتم تصويرها على دفعات وتستغرق أياماً طويلة، حيث تتم عملية جمع الصور مع بعضها البعض بغض النظر عن

¹ - كرم شلبي ، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج ، مرجع سابق ، ص 21 .

² - سليم سالم عبد النبي ، مرجع سابق ، ص 233 ، 235 .

³ - كرم شلبي ، الخبر الإذاعي فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 229 .

⁴ - طالب فرحان ، مرجع سابق ، ص 78 ، 79 .

ترتيبها في السيناريو، وهنا يظهر عمل "المونتير" الذي يقوم بعد انتهاء التصوير بإعادة ترتيبها على النحو الذي جاءت به في سيناريو القصة أو الفيلم)، النوع الثاني هو **المونتاج الإلكتروني** (وهو ما يحدث في البرامج التلفزيونية الحية أي أنه يتم خلال فترة بث البرنامج ويتم اختيار اللقطات في نفس الوقت الذي تحدث فيه)¹.

2-3- وحدة الرسوم :

وهو قسم مخصص للخرائط والجداول والرسوم البيانية وغيرها من الأعمال الفنية التي تستخدم كأدوات توضيحية للخبر .

2-4- قسم الجرافيك (Graphic Suite) :

أو كما يسمى وحدة الخطوط، يعتمد هذا القسم على أنظمة حاسوب خاصة بالمؤثرات الصورية، لعمل عناوين للبرامج أو فواصل بين فقرات البث اليومي وعناوين نشرات الأخبار وإعلانات الدعاية وعمل خلفيات للبرامج، يوازي هذا القسم قسم المونتاج لكن بإضافة أنظمة حاسوب متطورة لها إمكانيات واسعة على مستوى الصوت والصورة وعمل التصميم والزخارف والكتابة لمختلف البرامج التلفزيونية.²

2-5- وحدة الديكور :

هذه الوحدة مخصصة لإعداد الخلفيات والديكورات بغرض تقديم النشرات والبرامج الإخبارية³، إذ يعتبر الديكور عنصر هاماً من عناصر توصيل المفهوم وتبسيطه إلى جمهور المشاهدين، كما أنه يساعد في خلق الجو الطبيعي والنفسي لكثير من البرامج وخاصة البرامج الدرامية، ويحبذ أن يكون الديكور فيه نوع من البساطة والقرب من الواقع، وأن يوحي بالمعاني الكثيرة والإيحاءات التي يخلقها جو الحزن أو الفرح، فالديكور يحقق الخلفية المميزة لوحدة المكان أو المستوى الاجتماعي والمادي والجو النفسي المناسب.⁴

¹ - كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 73 .

² - طالب فرحان ، مرجع سابق ، ص 79 .

³ - كرم شلبي ، الخبر الإذاعي فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 230 .

⁴ - جلال الخوادة ، المذيع التلفزيوني : التدريب والتأهيل ، المعزز للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، د ط ، ص ص 75 ، 76 .

2-6- الماكياج والأثاث :

يعتبران أيضا من الأعمال المكتملة لعملية الإنتاج التلفزيوني، حيث يستخدم الماكياج لأغراض التزيين من أجل ظهور مقدم البرنامج أو الممثل بصورة لائقة أمام الجمهور وهذا طبعا بالتنسيق مع المختصين بالإضاءة لكونهما (الماكياج والإضاءة) وجهان لعملة واحدة أي أن كل منهما مكمل للآخر، فكثيرا ما يكون الماكياج موضوع بطريقة ملائمة، لكن تفسده الإضاءة الرديئة، لذا وجب على أخصائي الماكياج التعاون مع موزع الإضاءة للحصول على أفضل النتائج، الأثاث أيضا له قيمة تعبيرية حية لا يمكن الاستغناء عنها.¹

كل هذه الوحدات بما فيها من معدات وفنيين ومساعدين تعمل جاهدة بغرض إظهار البرنامج أو المادة الإعلامية المقدمة بشكل مميز.

3- استوديوهات التلفزيون :

الاستوديو التلفزيوني هو المكان الذي يتم فيه تسجيل أغلب البرامج التلفزيونية أو إذاعتها على الهواء مباشرة، ومساحة هذا الاستوديو تختلف باختلاف الهدف منه ونوعية البرامج المقترح إنتاجها فيه، أستوديو الدراما والتمثيلات والأفلام التلفزيونية وغيرها من الأشكال الدرامية هو أكبر الاستوديوهات التلفزيونية مساحة في الغالب يطلق عليه مصطلح (أستوديو البرامج المنوعة)، وهذا بسبب الحاجة إلى بناء ديكورات لأماكن ومواقع متعددة داخله، في حين نجد أن الأستوديو الذي تتم فيه البرامج اليومية للمحطة الإذاعية التلفزيونية هو أصغر الاستوديوهات مساحة في الغالب (أستوديو البث المباشر).²

يوجد نوع ثالث للأستوديو يسمى الأستوديو الافتراضي أو التخلي، هذا النوع حديث جدا انتشر فقط في نهاية 1998، تقوم فكرة الأستوديو التخلي (Ferule Studio) على الكمبيوتر، حيث يتم إعداد ديكورات البرنامج وعملية تبديل الخلفيات عن طريقه وفي الجانب الآخر يتم تصوير المذيع أو مقدم البرنامج والضيوف، ويتم تفريغ لون واحد من جميع موجودات الصورة وتتخذ جميع المواد المتبقية (التي تضم في الغالب الأشياء الرئيسية)

¹ - المرجع السابق ، ص ص 77 ، 78 .

² - رائد محمد عبد ربه ، عكاشة محمد صالح ، مبادئ الإخراج ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ط 1 ، ص ص 17 ، 18 .

بالإضافة إلى المذيع وضيوفه ويتم دمجها مع تلك الخلفيات والديكورات التخليقية¹، وتستخدم هذه الخاصية في الكثير من الخدع في الأفلام التلفزيونية والسينمائية والإعلانات التجارية.²

رغم الاختلافات الموجودة بين الاستوديوهات، إلا أنها يجب أن تتسم بعناصر مشتركة مثل الأرضية المنبسطة التي تسهل حركة الكاميرات التلفزيونية والمعالجة الصوتية لامتصاص الصوت داخل البلاتوه، كذلك تشترك في ارتفاعات سقف الاستوديو التي تبدأ من 3 أمتار إلى غاية وصولها إلى 15 مترا بالإضافة إلى وجود أنظمة تكييف للتحكم في درجة الحرارة داخل الاستوديو.³

يتكون الاستوديو من قسمين رئيسيين هما :

3-1- البلاتوه أو مسرح الاستوديو :

وهو الجزء المخصص للتصوير، حيث توجد الكاميرات والديكورات، الميكروفونات ومعدات الإضاءة⁴، و توجد فيه غالبا من (2 - 6) كاميرات، بالإضافة إلى معدات الإضاءة التي يتم التحكم فيها يدويا أو آليا من خلال أجهزة الحاسوب، كذلك نجده يحتوي على جهاز ملقن الذي يوضع غالبا بجوار أو أعلى الكاميرا التلفزيونية ويساعد هذا الأخير المذيع على قراءة نص الكاميرا سواء كان مادة إخبارية أو غيرها⁵.

3-2- غرفة المراقبة :

هي جزء من الاستوديو يفضل بينهما وبين البلاتوه حاجز زجاجي عازل للصوت مثل بقية جدران الاستوديو.⁶

في هذه الغرفة يجلس مخرج البرنامج مع بعض مساعديه من الفنيين المتخصصين فيدير عملية الإنتاج وفق ما هو مخطط له سلفا، ويتحكم تحكما كاملا في تحديد حجم

¹ - جلال الخوالدة ، مرجع سابق ، ص ص 73 ، 74 .

² - سليم سالم عبد النبي ، مرجع سابق ، ص 229 .

³ - رائد محمد عيد ربه ، عكاشة محمد صالح ، مرجع سابق ، ص 18 .

⁴ - كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 68 .

⁵ - رائد محمد عيد ربه ، عكاشة محمد صالح ، المرجع السابق ، ص 20 .

⁶ - كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، المرجع السابق ، ص 68 .

وترتيب كل صورة ووقت ظهورها، والمدة التي تستغرقها أثناء العرض ونفس الشيء بالنسبة للأصوات هي أيضا يتم التحكم فيما ينقل منها على الهواء بما يحقق الغرض المطلوب.¹

تحتوي هذه الغرفة على أجهزة خاصة بالصوت والمونتاج الإلكتروني، والمؤثرات المرئية، وجهاز عرض خاص بكل كاميرا في الاستوديو، ومن داخل هذه الغرفة يتاح للمخرج أن يتصل بكافة الأجهزة الفنية التي تتصل بعمله، مثل غرفة مراقبة الكاميرات، غرفة إذاعة الأفلام، غرفة المراقبة الرئيسية.²

لإشارة فقط فإنه يوجد نماذج متعددة من غرفة المراقبة سنذكر من بينها :

3-3 - غرفة المراقبة المزدوجة :

وتتكون من وحدتين منفصلتين أو هما غرفتان في حقيقة الأمر، تضم واحدة منهما المهندسين والطاقم الحرفي، وتضم الأخرى مجموعة العاملين في الجوانب الفنية (المخرج ومساعديه)، لهذا السبب سميت بالمزدوجة نظرا لأنها تنقسم إلى قسمين.³

3-4 - غرفة المراقبة المجزأة :

يطلق عليها أحيانا غرفة المراقبة الثلاثية، حيث تتوسط غرفة مراقبة الإنتاج كلا من غرفة الصوت وغرفة مراقبة المزيئات وتفصل بين هذه الغرف الثلاثة نوافذ زجاجية ضخمة ومع ذلك فإن المخرج يتصل بمساعديه عبر سماعة الرأس أو عن طريق مضخات ومكبرات للصوت مثل الإنترنت أو التوك باك.⁴

رابعاً : البرامج التلفزيونية

الكلام عن البرامج التلفزيونية يعود بنا إلى الراديو والسينما وحتى المسرح، حيث ظهرت البرامج الأولى وكأنها إذاعة مصورة من حيث نغمية الخطاب وأسلوبه وثبات الممثلين، إذ لم يكن التلفزيون يتحكم في تسجيل الصور المتحركة (صور الفيديو) فاعتمد على التسجيل

¹ - كرم شلبي ، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج ، مرجع سابق ، ص 25 .
² - كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 68 ، 69 .
³ - كرم شلبي ، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج ، المرجع السابق ، ص 29 .
⁴ - نفس المرجع ، ص 29 .

الإذاعي المباشر وعلى تقنيات العرض المسرحي، أما بالنسبة لطريقة تسجيل البرامج فاستعملت في ذلك تقنيات سينمائية للبث التلفزيوني لصور مسجلة بطريقة سينمائية، ويمرور الوقت تخلص التلفزيون من هذا التقليد بفضل استعماله لكاميرات متنقلة تسمح بتسجيل الصوت والصورة معا.¹

تستمد البرامج التلفزيونية أهدافها ووظائفها من وظائف الإعلام الأساسية كالإخبار والترفيه، التثقيف، الإعلان والتعليم، وتقوم رسالتها على نقل المعلومات بمختلف أنواعها وتقديم التسلية، ويتضمن الشق الأول من الإعلام: التفسير، والتوجيه والإرشاد، والترويج والتسويق، بينما يتضمن الشق الثاني منه: الترويج والمتعة النفسية وتنمية الذوق الفني والحس الأدبي والجمالي، والموسيقي، وكلاهما يساهمان في زيادة الوعي العام والتنشئة الاجتماعية، ويساعدان على بلورة المواقف تجاه قضايا معينة.²

تم الاتفاق على تقسيم موحد لبرامج التلفزيون على اختلاف أنواعها ومضامينها وعلى الرغم من أن البعض يدمج البعض منها مع الآخر وفي مواضع أخرى قد نجد تصنيفا جديدا أو أكثر³، إلا أن ما صار متعارفا عليه من ما يقدمه التلفزيون من مضمون هو كالاتي:

1- البرامج الإخبارية :

تعتبر الأخبار بمثابة نافذة يطل من خلالها المشاهدون على العالم بأسره، ويرى ويلبر شرام "أن الأخبار من العناصر الأساسية لوسائل الإعلام".⁴

البرامج الإخبارية سواء كانت، نشرة عادية أو تعليقاً، يتوقف نجاحها على شخصية المذيع وعلى مقدار الثقة التي يستطيع أن يبثها لجمهور المشاهدين⁵، ومن بين أمثلة البرامج الإخبارية نجد:

¹ - فضيل دليو ، تاريخ وسائل الاتصال ، دار أقطاب الفكر ، د م ن ، 2007 ، ط 3 ، ص 122 .
² - عبد النبي خزل ، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية ، دار النهضة العربية ، د م ن ، د س ن ، د ط ، ص 33 .
³ - سكيمة خضرة ، حبوسي صليحة ، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (9-12 سنة) ، رسالة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ألكلي محند أولحاج ، البويرة ، 2013/2012 ، ص 28 .
⁴ - نفس المرجع ، ص 28 .
⁵ - فارس عطوان ، الفضائيات العربية و دورها الإعلامي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، د ط ، ص 139 .

1-1- النشرة الإخبارية :

وهي برنامج إخباري يقدم في أوقات محددة ثابتة يوميا على خريطة المحطة الإذاعية أو القناة التلفزيونية، وتضم في مضمونها كافة أشكال تقديم الخبر كالرسائل المرسلة بشكل فوري من موقع الخبر، سواء على الهواء مباشرة أو بطريقة مسجلة، هذا ويمكن للنشرة في التلفزيون أن تضم، تقريراً إخبارياً أو تستضيف إحدى الشخصيات أو الخبراء داخل الاستوديو للتعليق على الخبر أثناء نشره.¹

1-2- موجز الأنباء :

نظرا لتباعد مواعيد النشرة الإخبارية وضرورة إمداد الجمهور بآخر الأخبار وتطوراتها عمدت كثير من القنوات الفضائية إلى إذاعة موجز للأخبار.²

هذا الموجز هو عبارة عن مجموعة من الأخبار القصيرة والمهمة التي تذاع خلال الفترات التي تخلو من النشرات الإخبارية، تكون في الغالب مصحوبة بصورة ثابتة أو مادة فيلمية إخبارية ولا تزيد مدة بثها في أغلب الأحيان عن ثلاث دقائق .

1-3- التغطية الإخبارية :

تعني الانتقال إلى موقع الحدث بهدف تغطية الخبر بصورة فورية، ويكون ذلك باستخدام الكاميرا أو الميكروفون.

1-4- التعليق والتقرير الإخباري :

التعليق وهو عبارة عن رأي يهدف إلى التأثير على المستمعين وخلق رأي عام مؤيد لهذا الرأي في موضوع معين، أما التقرير فيكون معمق وفيه نوع من التحليل وعادة ما يتم تضمينه التلفزيون ضمن فقرات نشرة الأخبار.³

تعد الأخبار والبرامج الإخبارية في الوقت الحاضر من أكثر البرامج شعبية واستقطابا لاهتمامات الناس هذه القناة تؤكد الأبحاث والدراسات الإعلامية حيث تتبع من الحاجات

¹ - رائد محمد عبد ربه ، عكاشة محمد صالح ، مرجع سابق ، ص ص 163 ، 164 .

² - حسين دبي الزويني ، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، د ط ، 2011 ، ص 66 .

³ - رائد محمد عبد ربه ، عكاشة محمد صالح ، المرجع السابق ، ص ص 164 ، 165 .

النفسية للأفراد وأهمها إشباع الرغبة في التوحد مع المجتمع ،فضلا عن إشباع الفضول أو حب الاستطلاع لمعرفة ما يجري من أحداث.¹

2- برامج المناقشات :

تدخل عادة كجزء أو شريحة في البرامج الطويلة مثل المناقشات مع شخصيات بارزة وتكون فيها الشخصية البارزة ضيفا على التلفزيون، ويتم اختيار المشارك في المناقشة لا لكونه شخصية شهيرة معروفة لدى الجماهير بل، لما لديه من معلومات تتعلق بالموضوع الذي سيتم التطرق إليه، وفي هذه الحالة يكون الضيف من الخبراء المختصين، ومن أمثلة هذه البرامج "برنامج مثلث الحوار" الذي يبث على التلفزيون الأردني.²

هذا النوع من البرامج أكثر جاذبية من سابقه لكونه يعكس وجهات نظر مختلفة وآراء متعددة ويضفي لونا من ألوان الحرية في النقد والتعبير عن الرأي.³

هذا النوع من البرامج يتطلب: مقدم للبرنامج يقوم بإدارته بالإضافة إلى ضيف أو مجموعة من الضيوف المختصين في الموضوع، هذا الأخير أي موضوع البرنامج يتم اختياره من طرف المنتج ومعد أو كاتب البرنامج، ونفس الشيء بالنسبة لاختيار الضيوف ويحظى هذا النوع من البرامج باهتمام الجمهور نظرا لكونه يتناول عادة القضايا المهمة التي ترتبط بحياة الناس.⁴

3- برامج المرأة والطفل :

تحتل برامج الأطفال مكانة متميزة من البناء البرامجي لمحطات التلفزيون العالمية.⁵ تشتمل برامج الأطفال غالبا على أفلام كرتونية، ألعاب ومسابقات، وقد تكون برامج تعليمية هادفة لتعليم الأطفال وتوعيتهم، وتضم في بعض الأحيان أيضا تمثيلات وحكايات مدبلجة بلغات مختلفة بغرض الوصول إلى ذهنية الطفل في أماكن وأوقات مختلفة.⁶

¹ - عيد النبي خزعل ، مرجع سابق ، ص 36 .

² - فارس عطوان ، مرجع سابق ، ص 139 .

³ - زينب محمد عبد المنعم ، رشا محمود سامي أحمد ، مرجع سابق ، ص 168 .

⁴ - كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 75 ، 76 .

⁵ - جلال الخوالدة ، مرجع سابق ، ص 85 .

⁶ - فارس عطوان ، المرجع السابق ، ص 141 .

أما برامج المرأة فكثيرا ما تكون على شكل أخبار أو ندوات داخل الاستوديو، وتحاول بطريقة أو أخرى أن تغطي دور المرأة في مجالات الحياة المختلفة كالسياسة والأدب الصحافة وقضايا اجتماعية أخرى، تخصص هذه البرامج أيضا لأخبار الموضة وأدوات التجميل، أهم التدابير المنزلية وغير ذلك.¹

من بين هذه البرامج على سبيل المثال برنامج "كلام نواعم"، هذا الأخير تقدمه مجموعة من النساء من مختلف الدول (لبنان، مصر، ودول الخليج) يتم التطرق فيه لمواضيع عدة تخص في مجملها أهم انشغالات المرأة.

4- البرامج التعليمية :

تعرف هذه البرامج في مصر من حيث الهدف على أنها "تلك البرامج التي تقدم الخدمة التعليمية والتلفزيونية حسب المناهج المدرسية للتلاميذ في فصولهم، وتقدم دروسا تلفزيونية تعليمية للطلاب خارج الفصول، وتقدم برامج ثقافية للمعلومات العامة ترتبط بظروف التلاميذ ومشاكلهم".²

يمكن أن ينتج هذا البرنامج هيئة تعليمية، جامعة أو مدرسة أو دار نشر أو مكتبة وتشتمل هذه البرامج على نوعين، إما أن تكون برامج تعليمية عامة وإما أن تكون دروسا تعليمية، فالأولى هي نوع من البرامج الثقافية الموجهة للكبار من الجمهور في حين تكون الثانية منتظمة في شكل حلقات وتقدم بقصد التعليم، من أهم ما يميز هذه البرامج كونها تساهم في شرح المنهاج لطلاب المدارس باختلاف أعمارهم ومستوياتهم الدراسية.³

يمكن اعتبار هذه البرامج بأنها برامج تربوية مساعدة وهدفها هو إثراء عملية التعليم⁴ كما أنها تقوم بمعالجة وتحقيق المعلومات ذات المعنى و تتيح الفرصة لمن يرغب في التعلم دون الحاجة للذهاب إلى المدرسة⁵، فالوظيفة العامة لهذه البرامج إذن هي المحافظة على

¹ - المرجع السابق، ص ص 140 ، 141 .

² - سهير جاد ، سامية أحمد علي ، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، دم ن ، دس ن ، د ط ، ص 74 .

³ - فارس عطوان ، مرجع سابق ، ص 142 .

⁴ - سكيمي خضرة ، حبوسي صليحة ، مرجع سابق ، ص 29 .

⁵ - جلال الخوالدة ، مرجع سابق ، ص ص 82 ، 83 .

الكيان الثقافي للمجتمع وذلك من خلال رفع مستوى أولئك الذين لم يكتسبوا هذا الكيان الثقافي إلى مستوى الشخص القادر على التعلم الاجتماعي.¹

5- البرامج الثقافية :

وهي البرامج التي تهدف إلى تزويد المشاهدين بالمعارف والمعلومات والعلوم في مختلف مجالات الحياة، وتساعدتهم على تكوين المواقف الفكرية والعاطفية اللازمة لحركة المجتمع والتلاؤم معه²، تحاول هذه البرامج أن تعكس الوجه الحضاري المشرق للمجتمع بما فيه من فنون راقية وآداب وعلوم، وهذا بغرض تحفيز الأفراد على أداء أدوارهم في عملية التغير الاجتماعي وبناء مستقبل المجتمع، ويدخل ضمن هذه البرامج الثقافية: البرامج الأدبية المختلفة التي تهتم بالشعر والنقد الأدبي والقصة القصيرة والرواية، وتعليم اللغات والعادات والتقاليد و ما إلى ذلك.³

بناء على ذلك يمكن تعريفها بأنها "تلك البرامج التي تقدم من خلال شاشة التلفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في صورة تلفزيونية مقبولة، تقوم على الاستفادة من إمكانيات الفن التلفزيوني، تتميز هذه البرامج بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفن والعلم على أوسع نطاق وفي أرحب دائرة دون أن يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي، إلا دفعا لها إلى مزيد من التفوق والإجادة".⁴

أي أن القائمين على إنتاج مثل هذه البرامج يعملون جاهدين على تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية معينة وغرضهم بذلك تحقيق الفائدة لجمهور المشاهدين وتحسين حالهم .

هذا وتنقسم البرامج الثقافية إلى ثلاث أقسام بحسب الجمهور المتتبع لها وهي: برامج ثقافية متخصصة موجهة إلى عموم الناس ذوي الثقافة السائدة في المجتمع (كالعمال والفلاحين أو الأطفال وربات البيوت) تحمل في الغالب إرشادات لربات البيوت أو الفلاحين القسم الثاني يتوجه إلى نوع من الجمهور ذي ثقافة وتعليم متوسط (من أمثلتها بعض البرامج

¹ - سهير جاد ، سامية أحمد علي ، مرجع سابق ، ص 72

² - نفس المرجع ، ص 30 .

³ - عيد النبي خزل ، مرجع سابق ، ص 48 .

⁴ - سهير جاد ، سامية أحمد علي ، المرجع السابق ، ص 78 .

المخصصة لتصليح بعض الأجهزة المنزلية أو كتابة الشعر والقصة)، القسم الثالث موجه إلى جمهور ذي ثقافة أو تخصص علمي أو مهني عالي المستوى بلغة علمية أو أدبية راقية الأسلوب مليئة باصطلاحات العلم والأدب وجوانبه النظرية.¹

6- البرامج الدينية :

وهي البرامج التي تتناول بمضمونها الثقافة الدينية ونشر الوعي الديني، دون التخصيص لدين معين سواء كان، الدين الإسلامي بالنسبة للمجتمعات الإسلامية أو غير ذلك من الديانات بالنسبة لمجتمعات أخرى كاليهود والمسيح²، ولهذه البرامج الدينية أهمية كبيرة نظرا لأن عملية إنتاجها وبثها لها دور كبير في عملية تربية الجيل الصاعد على أسس سليمة.³

تلقى هذه البرامج رواجاً كبيراً بين جمهور كبير من العالم العربي أو من جمهور العرب والمسلمين في أقطار العالم، حيث أنها تقدم حلقات حوارية وتستضيف علماء دين وأهل الفتوى والاختصاص، وتتعدد أشكالها فمنها من يكون عن طريق البث المباشر، ومنها ما يكون مسجلاً، ومنها ما يتم عن طريق الاتصال بالهاتف أو الفاكس، بغرض حصول المشاهد على الإجابة أو الاستفسار الذي يريد الحصول على إجابة عليه، تساعد هذه البرامج كثيراً في عملية التوعية والتثقيف الجماهيري خاصة في المجال الديني.⁴

7- البرامج الوثائقية :

وهي برامج إخبارية في صورة عرض أخبار وثائقية يتم فيها استعراض موضوعات من الماضي أو موضوعات حالية مناسبة لخبر ما، مثال ذلك تقوم بعض القنوات الفضائية ببث برنامج وثائقي على رئيس دولة معينة تزامناً مع زيارته لبلد ما، وعن أخبار ذلك البلد واتفاقيات التعاون التي تمت بين البلدين⁵، و يسمى في مصطلح آخر الفيلم التسجيلي وعرف حسب الإتحاد الدولي للسينما التسجيلية عام 1948 بأنه هو " كافة أساليب التسجيل على

¹ - عبد النبي خزعل ، مرجع سابق ، ص ص 49 ، 50 .

² - سكيمة خضرة ، حبوسي صليحة ، مرجع سابق ، ص 30 .

³ - جلال الخوالدة ، مرجع سابق ، ص 86 .

⁴ - فارس عطوان ، مرجع سابق ، ص 144 .

⁵ - نفس المرجع ، ص 143 .

فيلم لأي مظهر من مظاهر الحقيقة، يتم عرضه بوسائل التصوير المباشر أو من خلال إعادة بنائه" ولكن بطريقة صادقة هذا وتوجد ثلاث عناصر تجعل البرنامج من النوع الوثائقي هي: وجود قصة ووقائع حقيقية دون تأليف ، أشخاص حقيقيون ومكان حقيقي.¹

8- البرامج الرياضية :

تحظى البرامج الرياضية في غالبية محطات التلفزيون العالمية باهتمام كبير نظرا لما تخلف هذه الأخيرة من أثر عظيم في بناء الإنسان وتنشئته وزيادة قدرته على العطاء والإنتاج²، وتتناول البرامج الرياضية تغطية لكل النشاطات والتظاهرات المقامة سواء كانت على المستوى المحلي أو حتى الدولي، كما تشتمل على أغلب أنواع الرياضة من الأقل إلى الأكثر شعبية مما يخلق إثارة واهتماما وتشويقا للجماهير.³

9- برامج المنوعات والموسيقى :

تشمل هذه البرامج الأغاني والموسيقى، المسابقات والاستعراضات، وكلمة منوعات تطلق على البرامج التي تهدف إلى التسلية والمرح وتشكل هذه البرامج نسبة كبيرة من ساعات إرسال محطات التلفزيون.⁴

تقوم محطات التلفزيون بالإنفاق على برامج المنوعات وتعمل على إخراجها بصورة جيدة من خلال الاعتناء بالملابس والمناظر والمؤثرات الصوتية والضوئية، ويمكن أن توضع البرامج الموسيقية وبرامج المنوعات ضمن البرامج التي يقوم بتقديمها القائمون على الفضائيات بصفة منتظمة، كالمسلسلات والبرامج الوثائقية والإخبارية والتعليمية⁵، أي أنها تخضع لنفس البرمجة التي تخضع لها باقي البرامج .

الموسيقى بأنواعها المختلفة الخفيفة، الكلاسيكية، ألبومات الغناء أو حتى عروض الرقص التي تكون مصحوبة بأداء تمثيلي صامت أو أداء حركي مع الموسيقى المصاحبة

¹ - أيمن عبد الحليم نصار ، إعداد البرامج الوثائقية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، د ط ، ص 44 .

² - جلال الخوالدة ، مرجع سابق ، ص 86 .

³ - سكيمة خضرة ، حبوسي صليحة ، مرجع سابق ، ص 31 .

⁴ - جلال الخوالدة ، المرجع السابق ، ص 87 .

⁵ - فارس عطوان ، مرجع سابق ، ص 144 .

ينظر إليها في الغالب على أنها برامج ترفيهية ترويجية¹، قد تحتوي في بعض الأحيان على أهداف معينة يريد القائم ببحثها تحقيقها، لكنها تبقى في الغالب الأعم برامج ذات طابع ترفيهي ترويجي هدفها الترويج عن نفس الجمهور المشاهد، لكن ما يجب مراعاته هنا هو أن لا تنزل هذه البرامج إلى مستوى غير لائق من التهريج أو الاستهزاء بأشخاص أو مواضيع معينة ووجب أن تبقى في درجة لائقة من الرقي والطرح .

المسابقات أيضا من بين برامج المنوعات التي تلقى إقبالا كبيرا من طرف الجماهير تشتمل المسابقات على الألغاز والعديد من البرامج التي تهدف إلى اختبار معلومات المشاهدين، سواء كان ذلك من خلال حضورهم الفعلي للأستوديو فرديا أو جماعيا أو من خلال الاتصال عن طريق الهاتف بغرض البحث عن الإجابة المناسبة للسؤال الذي تم طرحه والتحصل على جائزة في غالب الأحيان.²

يعتمد نجاح هذه البرامج على درجة الإثارة التي تحدثها في نفس المشاهد ومدى ما تحققه من تسلية وترفيه، وهي في هذا تعتمد على عدد من الوسائل كالمواقف التمثيلية القصيرة التي تعتمد على عدد من اللقطات السريعة المسلية، بعضها فكاهي وبعضها غنائي والآخر موسيقي على اختلاف أشكال هذه الألوان الثلاثة.³

¹ - رائد محمد عبد ربه ، عكاشة محمد صالح ، مرجع سابق ، ص 165 .

² - كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 86 .

³ - نفس المرجع ، ص ص 90 ، 91 .

10- البرامج الدرامية (الدراما التلفزيونية ، القواعد الأساسية لكتابتها)

1- الدراما التلفزيونية :

تحتل الدراما التلفزيونية مساحة كبيرة على خريطة البرامج التي يعرضها التلفزيون وتلعب دورا كبيرا وفعالا في جذب الجمهور، وتجمع الدراسات والبحوث الميدانية أن الأعمال الدرامية تأتي ضمن البرامج المفضلة في التلفزيون خاصة لكونها تشمل جميع الشرائح الاجتماعية ولأنها لا تشترط فعل القراءة أو الكتابة.¹

تعمل هذه الدراما على تثقيف الجمهور وتسليته والترفيه عليه، كما أنها تساهم في التأثير على سلوكه في قضايا اجتماعية معينة أو نحو أهداف سياسية أو وطنية أو اقتصادية هادفة.²

تتخذ الدراما التلفزيونية ثلاثة أشكال وهي:

- التمثيلية التلفزيونية :

تدور التمثيلية التلفزيونية حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين ومنطقية في نفس الوقت، و لابد أن يفهمها الجمهور المشاهد على النحو الذي قصده المؤلف، وهي تعني في مفهومها البسيط قصة مروية بواسطة مجموعة من الشخصيات شبيهة بشخصيات الحياة ويجري بينهم حوار له سمات الحقيقة.³

يمكن أن نلخص التمثيلية التلفزيونية في المعادلة التالية: التمثيلية التلفزيونية = قصة محكية + شخصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية + معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات + ضوابط التلفزيون، وتقدم التمثيلية دفعة واحدة طولها في الغالب يتراوح بين نصف ساعة إلى ساعة ونصف⁴، حيث أنه لا يمكن لأي عمل درامي تلفزيوني ناجح أن

¹ - أيمن عبد الحليم نصار ، مرجع سابق ، ص ص 127 ، 128 .

² - فارس عطوان ، مرجع سابق ، ص 145 .

³ - إسماعيل عبد الحافظ العبيسي، إستراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية نموذج (اليمن ، الجزائر ، مصر ، سورية) دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر 3

2012/2013 ، ص 40 .

⁴ - نفس المرجع ، ص 40 .

يتعدى هذا الزمن، وتتضمن التمثيلية بعضا من اللقطات التي تصور سينمائيا وهذا ما يمنحها عمقا وثراء ويجعلها أكثر قدرة في الإقناع والتأثير.¹

- المسلسل :

المسلسل عبارة عن تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بشكل متسلسل ومنطقي²، كل حلقة هي جزء من المسلسل وتقدم كل حلقة منه أحداث معينة ثم تنقطع في نقطة معينة وتكمل الأحداث في الحلقة التي تليها، ويعتمد المسلسل في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تعمل على جذب انتباه الجمهور المشاهد، ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدودا إلى الحلقة التالية سواء كان هذا الجذب متعلقا بالحدث أو بإثارة التساؤل والتخمين عما سيحدث بعد ذلك للبطل أو البطلية.³

يعتبر المسلسل من السلع الثقافية الناجحة التي تدر أرباحا طائلة على منتجه، ولا يختلف المسلسل كثيرا عن التمثيلية التلفزيونية، إلا من حيث طول المدة والتنوع في البناء الدرامي وهي ما يطلق عليه مصطلح **العقد أو القمم الدرامية** التي تنتهي بها كل حلقة ليظل المشاهد متعلقا بذهنه ووجدانه طيلة مدة بث المسلسل، أما طول الحلقة في المسلسل فهو يتراوح عادة بين 30 إلى 50 دقيقة.⁴

من المتعارف عليه في الدراما التلفزيونية أن طول المسلسل في غالب الأحيان يبلغ 30 حلقة أو أكثر، إذ يستمر عرضه يوميا وعلى مدار شهر أو أكثر بحسب عدد حلقاته، وقد يتم عرضه أسبوعيا وعلى مدار عام كامل وهكذا، إلا أن طول المسلسل في غالب الأحيان يؤدي إلى بعث الملل في نفس الجمهور المشاهد، نظرا للإيقاع البطيء الذي تسير عليه حلقات المسلسل، ولهذا فإن عمليات الإطالة في المسلسل تؤثر على وضوح الفكرة المراد توصيلها إلى جمهور المشاهدين وتشتت أفكارهم.⁵

¹ - سامية أحمد علي ، عبد العزيز شرف ، الدراما في الإذاعة والتلفزيون ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999 ، د ط ، ص 108 .

² - نفس المرجع ، ص 109 .

³ - إسماعيل عبد الحافظ العيسى ، مرجع سابق ، ص 41 .

⁴ - نفس المرجع ، ص 42 .

⁵ - سامية أحمد علي ، عبد العزيز شرف ، المرجع السابق ، ص 109 .

- السلسلة :

هي مجموعة حلقات تمثيلية تعالج معاني متباينة تضمها فكرة واحدة، أو موضوع واحد أو مكان واحد تدور فيه الأحداث مع تغير الشخصيات، وكل حلقة فيها قائمة بذاتها بحيث يمكن للمشاهد متابعة بعضها دون الآخر، كما يمكن وضعها تحت عنوان واحد حيث يكون لها معنى درامي متكامل ومستقل له بداية ووسط ونهاية.¹ لعل أبرز ما يميز السلسلة التلفزيونية هو تنوع مضامين الحلقات مما يتيح للجمهور المشاهد الاكتفاء بمتابعة حلقة أو بعض الحلقات دون الأخرى²، إذ أنه ليس هناك ضرورة لتتابع الحلقات كما في المسلسل وإنما يمكن عرض أي حلقة منها وبدون ترتيب ذلك لأن كل حلقة منها تعالج قصة محكمة كاملة الأحداث غير مرتبطة بحلقة أخرى، لكن كما سبق القول يمكن أن يتم تصنيف مجموعة هذه الحلقات تحت عنوان واحد، وهذا يعد كاتب السلاسل من أندر كتاب التلفزيون عامة.³

2- القواعد الأساسية لكتابة الدراما التلفزيونية :

يتكون بناء الأشكال المختلفة الدراما التلفزيونية (التمثيلية، السلسلة والمسلسل بوجه خاص) من عناصر متعددة نذكر من بينها ما يلي:

2-1- الفكرة و الموضوع :

كثيرا ما يخلط البعض بين موضوع المسلسل وفكرته، ويمكن القول ببساطة أن الموضوع هو ما تدور حوله قصة المسلسل أو التمثيلية أو السلسلة، في حين أن الفكرة هي بمثابة وجهة النظر أو الهدف المقصود من طرف الكاتب وتكون بمثابة الرابط الموحد بين أجزاء الموضوع⁴، أما عن المصادر التي يمكن أن يستقي منها الكاتب أفكاره وموضوعاته فهي كثيرة ولا حصر لها، فقد تكون من خلال شخصية مهمة لاحظها أو تكون حادثا

¹ - مساعد بن عبد الله المحيا ، القيم في المسلسلات التلفازية : دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1414 هـ ، د ط ، ص 112

² - إسماعيل عبد الحافظ العبيسي ، مرجع سابق ، ص 41 .

³ - مساعد بن عبد الله المحيا ، المرجع السابق ، ص ص 112 ، 113 .

⁴ - أشرف فهمي خوجة ، مبادئ الدراما والإخراج التلفزيوني ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2007 ، د ط ، ص 173 .

استوجب الانتباه، وقد تأتي على شكل ومضة من ومضات الإلهام، هذا بالإضافة إلى الإيحاء والمناقشات والاستماع إلى الناس وهم يتحدثون ويتناقشون.¹

من ما سبق يتضح أن أول قاعدة لكتابة الدراما التلفزيونية بمختلف أشكالها هو أن يكون لها موضوعا عاما تعالج في سياقه أفكار الباحث وما يريد أن يوصله للجمهور المشاهد.

2-2- الشخصية :

العمل الدرامي يقوم أساسا على الشخصيات وما تقدمه من أدوار وما يدور بينها وحولها من صراع، ومن ثم فإن الجمهور ينجذب إلى شخصية أو مجموعة من الشخصيات التي تحاول جاهدة الوصول إلى هدف جدير بأن يبذل من أجله الجهد والتضحية، لهذا فإن الكاتب يشرع في رسم الشخصيات فور الانتهاء من تحديد الفكرة²، وتعتبر الشخصية من العناصر الأساسية في العمل الدرامي ذلك لأنها هي التي تؤدي الأحداث الممثلة في نص المسلسل المكتوب.³

يراعي الكاتب في عملية تخيله للشخصيات عدة اعتبارات منها:

خلق التجاوب العاطفي مع الشخصية إذ يعمل الكاتب جاهدا على أن يجعل شخصيته الرئيسية (البطل) محببة لدى جمهوره بحيث يتعاطف هذا الجمهور معها كذلك يعمل على إبراز دور الشخصية وحجمها في بداية العمل لكي يتمكن الجمهور منذ الخطوة الأولى أن يحدد الشخصيات ذات الدور الرئيسي والشخصيات التي تقوم بأدوار ثانوية⁴، يراعي الكاتب أيضا البعد الجسمي للشخصية مثل الجنس (ذكر أو أنثى)، السن، الطول، الوزن، الوسامة ودرجة الأناقة، أيضا البعد الاجتماعي للشخصية الذي يبين مكانة الشخصية في المجتمع البعد النفسي الذي يحدد سلوك الشخصية ونفسياتها ومدى استقامتها أو انحرافها، طموحها أو مدى خيبتها.⁵

¹ - كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 250.

² - نفس المرجع، ص 251.

³ - مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سابق، ص 119.

⁴ - أشرف فهمي خوجة، مرجع سابق، ص 178.

⁵ - مساعد بن عبد الله المحيا، المرجع السابق، ص ص 120، 121.

أي أن عملية رسم الشخصيات وتخليها هي ثاني قاعدة من قواعد البناء الدرامي .

2-3- بناء العقدة أو الحبكة :

وتعني الطريقة التي يسرد بها الكاتب قصته، وتتداخل العقدة في مواضع كثيرة مع الشخصية إذ لابد للعمل الدرامي أن يقوم على بطل، هذا البطل يصارع من أجل تحقيق أهدافه والوصول إلى غاياته، يتولد عن ذلك وجود قوى متضادة تقيم أمامه العديد من العقبات والتحديات ومن هذا الصراع سواء كان داخليا بين البطل ونفسه أو خارجيا من خلال ما يعترضه من عقبات ينشأ العمل (الفعل) الدرامي الذي تكون له ذروة يصل إليها وهي بمثابة النتيجة التي وصل لها البطل من خلال الأزمة التي اجتازها.¹

أهم ما يميز العقدة أو كما تسمى الحبكة هو وجود عملية صراع الذي يكون إما داخليا أو خارجيا، عملية الصراع تعمل على شد انتباه الجمهور المشاهد فتجعلهم متعاطفين مع البطل أو البطلة ومتشوقين لمعرفة ما سيقع له في الحلقات القادمة هل يتمكن من التغلب على ما يعترضه من مشاكل وعقبات ؟ أم أنه قد يفشل في ذلك.

2-4- الحوار :

هو الأداة التي يجب أن ينتقل عن طريقها كل شيء، ووصف الحوار الجيد بأنه "ذلك الطابع الذي يتسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الاهتمام ويستفز المشاعر باستمرار" وهو الذي "يحمل معاني الكثيرة في الكلمات القليلة، وهو في يد الممثل كالأداة الضخمة التي يستطيع أن يعرف الجمهور عن طريقها أعماق كيانه وأغوار نفسه"²، إذ يقوم الحوار بالسير بعقدة العمل الدرامي بطريقة متسلسلة فيكون بذلك أداة لنقل المعلومات التي يحتاج أن يعرفها الجمهور عن الموضوع المعروض، كما أنه يكشف عن الشخصيات ويوضح علاقة كل منهم بالآخر³

¹ - كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص ص 254 ، 256 .

² - أشرف فهمي خوجة ، مرجع سابق ، ص 183 .

³ - كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، المرجع السابق ، ص ص 183 ، 184 .

ويعتبر الحوار في غالب الأحيان أحد أهم مرتكزات العمل الدرامي، ذلك لأنه إذا كان مصاغا بطريقة جيدة ويتسلسل منطقي متناسق مع أدوار الممثلين وحلقات بث المسلسل سيؤدي ذلك إلى ربط الجمهور بالعمل المقدم على شاشة التلفزيون والعكس بالعكس.

2-5- الإعداد وكتابة النص :

الإعداد أو الإيزان بالبداية ويعني، تخطيط المادة وتجهيزها بطريقة تمكن الجمهور من متابعة الأحداث من خلال الفعل والحوار في تسلسل متتابع ومتلاحق، يجعل من وقوع الأحداث شيئا طبيعيا ومنطقيا، يتم في هذه المرحلة انتقاء المناظر أو الخلفيات التي تشير إلى زمان ومكان وقوع الحدث، كما تساعد على إبراز وتوضيح الغرض الجمالي أو النفسي الذي يسعى إليه النص أو المؤلف، ومن ثم تتم كتابة النص في شكله النهائي.¹

وهذه آخر مراحل انجاز العمل الدرامي التلفزيوني لكي يعرض في شكله النهائي على شاشات التلفزيون.

خامسا : الدراما التركية (المسلسلات التركية)

نور، سنوات الضياع، دموع الورد، الحلم الضائع، وتمضي الأيام، الحب المستحيل والعشق الممنوع هي عناوين لمسلسلات تركية مدبلجة عرفت انتشارا كبيرا في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة وأصبحت حديث العام والخاص، حتى أن بعض القنوات أصبحت تتسارع للظفر بآخر المسلسلات وذلك قصد استحوادها على أكبر عدد ممكن من المشاهدين من خلال العرض الحصري لأحداث هذه المسلسلات.²

تتناول هذه المسلسلات عدة مواضيع من بينها القضايا العاطفية والعلاقات الرومانسية بين الطرفين، بالإضافة لكونها تتطرق لقضايا اجتماعية عدة كقضايا الحب وقيم الأسرة وما إلى ذلك، فهي تعتمد لتسليط الضوء على هذه المواضيع بالذات (العاطفية والاجتماعية) وهذا ما يجعل من هذه المضامين نمطا مقبولا لدى الجمهور، بحيث أنها تقدم بشكل جذاب وبأسلوب مشوق موضوعات الحب والخلافات الزوجية والعائلية، تجاوزات العمل والعلاقات

¹ - أشرف فهمي خوجة ، مرجع سابق ، ص ص 185 ، 186 .

² - محمد نبيل طلب ، الدراما التركية والبضاعة الصينية ، مجلة الفن الإذاعي ، (194) ، مصر ، 2009 ، ص45.

المشبوّهة، إضافة إلى بعض القيم مثل: الانتقام-الغيرة والحسد-المغامرة والفساد الأخلاقي والحلول البسيطة للمشاكل المعقدة.¹

إضافة إلى موضوعات أخرى تدور في فلك الصراع بين الطبقات، ويحرص صانعو الدراما التركية على إظهار المرأة على أنها المحرك الأساسي لواقع القصة، وهذا لكونها مضامين موجهة للنساء بالدرجة الأولى، كما يحرص منتجو هذه المسلسلات على إبراز مفاتن النساء خاصة البطلة، فهي امرأة بريئة وجميلة تعترضها مشاكل عاطفية واقتصادية محاطة بمجموعة من الرجال المستعدين لمساعدتها قصد التقرب منها والارتباط بها، وفي الجهة المقابلة نجد نساء منافسات يضمنن الشر لهذه البطلة، ويحاولن اغتنام فرص الإيقاع بها في مشاكل.²

كما ركز مخرجو هذه المسلسلات على اختيار المواقع السياحية لتصوير مسلسلاتهم إضافة إلى عامل الأناقة وجمال الديكورات التي تم توظيفها في المسلسل.

¹ - قرمزي آسيا ، سونة صفية ، مرجع سابق ، ص 21 .

² - نفس المرجع ، ص 21 .

ملخص الفصل :

التلفزيون من بين أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي لاقت ولازلت تحظى باهتمام كبير من طرف الجمهور المشاهد نظرا لما يتميز به هذا الأخير من مميزات تجعله يفضل عن غيره من الوسائل كتميزه بتقديم محتواه مدعما بالصوت والصورة ولكونه أيضا خفف العناء على جمهور المشاهدين بالانتقال من مكان تواجدته إلى أماكن العروض كما كانت عليه السينما والمسرح في سابق الأيام، لكونه أيضا يقدم عديد البرامج، هذه الأخيرة تتنوع وتختلف باختلاف مضمونها ومحتواها وعلى سبيل الذكر الدراما التلفزيونية التي تلقى إقبالا واضحا من قبل الجماهير نظرا لكونها تتناول مواضيع عدة تخص المجتمع سواء كانت اجتماعية أو عاطفية، سياسية، تاريخية إلى غير ذلك وتعالجها بطريقة تجعلها أكثر قربا من الجمهور المشاهد .

الفصل الثالث

ماهية القيم الاجتماعية

تمهيد

أولاً: المفاهيم المرتبطة بالقيم

ثانياً: مكونات القيم ومستوياتها

ثالثاً: تصنيفات القيم

رابعاً: وظائف القيم وخصائصها

خامساً: أهمية القيم

سادساً: المؤسسات المسؤولة عن اكتساب القيم

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد القيم خاصية من خصائص المجتمع الإنساني، والإنسان هو موضوعها فالقيم عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموماً وتشتق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم، فهما ظاهرتان متماسكتان أشد التماسك ويشبهها كروبير، بأنها "كسطحي الورقة في تلاصقها"، فإذا محونا من أي مجتمع إنساني قيمه، فإننا بذلك نكون قد سلخنا عنه إنسانيته¹، وعليه سنتطرق في هذا الفصل لجملة من العناصر تخص القيم وهي على التوالي: المفاهيم المرتبطة بالقيم، مكونات القيم ومستوياتها تصنيفات القيم، وظائف القيم وخصائصها، أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع، المؤسسات المسؤولة على اكتساب القيم.

¹ - عبد الله عقله مجلي الخزاعله ، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009 ، ط 1 ، ص 35.

أولاً : المفاهيم المرتبطة بالقيم

توجد العديد من المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم القيم، والتي في غالب الأحيان يظن الكثير منا أنها تؤدي نفس المعنى، لكن من خلال هذا العنصر سنكون قادرين على التفريق بينها و بين المفاهيم المرتبطة بها، وهذه المفاهيم هي: (العادات، التقاليد، الحاجة، الدافع الاهتمام الاتجاه، المعتقد، المعايير، المبادئ، الأخلاق، المثل).

1- العادات

العادة في اللغة: تعني تجربة الشيء مرة بعد مرة حتى يصبح مألوفاً، والعادة الاجتماعية هي سلوك يكتسب ويتعلم ويمارس اجتماعياً ويستمر فترة طويلة حتى يثبت.¹

العادات تعني "أنماط السلوك الجمعي التي تنتقل من جيل إلى جيل وتستمر فترة طويلة حتى تثبت وتستقر وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة بها".

إن العادات هي السلوك المتكرر الذي تفرضه الجماعة على الأفراد وتتوقع منهم أن يسلكوه وإلا تعرضوا لاستياء الجماعة وسخطها.²

لقد عرف مالمينوفسكي العادات الاجتماعية على أنها: "روتين الحياة الحقيقية الذي يشهده الأفراد، ذلك الروتين الذي يتعلق بطبيعة اللهجة واللغة التي تستعمل في الحياة اليومية والتي تتفاعل مع الرموز السلوكية فتكون جملة من ظواهر اجتماعية معقدة يصعب على العالم تدوينها أو وصفها أو تحويلها إلى أرقام، لكن يمكن مشاهدتها وقت حدوثها أو التكلم عنها".³

تقسم العادات إلى (عادات فردية، عادات اجتماعية)

¹ - نبيل عبد الهادي ، مقدمة في علم الاجتماع ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، د ط ، ص 292 .

² - مساعد بن عبد الله المحيا ، مرجع سابق ، ص 89 .

³ - دحماني سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية : العلاقات ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، 2006/2005 ، ص 114 .

- عادات فردية :

وهي تختلف من فرد إلى آخر، مثل عادات المشي، طريقة الأكل، وقص الشعر، أي أن العادة الفردية أسلوب فردي، وهي عادات شخصية بحتة ترتبط بذوق الفرد نفسه.

- عادات اجتماعية :

وتتكون هذه العادات بالحياة في المجتمع والتفاعل مع أفراد كعادات الزواج.

من أهم خصائصها: التلقائية (حيث يمارس الفرد عاداته بشكل تلقائي، فالعادات سابقة للفرد يكتسبها بعد ولادته ويطبقها في حياته اليومية).¹

الإلزامية والجبرية (لكونها مفروضة من طرف المجتمع على الأفراد وتنتقل من جيل إلى آخر وانحراف الفرد عن هذه العادات يعرض الفرد للرفض الاجتماعي) .

كونها تسربت من أساطير الشعوب الأخرى (مثل أخذ عادة التشاؤم من نعيق البوم أو وضع الخرز الزرقاء لمنع الحسد كما يفعل البابليون) .

كونها متنوعة من مجتمع إلى آخر (تتنوع العادات من بيئة لأخرى حتى في المجتمع الواحد، مثل عادات الطعام، الزي، الزواج والأغاني).²

لقد كشفت الباحثة فوزية دياب عن طبيعة العلاقة التي تربط بين القيم والعادات الاجتماعية، حينما نظرت إلى العادات الاجتماعية على أنها "وحدة سلوكية ذات ركنين أساسيين، ركن معنوي نفسي فكري باطن هو القيمة، وركن مادي عملي ملموس هو السلوك الشكلي الظاهري المعبر عن القيمة"، وعلى هذا الأساس قامت بعدة استنتاجات منها:

أن القيم هي التي تدفع إلى التمسك بالعادات الاجتماعية، كما أنها تضيف عليها معنى وتفسرها وتبين الفكرة التي وراءها والحكم الاعتقادي الدافع إلى التمسك بها.³

¹ - نبيل عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص 292 .

² - نفس المرجع ، ص 293 .

³ - دحماني سليمان ، مرجع سابق ، ص 114 .

وعلى هذا فإن مفهوم العادات الاجتماعية يعد مفهوماً عريضاً وواسعاً وشاملاً لكل ما هو مقبول اجتماعياً، فالقيم تتميز بكونها تتعلق بالجوانب والأمور التي تنظم سلوك الناس وتضبط أقوالهم وتمدهم بالمعايير التي تصلح لهم ذلك، أما العادات فتتعلق بجوانب أخرى غير تلك الجوانب.¹

2- التقاليد

هي مجموعة النظم الأصلية التي استقر عليها عرف كل جماعة وهي مأخوذة في الغالب من تجارب الأجيال المتعاقبة، أي أنها أشكال من السلوك والتصرفات الجماعية التي تنتقل من جيل لآخر.

العادات الحسنة تتوارثها الأجيال المتعاقبة فتصبح تقاليد وتنتقل في صور ثلاث:

- **تقاليد شفوية:** تسود المجتمعات البدائية وتنتقل شفويا كالحكم والأمثال .
 - **تقاليد مكتوبة:** تنتقل بواسطة الرموز المكتوبة كالمؤلفات الكتابية .
 - **التقاليد التي تنقل بالتجربة:** كطريقة الزراعة والحصاد التي لا تحتاج لكتابة²
- من أهم ما يميز التقاليد: أنها مكتسبة ويصعب تغييرها بسهولة وسرعة، ويرى علماء الاجتماع بأنها أقوى العوامل في ثبات الشخصية الاجتماعية في توالي الأجيال.³
- التقاليد عادات ضيقة النطاق نسبياً وهي سريعة التشكل بخلاف القيم، فهي معايير مثالية تختلف من منطقة إلى أخرى.⁴

3- الحاجة

هي حالة من الحرمان، ترتبط في العادة بالحرمان من التجهيزات أو المؤن البيولوجية كالطعام والماء، ولكنها تستخدم للإشارة إلى الحرمان ذي الطبيعة النفسية أو الانفعالية.⁵

¹ - مساعد بن عبد الله المحيا ، مرجع سابق ، ص 89 .

² - نبيل عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص 294 .

³ - نفس المرجع ، ص 294 .

⁴ - مومن بكوش الجموعي ، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ، 2012/2013 ، ص 33 .

⁵ - إبراهيم السيد أحمد السيد ، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة الزقازيق مصر ، 2005 ، ص 10 .

وتعرف بأنها: " إحساس الكائن الحي بافتقاد شيء ما " .

اعتبر بعض العلماء من أمثال ماسلو (Maslow) أن مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة، كما تصور بعضهم أن للقيمة أساسا بيولوجيا يقوم على الحاجات الأساسية للفرد، إذ لا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كانت لديه حاجة معينة يسعى إلى إشباعها فالحاجة هي التي تحدد للفرد اختياراته ومن ثم فهي قيم بيولوجية أولية تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد إلى قيم اجتماعية.

من جهة أخرى يفرق بعض العلماء بين الحاجة والقيمة، إذ يرون أن القيم تختص بالإنسان وحده دون سائر الكائنات الحية، في حين توجد الحاجات لدى جميع الكائنات الحية من إنسان وحيوان.¹

4- الدافع

يعرف الدافع بأنه: "حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف معين وهو أحد المحددات الأساسية للسلوك".²

كما يعرف أيضا بأنه: "حالة من التوتر أو استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين".³

وعليه يمكن المقارنة بين الدافع والقيمة باعتبار نوع الهدف في كل منهما

- الهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب فيقول الفرد في التعبير عن قيمة الصدق مثلا: يجب علي أن أقول الصدق، أما عندما يعبر عن الدافع للصدق فيقول: أريد أن أقول الصدق، وفرق بين من يرى الصدق واجبا مطلقا عليه الالتزام به، وبين من يبحث عن دافع يدفعه للصدق .

¹ - ماجد زكي الجلاذ ، تعلم القيم وتعليمها : تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 ، د ط ، ص ص 24 ، 25 .

² - نفس المرجع ، ص 25 .

³ - إبراهيم السيد أحمد السيد ، مرجع سابق ، ص 11 .

- الفرق بين القيمة والدافع على أساس أن القيمة تسبق الدافع فهي الأساس التي تتشكل في إطارها الدوافع، وفي حالة عدم وجود قيمة لا يوجد دافع.¹

هناك من يقوم بتعريف القيم على أنه إحدى الجوانب لمفهوم أشمل هو الدافعية، وقد تستخدم القيم بالتبادل مع الدافعية ومن بين هذه التعريفات تعريف ما كلياند الذي اعتبر أن "الدافع للإنجاز بمثابة قيمة".²

5- الاهتمام

عرف أحمد زكي بدوي القيم بأنها: "كل ما يعتبر جديراً باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اقتصادية أو اجتماعية أو سيكولوجية... الخ".

كذلك تعريف البورت وفيرنون للقيم يأتي في نفس هذا الاتجاه مفاده أن: "القيم هي اهتمامات معينة نحو أشياء أو مواقف أو أشخاص".³

يرى بري Perry أن القيمة هي: "أي اهتمام بأي شيء"، فإذا كان الشيء موضع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة، ومضمون كلام Perry ينفي أن تكون قيمة الشيء كامنة وكائنة فيه فعلاً وتعبّر عن طبيعته وهو بذلك يعارض ما تقرره النظريات الموضوعية التي ترى أن قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الإنسان ومشاعره⁴، فهو يرى بأن "أي اهتمام بأي شيء يجعل هذا الشيء ذا قيمة" والاهتمام يعد في رأيه السمة المميزة والخاصية الدائمة في القيم جميعها.⁵

في مقابل ذلك فرق بعض العلماء بين مفهومي القيمة والاهتمام وذلك للفروق الجوهرية الآتية:

¹ - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 25 .
² - محمد بن إبراهيم بن باقي الرفاعي الجهني ، الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس النمو ، كلية التربية ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية ، 1430/1429 هـ ، ص 12 .
³ - نفس المرجع ، ص 13 .
⁴ - ماجد زكي الجلال ، المرجع السابق ، ص 26 .
⁵ - نفس المرجع ، ص 26 .

- الاهتمام قد يكون مجرد ميل عابر للشيء، أما القيمة فتترسخ في ذهن الفرد نحو الشيء لفترة زمنية أطول من مجرد الاهتمام به.¹
- الاهتمام عبارة عن ميل نحو أشياء يشعر الفرد تجاهها بجاذبية خاصة، في حين تمثل القيم آراء وتفضيلات تتصل بموضوعات اجتماعية .
- الاهتمام غالبا يتعلق بالتفضيلات المهنية، في حين تشير القيمة إلى الموضوعات الاجتماعية ، السياسية، الدينية والأخلاقية .
- الاهتمام هو احد مظاهر القيمة وعليه فمفهومه أضيق من مفهومها، وهو لا يتضمن نوعا من أنواع السلوك المثالية أو لا يشكل غاية من الغايات، و لا يمثل معيارا له صفة الوجوب كما في القيمة.²

6- الاتجاه

ما ينبغي الإشارة إليه أن هناك علاقة وثيقة جدا بين الاتجاهات والقيم هي التي جعلت البعض من الباحثين يسوي بينهما³، مثل بوجاردس الذي يقول "إن كل اتجاه مصحوب بقيمة وأن الاتجاه والقيمة وجهان لعملة واحدة ... ولا معنى لأحدهما دون الآخر".

فالاتجاهات تعرف بأنها: "تنظيم متناسق من المفاهيم والمعتقدات، والعادات والدوافع بالنسبة لشيء محدد".

وتعرف كذلك بأنها: "استعدادات وميول مكتسبة أساسها خبرة الفرد الحياتية، تؤثر بثبات على سلوكه وتصرفاته الفردية من جهة وعلى علاقاته من جهة أخرى".⁴

يرى كل من براثويت و لو أن:

- الاتجاه له موضوع محدد، أما القيم فليس لها موضوع محدد لأنها أوسع من حيث التركيز، وغالبا ما نشق اتجاهاتنا نحو موضوعات أو عمليات، أو أشخاص من خلال قيمنا.⁵

¹ - مومن بكوش الجموعي ، مرجع سابق ، ص 34 .

² - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 26 .

³ - بوغازي الطاهر ، القيم التربوية : مقارنة نفسية ، منشورات الحبر ، الجزائر ، 2010 ، ط 1 ، ص 32 .

⁴ - مساعد بن عبد الله المحيا ، مرجع سابق ، 93 .

⁵ - عطاء الله النوعي ، القيم البدوية بين الثبات والتغير ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2008/2007 ، ص 44 .

- يمكن أن يكون الاتجاه تعبيراً عن القيمة، إلا أن القيمة ذات دلالة تجريدية عامة¹ والاتجاه هنا هدف وسائلي أقل تجريداً ورمزية، ومعنى ذلك أن القيمة تعد غاية في حد ذاتها، يسعى إليها الفرد ويحرص عليها ويظهرها في سلوكه في حين ترتبط الاتجاهات بمجموعة معتقدات تتعلق بموضوع معين قد يحبه الفرد أو يكرهه.²
- بساطة الاتجاه في مقابل تعقد القيمة، حيث تتجمع الاتجاهات حول موضوع معين تتمثل القيمة فيه النواة التي تتجمع حولها الاتجاهات لتوجه السلوك وهكذا، فكل مجموعة من الاتجاهات تتجمع حول قيمة أو قيم تمثل نواة مكونة من أولويات حسب أهميتها وهذا ما يسمى بنسق القيم.³
- قيم الأفراد أكثر ثباتاً واستقراراً من الاتجاهات وطالما أن الاتجاهات والقيم متعلمة فهي عرضة للتغير نتيجة المعارف وعوامل أخرى، إلا أن الاتجاهات أكثر عرضة للتغير من القيم⁴، نتيجة ما يكتسبه الفرد من خبرات وما يمر به من تجارب.⁵
- القيمة عبارة عن معتقد يختص بما هو مرغوب وغير مرغوب، في حين يشير الاتجاه لتنظيم عديد من المعتقدات حول موضوع أو موقف معين.⁶

¹ - بوغازي الطاهر ، مرجع سابق ، ص 32 .

² - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 29 .

³ - شعبان علي حسين السيبي ، علم النفس: أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2002 ، د ط ، ص 194 .

⁴ - نفس المرجع ، ص 194 .

⁵ - ماجد زكي الجلال ، المرجع السابق ، ص 30 .

⁶ - علي عبد المعطي محمود الحلاّله ، مرجع سابق ، ص 19 .

- إن عدد القيم التي يتبناها الفرد أو تنتظم في نسقه القيمي، إنما يتناسب مع ما تعلمه من معتقدات تختص بما هو مرغوب من سلوكيات محددة، أما عدد ما لديه من اتجاهات فيتوقف على ما واجه بشكل مباشر أو غير مباشر من مواقف أو أشياء في حياته، ولذلك فإن القيم لا تتعدى العشرات بينما تصل الاتجاهات إلى الآلاف¹، أي أن الأفراد لديهم اتجاهات تفوق في عددها القيم الموجودة عندهم²، فنجد عند الفرد عشرات القيم في حين نجد عنده آلاف الاتجاهات الممثلة لهذه القيم.

مثال: قيمة العلم تتجسد عند الفرد في مجموعة من الاتجاهات منها: الاتجاه نحو القراءة، الاتجاه نحو المدرسة، الاتجاه نحو المعلم، الاتجاه نحو طلب العلم، الاتجاه نحو البحث، الاتجاه نحو التعلم الذاتي وغيرها.³

رغم هذه الاختلافات إلا أنه يوجد مواطن التقاء وترابط بين القيم والاتجاهات، فالفرد لابد أن يكون لديه اتجاهات وقيم معاً، فالاتجاهات تعتبر مؤشراً لما يتبناه الفرد من قيم اجتماعية، فعندما يكون لدى الفرد اتجاه إيجابي نحو موضوع أو موقف أو شخص فذلك يعني أن لديه قيم إيجابية والعكس صحيح.⁴

7- المعتقد

هناك بعض التعريفات التي تعرف القيم بأنها: "مجموعة من المعتقدات يتمسك بها الأفراد والمجتمع ويحكمون من خلالها على الأشياء بالقبح أو الحسن".

"القيم هي اعتقاد راسخ بأن سلوكاً أو موضوعاً معيناً في الوجود أفضل على المستوى الشخصي من سلوك أو موضوع آخر مختلف أو مضاد".

"القيم مجموعة من المعتقدات يعتنقها أفراد المجتمع تتعلق بما هو حسن أو قبيح، أو ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه".⁵

¹ - المرجع السابق، ص 19، 20.

² - خليل عبد الرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ط 2، ص 184.

³ - ماجد زكي الجلال، مرجع سابق، ص 29.

⁴ - علي عبد المعطي محمود الحلاحلة، مرجع سابق، ص 20.

⁵ - ماجد زكي الجلال، المرجع السابق، ص 30.

وفي مقابل ذلك يفرق بعض الباحثين بين القيم والمعتقدات كما يأتي:

- القيم تشير إلى الحسن مقابل السيئ، أما المعتقدات فتشير إلى الحقيقة مقابل الزيف.

- المعارف في القيم تتميز عن باقي المعارف الأخرى بالخاصية التقويمية، فهي ليست مرادفة للمعتقدات وإنما تدور حول المعتقدات التي يتبناها الفرد.¹

8- المعايير

إن المعايير هي قواعد للسلوك التي تحدد ما يجب أو ما لا يجب من السلوكيات في ظروف محددة، فعلى سبيل المثال وقوف الفرد عندما يعزف النشيد القومي دون التفكير كثيرا في ذلك الأمر، ذلك لأن أفعال الفرد يحددها قواعد سلوك اجتماعية غير مكتوبة تسمى المعايير الاجتماعية، بينما القيم الاجتماعية فتحدد المرغوب فيه من السلوك وذلك يعني أن القيم تعمل على توجيه سلوك الأفراد في المواقف المختلفة والمعايير هي التي تحدد القواعد التي تحكم سلوك الأفراد في هذه المواقف.²

9- الأخلاق

تتباين وجه نظر الباحثين حول العلاقة بين كل من القيم والأخلاق، فمنهم من يرى أن بينهما اتفاق وبالتالي يرون عدم التفريق بينهما وأنها بمعنى واحد، ولا شك أن الذين يؤمنون بهذا الرأي يوسعون دائرة الأخلاق لتشمل كل تعاليم الإسلام وشرائعه ومنهم من يرى أن بينهما فرقا يكمن في، أن القيم تنقسم إلى أنواع منها القيم الخلقية وهذا النوع هو نفسه الأخلاق وبذلك تكون الأخلاق جزءا من القيم، وعلى رأي هؤلاء يكون كل خلق قيمة، ولكن ليست كل قيمة خلقا، وهم يعنون بالأخلاق تلك الأحكام التي تنظم سلوك الناس بعضهم مع بعض.³

¹ - المرجع السابق ، ص 31 .

² - علي عبد المعطي محمود الحلاطه ، مرجع سابق ، ص 20 .

³ - مساعد بن عبد الله المحيا ، مرجع سابق ، ص 96 .

10- المثل

المثل هي ما يحتذيه الفرد من السلوك والمبادئ والقواعد المنظمة للأفعال الإنسانية بحدودها العليا، سواء أكان مطبوعا مجبولا عليها، أم مكتسبا لها من الحياة الاجتماعية، وهي القدوة من الأفعال الإنسانية التي يعتز بها، والمثل لا تمثل إلا جانبا واحدا من السلوك الإنساني و هو السلوك الايجابي فحسب.¹

نستطيع أن نقول أنه هناك تقارب قوي بين القيم والمثل، فالمثل تمثل الحوافز الطويلة الأمد أو الغايات التي نسعى لتحقيقها، ويمكن أن ننظر إلى القيمة، على أنها اهتمام أو اختيار، أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ أو المعايير، التي وصفها وحددها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب والمرغوب عنه من السلوك.²

11- العقيدة

العقائد هي: "الأمر التي تصدق بها النفوس، وتطمئن إليها القلوب وتكون في مرتبة اليقين عند أصحابها، لا يمازجها ريب أو يخالطها شك"، والعقيدة هي التي تحدد حقيقة المجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات، وهي التي تمد المجتمعات بالقيم التي على أساسها تبنى الثقافة، وتوضع الموازين وتحدد الاتجاهات وتصاغ النظم وتحدد الضوابط.³

وتعد العقيدة الوجه الأساسي لسلوك الفرد، حيث تتحول إلى موجّهات قيمية تترجم إلى واقع سلوكي، فالمعتقدات هي التي تحكم وتصيغ وتحدد القيم، هذه الأخيرة هي التي تحدد مسارات السلوك وتضبطه وتحكمه وتواجهه.⁴

¹ - بن منصور اليمين ، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني ، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010/2009 ، ص 32 .

² - نصر الدين جابر ، الهاشمي لوكيا ، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2006 ، د ط ، ص 166 .

³ - بن منصور اليمين ، المرجع السابق ، ص 34 .

⁴ - نفس المرجع ، ص 35 .

ثانيا : مكونات القيم ومستوياتها

1- مكونات القيم

تتمثل مكونات القيم في ثلاث جوانب لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان.

1-1- المكون العاطفي (الوجداني):

وهو أكثر أصالة للقيمة¹ ومعياره التقدير، فيعكس التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، وهو يتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليها أو النفور منها، وما يصاحب ذلك من سرور وألم، وما يعبر عنه من حب وكره أو استحسان أو استهجان، وكل ما يثير المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع القيمة.²

1-2- المكون السلوكي:

وهو الجانب الممثل لنوع القيمة³، معياره الممارسة، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة وأن تكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. فهذا المكون يشير إلى الأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين وهو يشير إلى استعداد الشخص أو ميله للاستجابة، وإخراج المضامين السلوكية للقيمة في التفاعل الحياتي، ويعمل هذا العنصر بمثابة مرشد وموجه للسلوك، حيث أن السلوك أو النشاط الذي يصدر عن الفرد يتحدد في ضوء ما تبناه من القيم.⁴

1-3- المكون المعرفي (العقلي):

و يتمثل في الجانب التقييمي⁵، ويقصد به ما لدى الفرد من خبرات و معلومات يكون قد كونها حول موضوع معين، ويشمل المدركات، والمفاهيم والحقائق، والمعارف ويتمثل هذا

¹ - بوغازي الطاهر ، مرجع سابق ، ص 33 .

² - عبد الله عقله مجلي الخزاعله ، مرجع سابق ، ص 37 ، 38 .

³ - بوغازي الطاهر ، المرجع السابق ، ص 33 .

⁴ - عبد الله عقله مجلي الخزاعله ، المرجع السابق ، ص 38 .

⁵ - بوغازي الطاهر ، المرجع السابق ، ص 33 .

المكون في معرفة صاحب القيمة للطريقة الصحيحة للسلوك أو التصرف المطلوب، و كذلك النواتج التي عليه أن يكافح من أجل الوصول إليها¹، معياره الاختيار الشعوري، أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة، ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل و يتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الاختيار اللاشعوري لا يشكل اختيارا يرتبط بالقيم حيث يعتبر الاختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.²

يترجم المكونان الأخيران (الجانب العقلي و السلوكي) اتجاه الفرد ومعتقدده من الأشياء حيث يظهر الجانب العقلي في اختيار الفرد للاتجاهات التي تتاسب معتقده و يترجم تلك الاتجاهات إلى سلوك عملي، يظهر أشكال التعبير المختلفة، تضيف هذه المكونات على الفرد خاصية استجابته للقيم التي اكتسبها عن طريق المحيط والتجريب مما يميزه عن باقي الأفراد بما اكتسبه من قيمة.³

2- مستويات القيم : للقيم ثلاث مستويات وهي:

2-1- مستوى التقبل : (Acceptance) :

وهو المستوى الذي يشار إليه في التراث السيكلوجي بمصطلح (belief)، وهو تقبل انفعالي لقضية أو مبدأ على أسس يعدها المرء ضمنيا أساسا ملائما، أما من حيث اليقين فإنه - أي هذا المستوى - يقع في أدنى درجاته.

2-2- مستوى التفضيل (preference) :

وهو مستوى يقع في منزلة بين التقبل والالتزام، ويتمثل في اندماج الفرد في موضوع القيمة أما من حيث درجة اليقين فهي في منزلة متوسطة.

¹ - عبد الله عقله مجلي الخزاعله ، مرجع سابق ، ص 37 .

² - بوغازي الطاهر ، مرجع سابق ، ص 34 .

³ - نفس المرجع ، ص 34 .

2-3 - مستوى الالتزام (commitment): وفيه توجد أعلى درجات اليقين.¹

ثالثا : تصنيفات القيم

لا شك أن البحث في موضوع القيم يثير أهمية تصنيفها رغم التعقيدات المتضمنة في مفهومها، ولقد انعكس الاختلاف القائم في تحديد مفهوم القيم و تفسير طبيعتها على محاولة توضيح مختلف أنماط القيم، وفي هذا المعنى يقول سورلي (Surly): "من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم"، ورغم ذلك فلقد اهتم الكثير من المشتغلين في العلوم الاجتماعية بهذه المسألة، وقد أصبح تراث هذه العلوم يتوفر على قدر من المحاولات في مجال تصنيف القيم، وإن هذا التنوع يعود بالدرجة الأولى إلى الاختلاف في وجهات النظر، والتباين في المداخل الفكرية التي تحاول تحليل موضوع القيم²، ومهما يكن من أمر فإننا في هذه الدراسة نلقي الضوء على بعض نماذج تصنيف القيم فيما يلي:

1- تصنيف القيم حسب محتوى القيمة :

قسم العالم الألماني سبرينجر في كتابه أنماط الرجال الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها وهي:

1-1 - القيم النظرية:

وتتمثل في اهتمام الفرد و ميله للكشف عن الحقائق، متخذاً في ذلك اتجاها معرفيا في العالم المحيط به، حيث يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها، كما أنه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بعيدا عن قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها³، وتمثل نمط العالم و الفيلسوف⁴.

¹ - إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، التربية ، القاهرة ، القاهرة ، 2008 ، د ط ، ص 60 .

² - بن منصور اليمين ، مرجع سابق ، ص 28 .

³ - نفس المرجع ، ص 29 .

⁴ - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 48 .

1-2- القيم الدينية:

وهي تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة، والقوة التي تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وتتمثل في ممارسة العبادات والواجبات الدينية لخالق الكون.¹

1-3- القيم الاقتصادية:

وتتمثل في ميل الفرد و اهتمامه إلى ما هو نافع، و يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال واستهلاك البضائع²، وهي تمثل نمط رجل الأعمال و الاقتصاد³ ويتميز أصحابه بالنظرة العملية.⁴

1-4- القيم الاجتماعية:

يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، وبالتالي التفاعل مع محيطه الاجتماعي، لذلك يتوجه اهتمام الأفراد نحو خدمة الغير ومساعدتهم⁵، يتميز أصحابها بالعطف والحنان وخدمة الغير، ويكونون عادة من رجال الخدمة الاجتماعية.⁶

¹ - شعبان علي حسين السيبي ، مرجع سابق ، ص 199 .

² - بن منصور اليمين ، مرجع سابق ، ص 29 .

³ - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 48 .

⁴ - شعبان علي حسين السيبي ، المرجع السابق ، ص 198 .

⁵ - بن منصور اليمين ، المرجع السابق ، ص 29 .

⁶ - سهام صوكو ، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008/2009 ، ص 41

1-5- القيم السياسية:

تتمثل في اهتمام الفرد و ميله للحصول على القوة، ومن ثم فإن الفرد يهدف إلى السيطرة و التحكم في الأشخاص أو الأشياء، وتوجيه مصائر غيره من الناس¹، هذه القيم تتضمن توجهها حيال العلاقات الاجتماعية بدافع السيطرة²، ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين، والتحكم في مستقبلهم، هذه القيمة تظهر لدى رجال الحرب و السياسة و القادة في المجالات المختلفة³.

1-6- القيم الجمالية :

و هي تلك القيم التي تتمثل بما هو جميل من ناحية الشكل، وكذلك ينظر الفرد إلى العالم المحيط به من نظرة تقدير من ناحية التكوين و التنسيق و التوافق الشكلي⁴. فهو ينظر ينظر إلى العالم المحيط به نظرة جمالية كالفنانين و الرسامين⁵، ويتميز أصحابها بالفن و الابتكار و تنوع الجمال⁶.

¹ - بن منصور اليمين ، مرجع سابق ، ص 29 .

² - دينا جمال المصري ، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة ، رسالة لنيل شهادة لماجستير في المناهج وأساليب التدريس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2010 ، ص 38.

³ - مومن بكوش الجموعي ، مرجع سابق ، ص 45 .

⁴ - بن منصور اليمين ، المرجع السابق ، ص 29 .

⁵ - شعبان علي حسين السبيسي ، مرجع سابق ، ص 198 .

⁶ - سهام صوكو ، مرجع سابق ، ص 40 .

2- تصنيف القيم حسب المقصد من القيمة : (تصنيف Rokeach)

تنقسم القيم باعتبار مقصدها إلى قسمين:

2-1- قيم وسائلية :

وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها¹، فالعلم قد يكون في نظر الطالب هدفا في حياته لوسيلة معينة وهي الترقية الاجتماعية مثلا، قد يعتبرها الوالدين وسيلة للحصول على وظيفة.²

2-2- قيم غائية:

هي التي تتحدد بها على الأغلب معنى الحياة و غاياتها أو ما يسعى إليه الإنسان جاهدا كي يحقق به معنى وجوده، وما يريده لنفسه وغيره في الحل الأخير³. يصعب التمييز بين القيم الواسطائية والغائية، وذلك نظرا لتداخلها وامتزاجها بعضا ببعض وتبعا للطرف والزمان الذي ينظر إليه، فمثلا: تحصيل العلم في الجامعة يمكن أن يكون وسيلة لتحقيق العمل والسعادة في الحياة ، لكنه في الوقت نفسه غاية يسعى الطالب لتحقيقها في المرحلة الجامعية.⁴

2-3- تصنيف القيم حسب شدة القيمة:

ترتبط شدة القيم بأمرين أولهما: درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد وثانيها: الجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة، وبمقدار درجة الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها، فمثلا: "عدم الغش في الامتحان" قيمة درجة الإلزام فيها عالية والجزاء عليها شديد، إذن فهي قيمة ذات شدة عالية، أما "مقابلة الإساءة بالإحسان" فدرجة الإلزام فيها ضعيفة والجزاء على من لا يفعلها ضئيل ولذلك فإن شدتها ضعيفة.⁵

¹ - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 49 .

² - مومن بكوش الجموعي ، مرجع سابق ، ص 46 .

³ - دحماني سليمان ، مرجع سابق ، 109 .

⁴ - ماجد زكي الجلال ، المرجع السابق ، 49 .

⁵ - نفس المرجع ، ص 49 .

2-4- قيم إلزامية (ما ينبغي أن يكون):

تمثل الفرائض والنواهي، وهي القيم ذات القداسة التي يلتزم بها أفراد ثقافة معينة ويرى المجتمع تغييرها بقوة القانون والعرف معاً¹، وهي غالباً ما تتعلق بالمصلحة العامة وبما تعارف عليه المجتمع من قيم وفضائل تحقق أمنه واستقراره ونموه، ومن أمثلتها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية وبعدم الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والالتزام بمعايير المجتمع الخلقية.²

2-5- قيم تفضيلية (ما يفضل أن يكون):

تمثل القيم المرغوب فيها من المجتمع، حيث يشجع المجتمع أفرادها على الامتداد بها وذلك من خلال المكافآت وغيرها³، ومن أمثلتها: إكرام الضيف والإحسان إلى الجيران صلة الأرحام⁴، فهي قيم لا تبلغ مبلغ التقديس ولا يفترض العقاب لمن يخالفها، ولكن المجتمع يشجع أفرادها على التمسك بها، ولكن لا يلزمهم مراعاتها لعدم تأثيرها على المصلحة العامة للجماعة.⁵

2-6- قيم مثالية (ما يرجى أن يكون):

هي قيم يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم و لكنهم يشعرون بصعوبة تحقيقها بشكل دائم وبصورة كاملة، هذه القيم على درجة كبيرة من الأهمية لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المثل العليا، ويعطي نموذجاً وقوة حسنة للآخرين ومن أمثلتها: الزهد في الدنيا، الإيثار، التضحية، البذل والعطاء.⁶

¹ - شعبان علي حسين السبيسي ، مرجع سابق ، 199 .

² - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 50 .

³ - شعبان علي حسين السبيسي ، المرجع السابق ، ص 199 .

⁴ - ماجد زكي الجلال ، المرجع السابق ، ص 50 .

⁵ - مومن بكوش الجموعي ، مرجع سابق ، ص 46 .

⁶ - ماجد زكي الجلال ، المرجع السابق ، ص 50 .

تبنى هذه القيم يجعل الفرد يعدل الكثير من سلوكياته اتجاه من يحيط به¹، هذا يشبه تقسيم الإسلام للقيم فهناك قيم: واجبة ملزمة وعلى تركها عقوبة مثل الصلاة، وقيم مفضلة لا يؤخذ على تركها عقوبة كإكرام الضيف، وهناك ما يرجى فعله لتحقيق الكمال في أمور الدنيا والآخرة، كما قال عمرو بن العاص: "أعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لآخرتك و كأنك تموت غداً".

3- تصنيف القيم حسب العمومية:

يقصد بهذا التصنيف مدى شيوع القيمة و انتشارها²، وتنقسم إلى:

3-1- القيم العامة :

تنتشر هذه القيم في المجتمع كله وفي مختلف أطرافه من ريف وحضر وشمال وجنوب وشرق وغرب، وعبر فئات المجتمع ككل أغنيائه وفقرائه متعلميه وجهلائه وحسب المهن المختلفة³، وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم⁴، تتبع أهمية هذه القيم في تحقيق التجانس والتكامل بين الأفراد وتوحيد اتجاهاتهم والتخفيف من حدة الصراع القيمي، لأن الصراع القيمي يمثل حالة من عدم التوافق والتجانس التي قد تؤدي إلى التفكك واختلاف الأفراد، ومن الأمثلة على القيم العامة: المعتقدات الدينية، الزواج والأسرة رعاية الوالدين، التكافل الاجتماعي⁵.

¹ - مومن بكوش الجموعي ، مرجع سابق ، ص 46 .

² - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 51 .

³ - مومن بكوش الجموعي ، المرجع السابق ، ص 31 .

⁴ - عطا الله النوعي ، مرجع سابق ، ص 42 .

⁵ - ماجد زكي الجلال ، المرجع السابق ، ص 51 .

3-2- القيم الخاصة :

هي قيم تخص جانبا محددا من المجتمع ، أي الخاصة بمواقف ومناسبات اجتماعية معينة¹، فهي قيم ترتبط بفئة أو تحدد بزمان أو مكان معينين ومن أمثلتها: إخراج الزكاة في شهر رمضان، إطلاق العيارات النارية في الأفراح.²

4- تصنيف القيم حسب الوضوح :

تنقسم القيم من حيث وضوحها إلى قسمين هما:

4-1- قيم صريحة:

القيم الصريحة هي التي يصرح بها الفرد و يعبر عنها بالكلام.³

4-2- قيم ضمنية:

هي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد، لذلك تعتبر حقيقية صادقة إذ أن أفضل ما يدل على القيمة هي آثارها الظاهرة في السلوك.⁴

5- تصنيف القيم حسب الدوام :

وتنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين هما:

5-1- قيم عابرة :

هي القيم التي تزول بسرعة مثل: الموضات والنزوات ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى، ويعتقد أنها ترتبط بالقيم المادية⁵، وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع⁶، لا تدوم طويلا وإنما توجد لوقت قصير مؤقت لارتباطها بحدث ما أو ظاهرة معينة تزول بزوالها.

¹ - عيد عبد الواحد علي ، جبريل بن حسن العريشي ، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير إعداد المعلم ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 ، د ط ، ص 81 .

² - عطا الله النوعي ، مرجع سابق ، ص 42 .

³ - عيد عبد الواحد علي ، جبريل بن حسن العريشي ، المرجع السابق ، ص 82 .

⁴ - عطا الله النوعي ، المرجع السابق ، ص 43 .

⁵ - عبد الله عقله مجلي الخزاعله ، مرجع سابق ، ص 41 .

⁶ - سهام صوكو ، مرجع سابق ، ص 42 .

فقد تظهر قيمة معينة بين الطلبة تتعلق بموضة ما أو سلوك ما، ثم سرعان ما تتلاشى وتذهب.¹

5-2- قيم دائمة:

هي قيم تدوم طويلا ويتناقلها الناس من جيل إلى جيل وتتخذ صفة الإلزام والتقدير كالقيم الخلقية من صدق وأمانة وعدل.²

6- تصنيف القيم حسب بعض العلماء:

6-1- تصنيف وايت (White):

يحتوي هذا التصنيف على ثماني فئات وقد طبق هذا التصنيف على الأطفال خاصة وفي تحليل الكتب المدرسية وهذه التصنيفات هي: القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية والدينية القيم الترويجية، القيم الجسمانية، القيم الوطنية، القيم المعرفية وتكامل الشخصية، القيم العلمية الاقتصادية.³

6-2- تصنيف "البورت . فرنون وليدزني"

يقيس هذا في الشخصية ست مواقف وهي:

القيم النظرية : وتعني البحث عن الحقيقة عن طريق اكتساب المعرفة

القيم الاقتصادية: الميل على المصلحة، إذ يتخذ الفرد المجتمع مجالا للحصول على منفعه.⁴
منفعه.

القيم الاجتماعية: وتعني الارتباط بالجماعة والعمل على مساعدة الناس والتحلي بالإيثار.

القيم الجمالية: وتعني ميل الفرد إلى جمال الأشياء وإظهار الارتياح والبهجة لكل ما يسره في الأشياء والطبيعة.

¹ - عطا الله النوعي ، مرجع سابق ، ص 43 .

² - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 51 .

³ - بوغازي الطاهر ، مرجع سابق ، ص 39 .

⁴ - نفس المرجع ، ص 39 .

القيم الدينية: الاهتمام بأصل الوجود، ومصيره، التشبث بمبدأ ديني يطمئن نفس الفرد في الحياة.¹

6-3 - تصنيف علماء الاجتماع : قسم علماء الاجتماع القيم إلى قسمين هما

- القيم الايجابية: والتي تتجسد في الصراحة والإيثار والتعاون والشجاعة والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والصبر والصدق والإخلاص في العمل والعدالة والديمقراطية والمساواة والتمسك بالمبادئ والمعتقدات.
- القيم السلبية: فتتجسد في الأنانية وحب الذات والطائفية والجبن والغدر والطبقية والتمايز الاجتماعي والتبرج والميوعة والانتكالية والتسرع في اتخاذ القرار والعنصرية والتحيز والتعصب.²

6-4 - تصنيف رشاد موسى: قسم القيم إلى عدة أبعاد وهي:

بعد الشكل (يقصد بها أما أن تكون القيم ايجابية أو سلبية)

بعد المحتوى (ويقصد بها تقسيم القيم إلى قيم نظرية، اقتصادية، جمالية، سياسية دينية).

بعد المقصد (يقصد بها القيم التي تتصل بالأسلوب الذي يفضلها الفرد أو الطريقة التي ينفذ بها فعلا معيناً، فهناك قيم خاصة بالوسائل وأخرى خاصة بالأهداف).

بعد العمومية (يقصد بها وجود قيم خاصة بمواقف معينة ووجود قيم تنطبق على مواقف عريضة ومتنوعة).

بعد الشدة (يقصد بها تحديد قوة قيمة معينة بالجزاءات التي تنطبق عليها ودرجة الكفاح في سبيلها).³

وكخلاصة لهذه التصنيفات نعرض هذا الجدول لخليل عبد الرحمن المعاينة الذي يلخص فيه تصنيفات القيم بشكل واضح وبسيط:⁴

¹ - ، المرجع السابق ص 40 .

² - سلوى السيد عبد القادر ، الأنثروبولوجيا والقيم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2013 ، د ط ، ص 25.

³ - شعبان علي حسين السيبي ، مرجع سابق ، ص 200 .

⁴ - خليل عبد الرحمن المعاينة ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ط 2 ، ص 182.

جدول رقم (1): يمثل تصنيف القيم حسب خليل عبد الرحمن المعاينة

الأساس	التصنيف	المعنى	المثال
المحتوى	النظرية	اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة	الفلاسفة والعلماء
	الاقتصادية	اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من البيئة المحيطة به وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الإنتاج والتسويق	رجال المال والأعمال
	الجمالية	اهتمام الفرد إلى ما هو جميل ومتوافق	الفنانون
	الاجتماعية	اهتمام الفرد بغيره من الناس ومساعدتهم	المصلحون الاجتماعيون
	السياسية	اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي	القادة
	الدينية	اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ومعرفة أصل الإنسان ومصيره	رجال الدين
	وسائلية	تعتبر وسائل لغايات أبعد	التزقي
المقصد	غائية	تعتبر غاية في حد ذاتها	حب البقاء
	ملزمة	ما ينبغي أن يكون	تنظيم العلاقة بين الجنسين
الشدة	تفضيلية	ما يفضل أن يكون	إكرام الضيف
	مثالية	تحدد ما يرجى أن يكون	العمل للدنيا كأنه يعيش أبدا
	عامة	يعم شيوخها وانتشارها في المجتمع كله	الزواج
العمومية	خاصة	متعلقة بمواقف معينة خاصة أو طبقة أو جماعة خاصة	الأعياد
	ظاهرة	التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام	الخدمة الاجتماعية
الوضوح	ضمنية	يستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات	السلوك الجنسي
	دائمة	تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى آخر	التقاليد
	عابرة	وقتيّة عارضة قصيرة سريعة الزوال	الموضة

رابعاً: وظائف القيم وخصائصها

1- وظائف القيم:

تقوم القيم بعدة وظائف منها:

- تؤمن التماسك الاجتماعي: تعتبر القيم بالنسبة لمعتقيها عاملاً مهماً وفعالاً لتماسكهم "فالقيم والعادات الاجتماعية يمكن النظر إليها كقيود وضوابط تنظم وتكبت الميول والدوافع الأنانية أو العدوانية المفرقة، وبذلك تعمل على التماسك الاجتماعي"، فهي أنماط سلوكية فكرية وعملية علينا أن نفكر ونعمل تبعاً لها حتى ينعظم التعامل والاتصال بين الناس.
- تحدد النماذج السلوكية: فالأفراد يحاولون دائماً تمثل القيم¹، من خلال نماذج سلوكية ذات دلالات اجتماعية رمزية، أي أن استجاباتهم للقيم تتم من خلال إتباع أنماط سلوكية معينة تحددها الجماعة ولا تخضع لأهواء الأفراد.
- تشبع الحاجات النفسية: ترتبط القيم كذلك ببعض الحاجات والدوافع النفسية الإنسانية ومنها ثلاث أنواع من الحاجات التي تشكل حقلاً مهماً من حقول علم النفس الاجتماعي: الحاجة إلى القوة التي تتصل بحب الجبروت والنفوذ والتحكم والتأثير في مجريات الأمور، والحاجة إلى إقامة علاقات ودية مع الآخرين، فترافقها قيم الانتماء والصداقة والتضامن والمحبة والتعاون والحاجة للتحصيل، التي تنبع منها اتجاهات قيمة، كحب النجاح والحصول على الثروة والمكاسب والاقتناء والتنافس وتحقيق المكانة الاجتماعية.
- تساعد على تحقيق الأهداف: إن وحدة القيم وتجانسها ووضوحها، ووضوح سبل ومعايير تجسيدها يساعد الأفراد على اختيار أهدافهم الاجتماعية بدقة واختيار الوسائل المثلى لتحقيق هذه الأهداف².

¹ - دحماني سليمان ، مرجع سابق ، ص 112 .

² - نفس المرجع ، ص 113 .

هناك من يقسم الوظائف إلى مستويين: المستوى الفردي، المستوى الاجتماعي

على المستوى الفردي :

- تلعب القيم دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف¹ والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه.

على المستوى الاجتماعي:

- تحفظ للمجتمع تماسكه فتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة.

- تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتعطيها أساسا عمليا يستقر في أذهان أفراد المجتمع.

- تلعب القيم دورا بارزا في التقريب بين الشعوب، فذلك بداية للتفاهم الدولي، وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لاختلافهما في القيم الأخلاقية فإن من المؤكد أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق.²

بالإضافة إلى هذه الوظائف سنورد البعض الآخر منها في النقاط الآتية:

- القيم تعمل كمعيار لتوجيه القول والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
- تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره وتحافظ على البناء الاجتماعي.
- تساعد الأفراد في التكيف مع الأوضاع المستجدة عليهم.
- تساعد في تحقيق التكامل في المجتمع من خلال النسق القيمي العام الذي يعطي الشرعية للأهداف والمصالح الجماعية ويحدد المسؤوليات.³

وللإشارة هنا فإن النسق القيمي لدى مجتمع ما هو إلا تعبير عن شخصيته المتكاملة ومدونة لسلوكيات الأفراد لتحقيق غاياتهم ومن خلالها غايات المجتمع ككل⁴، ويرى عبد الحليم السيد أن نسق القيم "يتشكل حسب تجارب الفرد وتراكم الاتجاهات ونضج العواطف

¹ - علي بن مسعود بن أحمد العيسى ، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التربية الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية ، 1430/1429 هـ ، ص 90

² - نفس المرجع ، ص 91 .

³ - عبد الله عقله مجلي الخزايله ، مرجع سابق ، ص 39 .

⁴ - بوغازي الطاهر ، مرجع سابق ، ص 40 .

ونوع الثقافة التي تنتمي إليها وبحسب ارتقاء الفرد والمجتمع، بحيث يتسع نسق القيم ويتنوع كلما ارتقى المستوى الثقافي والحضاري للمجتمع¹، وتظهر أهمية النسق القيمي في النقاط التالية:

- يستطيع الأفراد بموجب النسق القيمي التوقع للسلوكيات التي تصدر عنهم في المواقف المختلفة فيظهر الانسجام الوجداني بين الأفراد.
- يكون النسق القيمي علاقة متينة بينه وبين ثقافة المجتمع، ما يجعل الوجدان والفكر والسلوك أبعاد متوازنة للشخصية.
- يؤدي النسق القيمي وظيفة التخفيف من الصراع الذي قد ينشأ بين القيم ذاتها ومن ثم التقليل من التوتر النفسي للأفراد.²
- القيم هي التي تعطي للأشياء وزنها وأهميتها وتشكل دافعا للسلوك الإنساني.
- تحدد القيم المبادئ الأخلاقية التي يستخدمها الفرد لتبرير وترشيد أفعاله ومواقفه تجاه الآخرين.³

2- خصائص القيم: للقيم عدة خصائص نذكر من بينها

- تصطبغ بالصبغة الاجتماعية (تنطلق من إطار اجتماعي محدد).
- تتصف بالذاتية (يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به).
- تتصف بالنسبية (من حيث الزمان والمكان، فما هو مناسب في هذا المكان قد لا يكون مناسباً في مكان آخر).
- تتصف بالهرمية (ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية).
- تتصف بالعمومية (تشكل طابعا قوميا عاما ومشاركا بين جميع الطبقات).⁴
- تتكون القيم اتفاقاً مع الاتجاهات من مكون معرفي ووجداني وسلوكي.⁵
- الأشخاص الذين ينشئون في بيئة معينة وخلال فترة زمنية معينة يكون لديهم قيم متشابهة.

¹ - المرجع السابق ، ص 40 .

² - نفس المرجع ، ص 41 .

³ - شعبان علي حسين السبيسي ، مرجع سابق ، ص 196 .

⁴ - خليل عبد الرحمان المعاينة ، مرجع سابق ، ص 183 .

⁵ - شعبان علي حسين السبيسي ، المرجع السابق ، ص 195 .

- كلما كانت عناصر البيئة الاجتماعية منسجمة كانت القيم أكثر تشابها
- القيمة ليست شيئا مطلقا تحكمه قوانين الطبيعة ولكن أشياء نسبية فما تعتبر قيمة في ثقافة لا تعتبر كذلك في ثقافة أخرى.¹
- تحمل القيمة معنى في صميمها، مما يعطي للحياة نظاما يسلكه الفرد والجماعة للوصول إلى الاستقرار في الحياة، وهي غائية يسعى المجتمع إلى تحقيقها في أفراد.²
- إن نسبية القيم تظهر في التغيرات التي تحصل في تطور المجتمع عبر الزمن فارتباط القيم بالأشياء والموضوعات يفسر جانبا كبيرا من شدتها فيحاول المجتمع أن يحافظ على بقاء القيم بالثوابت الإنسانية والوطنية، بينما يضطر في مراحل تاريخية أن يغير اتجاه الأفراد نحو قيم جديدة تفرضها الظروف الخاصة بالمجتمع من أجل التوافق مع التطورات الحاصلة في العالم.³
- تترتب القيم لدى الفرد في تنظيم تدريجي من أعلى قيمة مهيمنة على اتجاهه إلى أدنى قيمة، تتبادل هذه القيم التأثير والتأثير لتكون في مجموعها شخصية الفرد ونموذج المجتمع المتفرد.⁴
- القيم مكتسبة وليست موروثية وبالتالي فهي قابلة للقياس والتقييم، حيث يكتسبها الفرد اكتسابا ذاتيا من المعتقدات التي يؤمن بها ذاتيا أو من خلال ما يتوارثه عن المجتمع، فهي حصيلة خبرة وتفاعل مع الجماعة.
- القيم إما ظاهرة يعبر عنها عن طريق الكلام أو الكتابة، أو ضمنية تعرف من خلال السلوك.⁵
- تستهدف صالح الجماعة، فتعمل الجماعات على الاحتفاظ بمقومات حضارتها كاللغة والدين والتقاليد لأنها نظمت حياتها وفقا لقيم حضارية فمثلا، عادة "الأخذ بالتأثر"

¹ - المرجع السابق ، ص ص 194، 195 .

² - بوغازي الطاهر ، مرجع سابق ، ص 34 .

³ - نفس المرجع ، ص 35 .

⁴ - نفس المرجع، ص 36 .

⁵ - عبد الله عقله مجلي الخزاعله ، مرجع سابق ، ص 38 .

تنتشر لدى البدو كجزء أصيل من شريعة الصحراء حيث لا توجد حكومة مركزية تفرض الأمن وتكفله، في حين أن هذه العادة تقابل بالاستتكار في مناطق أخرى.¹

- القيم تجريدية، فالقيم عبارة عن معان مجردة تنسم بالموضوعية والاستقلالية تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه، فالعدل من حيث هو قيمة يحمل معنا ذهنيا مجردا غير محسوس لكنه يتخذ قيمته من الواقع الحي الممارس، فنسمي سلوك الأب الذي يعطي أبناءه حقوقهم ويساوي بينهم عادلا ونسمي الذي يفضل أحدهم على الآخر غير عادل.

فقيمة العدل تمثلت في واقع وسلوك واضح محدد إلا أن مفهوم العدل الكلي وطابع قيمته الكلية لا يزال قائما، فالعدل يبقى عدلا إلا أنه لا يدرك إلا من خلال الواقع الذي تمتزج فيه القيمة المجردة بعالم الأشياء.²

خامسا : أهمية القيم

تمثل القيم دورا بارزا في حياة الفرد، وذلك لأنها "تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني والعصب الرئيسي للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها، والثقافة هي التعبير الحي عن القيم"، كما أن القيم تعتبر في حياة الفرد عاملا هاما في تحديد سلوك الفرد ووقوفها وراء كل نشاط إنساني وترتيب القيم يظهر في تفضيلات الفرد وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه، وقد أشار مورفي (Murphy) إلى أنه إذا أردنا فهم شخصية الإنسان وسلوكه فإن ذلك يتطلب أن ندرس منظومة القيم لديه".³

1- أهمية القيم بالنسبة للفرد:

- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته .
- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب⁴

¹ - علي عبد المعطي محمود الحلاطه ، مرجع سابق ، ص 23 .

² - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 37 .

³ - علي بن مسعود بن أحمد العيسى ، مرجع سابق ، ص 87 .

⁴ - نفس المرجع ، ص 88 .

- تجعل من الفرد في المجتمع إنساناً سوياً مطمئن النفس راقى الطباع، ملتزم بالحقوق قائم بحق الله تعالى وحق عباده، قائم بالعبودية لله وحده وهذا من أهم أسباب استقرار النفس الإنسانية.¹
- التأثير القوي على سلوك الأفراد، وقد تشكل ضغوطاً قوية على الأفراد توجههم نحو المرغوب فيه من أنماط السلوك، وتتشكل هذه الضغوط إما في ضغوط عرفية يعرفها الناس ويحفظونها في عقولهم وقلوبهم، وإما في شكل ضغوط قانونية رسمية.²
- توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين .
- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وما هي ردود أفعالهم .³
- 2- أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:
- القيم أحد المحركات الأساسية التي تركز عليها الهوية الثقافية للمجتمعات .
- تغلغل القيم في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وارتباطها بها أيضاً.
- وجود القيم في كل أنواع المجتمعات البسيطة والمعقدة بحيث لا يخلو مجتمع مهما بلغ عدد أفرادها من وجود مجموعة من التوجهات القيمية.⁴
- تحافظ على تماسك المجتمع فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا و مبادئه الثابتة.⁵
- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة حيث تؤمن القيم للمجتمع حصناً راسخاً من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً بمثله وقيمه تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد.⁶

¹ - أروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه ، بحث في القيم ، كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 2010/2009 ، ص 5 .

² - سلوى السيد عبد القادر ، مرجع سابق ، ص 29 .

³ - خليل عبد الرحمن المعاينة ، مرجع سابق ، ص 183 .

⁴ - سلوى السيد عبد القادر ، المرجع السابق ، ص 29 .

⁵ - علي بن مسعود بن أحمد العيسى ، مرجع سابق ، ص 89 .

⁶ - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 45 .

- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه¹، ذلك أن القيم تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفا محددا، كما تعمل على توجيه الفكر لغايات محددة²، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفرادها الاجتماعية³.

سادسا : المؤسسات المسؤولة عن اكتساب القيم

مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعتبر من أهم المؤسسات التي يستقي منها الفرد والمجتمع القيم الخاصة به، ويشتمل مصطلح التنشئة الاجتماعية على عمليات متعددة أهمها التعلم الاجتماعي والتوافق الاجتماعي وانتقال الثقافة من جيل إلى آخر وهذا المصطلح هو أكثر المصطلحات شيوعا عند علماء النفس الاجتماعي⁴، تعني كذلك اكتساب أنماط السلوك السلوك والقيم والرموز أي طرق التعامل والتفكير الخاصة بمجتمع ما⁵.

التنشئة الاجتماعية في معناها العام: تدل على العمليات التي تجعل الفرد قادرا وواعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية، بما تشمل من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد كي يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة، أما في معناها الخاص: فهي نتاج العمليات التي تحول الفرد من كائن عضوي إلى شخص اجتماعي وتصل إلى حد أقصى في مرحلة الطفولة، غير أنها لا تقف عند حد بل تمتد مع حياة الإنسان، وهي أيضا في مفهومها تعني الاندماج الاجتماعي بما يفيد احتواء الشخص أفكار وممارسات ومعايير وقيم المجتمع الذي يعيش في إطاره⁶.

¹ - المرجع السابق ، ص 45 .

² - محمد بن ابراهيم بن باقي الرفاعي الجهني ، مرجع سابق ، ص 18 .

³ - ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق ، ص 45 .

⁴ - أحمد محمد الطيب ، أصول التربية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، د س ن ، د ط ، ص 74 .

⁵ - نبيل عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص 231 .

⁶ - أحمد محمد الطيب ، مرجع سابق ، ص 75 .

واعتبر دوركايم التنشئة الاجتماعية بأنها "التربية المنظمة للجيل الصاعد"، أي تعليمه جملة من القواعد والمعايير الاجتماعية، فمن خلالها يستطيع الفرد اكتساب قواعد منظمة عبر عملية التفاعل الاجتماعي، التي بواسطتها تبنى الهوية ليصبح الفرد بفضلها عضوا مستقلا داخل الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها.¹

1- الأسرة:

تعتبر الأسرة الوعاء الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد ويتناوله بالتنشئة بما فيه من علاقات وأنماط ثقافية تعبر عن الثقافة الأم، كأساليب الزواج ومكانة الرجل والمرأة وعلاقة الآباء بالأبناء ووسائل الكسب، ومعنى التماسك العائلي والمسؤولية الاجتماعية وغير ذلك من الاتجاهات السلوكية والممارسات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد.²

يؤكد الباحثون أن الخبرات التي يتعرض لها الطفل في نطاق الأسرة تترك أثارا هامة في تكوين شخصيته المستقبلية وتشكيل سماته النفسية وتطوير كفايته الاجتماعية والانفعالية وبالتالي تحدد مدى امتلاكه لإمكانات تحقيق التوافق النفسي والأسري والاجتماعي، كما تعمل على تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم والمعايير الأخلاقية والأدوار الاجتماعية الملائمة التي تسود بين أفراد المجتمع وتساعد على تشرب ثقافة المجتمع وتحقيق مطالبه وتدريبه على ممارسة السلوك الديني والاجتماعي.³

من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة:

- ضبط سلوك الأفراد.⁴
- تزويد المجتمع بأعضائه الصغار وتهيئة فرص الحياة لهم واعدادهم للمشاركة في المجتمع.
- تزويدهم بوسائل وأساليب تكيفهم مع المجتمع
- تقديم الدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لأفرادها.⁵

¹ - محمد مسلم ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ط 1 ، ص 54 .

² - فهمي سليم الغزوي ، عبد العزيز علي خزايله وآخرون ، المدخل إلى علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان ، 2000 ، ط 2 ، ص 196 .

³ - محمد عودة الريماوي ، شادية أحمد التل ، علم النفس العام ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 ، ط 2 ، 2008 ، ط 3 ، ص 495 .

⁴ - نصر الدين جابر ، الهاشمي لوكيا ، مرجع سابق ، ص 46 .

⁵ - رمزي أحمد عبد الحي ، علم الاجتماع التربوي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، د ط ، ص 170 .

- كما أن الأسرة تقوم بسد حاجات الطفل الأساسية في مراحل نموه الأولى كالحاجة إلى الطمأنينة من الأخطار التي قد تعترضه، الحاجة إلى المغامرة واكتساب الخبرات والاعتماد على النفس، الحاجة إلى تقدير الآخرين.¹

2- المدرسة:

تواصل المدرسة دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فالمدرسة جماعة أكبر حجماً من الأسرة، وهي مؤسسة اجتماعية اتفق الجميع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافة المجتمع ونقل هذه الثقافة من جيل إلى آخر، فالمدرسة تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل كي ينمو نمواً جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات وما يستطيعه الفرد² فالمدرسة عبارة عن مؤسسة متخصصة أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن الكبار الذين منعتهم ظروف حياتهم وانشغالهم بالحياة من تقديم التربية والتعليم اللازمين لأبنائهم فهي بذلك مجتمع مصغر عن المجتمع الكبير.³

تقوم المدرسة بتزويد الأطفال بالمهارات الأكاديمية مثل: القراءة والكتابة والحساب فهي مهارات ضرورية لعملية مواجهة الحياة، كما تطور لديهم مهارات التفكير وحل المشكلات وتساعدهم على اكتساب السلوك الاجتماعي، وتعلمهم الانضباط السلوكي في الصف والمدرسة، وتعلمهم على ضبط انفعالاتهم والتحكم بمشاعرهم وتقبل مشاعر الآخرين وحسن التعامل معهم، كما تضعهم في مواقف القيادة والمسؤولية أحياناً وتطالبهم أحياناً أخرى بأن يكونوا تابعين جيدين يلتزمون بما عليهم من واجبات.⁴

3- جماعة الرفاق (النظراء):

تلعب مجموعة الأقران أو الرفاق دوراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية، وتتكون مجموعة الرفاق من أطفال يشتركون مع الطفل أو المراهق في كثير من الخصائص مثل: المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى التعليمي والعمر والجنس، وتوفر جماعة الرفاق

¹ - نبيل عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص 303 .

² - فهمي سليم الغزوي ، عبد العزيز علي خزاعله وآخرون ، مرجع سابق ، ص 197 .

³ - رمزي أحمد عبد الحي ، مرجع سابق ، ص 172 .

⁴ - محمد عودة الريماني ، شادية أحمد التل ، مرجع سابق ، ص 507 .

للطفل فرصة التفاعل الاجتماعي مع أفراد مساويين له بعكس الأسرة والمدرسة التي يتلقى فيها الطفل التعليم من الكبار¹، والصحة عامل مهم في نمو الطفل نفسياً واجتماعياً، فهي تؤثر في قيمه وعاداته وطريقة معاملته لرفاقه حيث يجد الطفل مجموعة من الأفراد الذين يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول²، في هذه الحالة تحل سلطة الجماعة غير الشخصية محل السلطة الشخصية للوالدين في التفاعل داخل الجماعة، ويتعلم الطفل كيف يحصل لنفسه مكانة مناسبة في دائرة الأصدقاء.³

- تعود جماعة الرفاق بالعديد من الفوائد على الأطفال المنتمين لها ومن بين هذه الفوائد:
- تؤثر جماعة الرفاق في تشكيل سلوك الفرد، من خلال إتباع أساليب الثواب والعقاب والتمثلة غالباً في قبول عضويته في المجموعة أو رفضها.
- يتعلم الفرد في مجموعة الرفاق العديد من المهارات لمن هم أكبر منه سناً أو على مكانة من خلال الملاحظة والتقليد.⁴
- تشكل المشاركة في اللعب أسلوباً فعالاً في تعلم الكثير من القواعد والقيم والأدوار والأعراف الاجتماعية.⁵
- توفر المناخ الاجتماعي الذي يزود الطفل بالأنماط والقيم السلوكية للجماعة وتنمي عنده الضمير الجمعي وروح الجماعة في العمل واللعب، فيشرب الطفل منذ الصغر متعاوناً ومشاركاً ونشطاً في أوجه النشاطات المختلفة بروح جماعية.⁶

¹ - المرجع السابق ، ص 507 .

² - فهمي سليم الغزوي ، عبد العزيز علي خزاعله وآخرون ، مرجع سابق ، ص 197 .

³ - نبيل عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص 233 .

⁴ - محمد عودة الريمائي ، شادية أحمد التل ، مرجع سابق ، ص 507 .

⁵ - نفس المرجع ، ص 508 .

⁶ - رمزي أحمد عبد الحي ، مرجع سابق ، ص 177 .

ويمكن تصنيف جماعات الأقران من حيث مستويات البساطة والتعقيد إلى أربع مستويات وهي:

- أ- جماعة الأقران : وهي أبسط الجماعات.¹
- ب- جماعة اللعب: وتتكون تلقائياً بهدف اللعب واللهو غير المقيد بقواعد أو حدود.
- ت- الشلة: جماعة قوية التماسك تجمع بين أفراد متشابهين في المكانة والوضع الاجتماعي.²

ترتبط بين أفرادها علاقة صداقة حميمة ويتشابهون في بعض الخصائص الاجتماعية والسلوكية وترتبط بينهم الاهتمامات والميول المشتركة، الأمر الذي يجعلهم يقضون كثيراً من الأوقات معا لدرجة أن تصبح الجماعة مصدراً للدعم الاجتماعي والإشباع الانفعالي.³

- ث- العصابة: وهي جماعة يميزها الصراع مع جماعات أخرى ولها رموزها الخاصة المشتركة⁴، فهي جماعة رسمية متماسكة معقدة البنية ذات ثقافة خاصة تشارك في صراع مع عصابة أخرى أو مع السلطة أو بعض رموزها.⁵
- 4- أماكن العبادة:

تقوم دور العبادة بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة، أهمها إحاطتها بهالة من التقديس وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها الأفراد.⁶

¹ - محمد عودة الريماني ، شادية أحمد التل ، مرجع سابق ، ص 508 .
² - نصر الدين جابر الهاشمي لوكيا ، مرجع سابق ، ص 49 .
³ - محمد عودة الريماني ، شادية أحمد التل ، المرجع السابق ، ص 508 .
⁴ - نصر الدين جابر، الهاشمي لوكيا ، المرجع السابق ، ص 49 .
⁵ - محمد عودة الريماني ، شادية أحمد التل ، المرجع السابق ، ص 508 .
⁶ - فهمي سليم الغزوي ، عبد العزيز علي خزاعله وآخرون ، مرجع سابق ، ص 198 .

وأماكن العبادة شأنها شأن أي مؤسسة تربوية أخرى تؤثر في حياة الأفراد تأثيراً تربوياً إلى جانب تأثيرها الديني والخلقي¹، حيث تؤثر دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية في المجالات التالية:

- إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينه.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم الدينية إلى أفعال .²
- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة .
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين الفئات والطبقات الاجتماعية .³

أما عن الأساليب التي تتبعها المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية فهي:

- الترغيب والترهيب وذلك بالدعوة إلى السلوك السوي والابتعاد عن السلوك المنحرف.
- التكرار و الإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية .
- الإرشاد العملي وعرض النماذج السلوكية المثالية.⁴
- 5- أماكن الترويح والاستجمام:

وهي المؤسسات التي تقوم إلى جانب الترويح عن النفس بنشر الثقافة وتتعهد بتربية الأجيال جسمياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً، وتخلق منهم أعضاء متكيفين مع مجتمعهم مؤمنين بالعمل الجماعي، ولديهم ولاءات وانتماءات لمجتمعهم ومؤسساتهم ومن بين هذه الأماكن: الأندية الرياضية، الأندية الثقافية.⁵

6- وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام بمختلف أصنافها، وعلى سبيل المثال (الإذاعة والتلفاز والكتب والمجلات والجريدة) من أهم المؤسسات الاجتماعية الثقافية في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة، بما تحمله من مثيرات جذابة ومؤثرات فاعلة وبما تتضمنه من معلومات وخبرات وسلوكيات تقدّمها عبر أحداثها وشخصياتها بطريقة مغرية تستميل انتباه القراء

¹- نبيل عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص 308 .

²- نصر الدين جابر، الهاشمي لوكيا ، مرجع سابق، ص 54 .

³- فهمي سليم الغزوي ، عبد العزيز علي خزايله وآخرون ، مرجع سابق، ص 198 .

⁴- نصر الدين جابر، الهاشمي لوكيا ، المرجع السابق، ص 54 .

⁵- نبيل عبد الهادي ، المرجع السابق، ص 309 .

والمستمعين والمُشاهدين، لموضوعات وسلوكيات ومواقف مرغوب فيها، إضافة إلى توفير فرصاً لترفيه والترويح والاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ بأمور مفيدة¹، فهي بذلك تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويدخل الإعلام بما يمتلك من فعالية وآثار مباشرة وغير مباشرة سواء في تعديل أو تدعيم أو تغيير قيمة مجتمعية معينة، عن طريق وسائله المختلفة المتطورة عبر الأجيال، واندفاع أعضاء البناء الاجتماعي ومكوناته على اختلاف أنماطهم السلوكية على تلقي مواده ومصنفاته وتقبلها أو رفضها أو عدم تقبلها مما يكون له من الأثر الفعال في مثل هذه الأحوال.²

وللإعلام عموماً أهمية كبيرة لا يمكن إنكارها وهي ما جعلته يصنف من بين المؤسسات الفاعلة والمدعمة لدور الأسرة في التنشئة، ويتضح ذلك من خلال الوظائف والأدوار المتعددة التي يقدمها للأفراد والجماعات، والتي نذكر من أهمها: مساهمته في تكوين الاتجاهات، والترويح على النفس، وتنمية الخبرات والمعارف والمهارات، ونشر القضايا المهمة والقيم السائدة في المجتمع، والضبط الاجتماعي.

وهذا ما يؤكد أنتونى جينز، حيث أنه يقول بأن "لوسائل الإعلام أهمية تعادل ما للمدارس والجامعات في إقامة مجتمع المعرفة".³ إن الرسالة الإعلامية سواء كانت في شكل خبر أو فكاة أو برنامج وثائقي فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم وتثبيت أخرى محلها، أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم، وهذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها.⁴

¹ - عيسى الشماس، وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية. مقال منشور على الموقع www.ibtesamh.com يوم 11.04.2015 على الساعة 07:42 مساءً.

² - موسى علي الشهاب، علم اجتماع الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، د ط، ص 31.

³ - محمد المستاري، الإعلام كمؤسسة تنشويه مدعمة ومنافسة لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية. مقال منشور على الموقع

www.ahewar.org يوم 11.04.2015 على الساعة 07:46 مساءً.

⁴ - فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2010، د ط، ص 59.

خلاصة الفصل:

مما سبق التطرق إليه اتضح أن موضوع القيم من بين المواضيع الواسعة التي يصعب الغوص فيها نظرا لتشابهها الكبير مع عديد المفاهيم كالعادات والتقاليد الحاجة والاتجاه الدافع والاهتمام، كما أن الباحثين في هذا المجال لم يتفقوا على تصنيفات موحدة لأنواعها ويعود هذا إلى عدم وجود تعريف موحد للقيم من أصله هذا ما تولد عليه تشابه في المفاهيم وتنوع في التصنيفات، إلا أن هذا لم ينقص من حجم الأهمية التي تحظى بها سواء كانت على مستوى الفرد أو حتى على مستوى المجتمع، خاصة وأنها من أهم ما يتم نقله من الجيل الماضي إلى الجيل الناشئ عن طريق مؤسسات التنشئة باختلاف أشكالها وأهداف كل منها.

الجانِب

التطليق

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- منهج الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- عينة الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق للفصول النظرية للدراسة، سنتطرق في هذا الفصل للإجراءات الميدانية للدراسة والمتمثلة في مجالات الدراسة بما فيها من مجال مكاني وزماني وبشري منهج الدراسة، أدوات الدراسة، عينة الدراسة.

1- مجالات الدراسة :

1-1- المجال المكاني

تمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

1-2- المجال الزمني

زمن إجراء الدراسة هو الموسم الجامعي 2014 / 2015، وتمت عملية توزيع الاستبيانات على الطلبة المبحوثين خلال مدة دامت يومين ابتداء من يوم 2015/04/21 إلى غاية 2015/04/22، حيث وزعت معظم الاستبيانات في اليوم الأول وجاء اليوم الثاني كتكملة لعملية التوزيع .

1-3- المجال البشري

تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في الطلبة الجامعيين الذين يزاولون دراستهم بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي المنتبعين للدراما التركية العاطفية، حيث قدر عددهم ب 70 طالب وطالبة.

2- منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وهو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.¹

استخدمنا هذا المنهج بغرض توصيف الظاهرة المدروسة وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة قصد التعرف على تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب عينة الدراسة .

¹ - محمد عبيدات ، محمد أبو نصار وآخرون ، منهجية البحث العلمي : القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان ، 1999 ، ط 2 ، ص 46 .

3- أدوات الدراسة:

تعرف أدوات البحث العلمي بأنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر¹ الاستبيان من بين الأدوات التي استعنا بها في انجاز هذه الدراسة، فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها.²

اشتمل الاستبيان في هذه الدراسة على أربع محاور.

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية) .

المحور الثاني: خصص لعادات وأنماط مشاهدة الشباب للدراما التركية (من سؤال رقم 4 إلى سؤال رقم 13) .

المحور الثالث: تضمن الأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية (من سؤال رقم 14 إلى سؤال رقم 23) .

المحور الرابع: خصص لانعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب (من عبارة رقم 1 إلى عبارة رقم 15) .

هذا وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين لكي يصبح هذا الأخير قابلاً للتطبيق، حيث تم تعديل بعض الأسئلة حسب ما طلبه الأساتذة المحكمين بعد مناقشة ذلك مع الأستاذ المشرف، وتم إعادة ترتيب بعض الأسئلة المتعلقة بعادات وأنماط المشاهدة لتصبح أكثر ملائمة، أما فيما يخص محور أسباب متابعة الدراما التركية، هو أيضاً طرأت عليه بعض التغيرات، حيث كان في بادئ الأمر كل سبب عبارة عن سؤال منفصل وبعد تحكيم الأساتذة رأوا ضرورة بطرح سؤال واحد حول أسباب متابعة الدراما

¹ - المرجع السابق ، ص 202.

² - عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي ، البحث العلمي : الكمي والنوعي ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، د ط ، ص 288 .

التركية وأن تصبح باقي الأسئلة المنفردة عبارة عن بدائل للإجابة، هذا وقد تم حذف ثلاث أسئلة من المجموع الكلي لأسئلة الاستبيان، حيث رأى المحكمون ضرورة في حذفها، هذا طبعا بعد مناقشة مع الأستاذ المشرف، وبعد كل هذه التصحيحات ظهر الاستبيان في شكله النهائي وأصبح قابلا للتطبيق، الأساتذة الذين قاموا بتحكيم هذا الاستبيان هم على التوالي:

- الأستاذ رشيد خضير، تخصص إعلام واتصال، أستاذ مساعد أ .
- الأستاذ حمزة قدة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، أستاذ مساعد أ .
- الأستاذ قنوعة عبد اللطيف، تخصص علم النفس التربوي، ماجستير.
- الأستاذ علي بن ناصر، تخصص علم الاجتماع تغير اجتماعي، أستاذ مساعد ب .
- الأستاذة نبار ربيعة، تخصص علم اجتماع الاتصال، أستاذ مساعد ب .
- الأستاذة إسمهان جبالي، تخصص إعلام واتصال، أستاذ مساعد أ .

4- عينة الدراسة:

العينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقق، على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، فالعينة "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"¹، فهي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.²

العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي العينة القصدية أو كما تسمى باصطلاح آخر العينة العمدية، وهي "العينة التي يتم اختيارها استنادا إلى أهداف البحث".³

ويصنف هذا النوع من العينات ضمن العينات غير العشوائية .

¹ - سعيد سبعون ، حفصة جرادي ، الدليل المنهجي : في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصب للنشر ، الجزائر ، 2012 ، د ط ، ص 135 .

² - رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في البحث العلمي ، دار دجلة ، عمان ، 2008 ، ط 1 ، ص 161 .

³ - طاهر حسو الزيباوي ، أساليب البحث العلمي : في علم الاجتماع ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2011 ، ط 1 .

العينة القصدية: يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، ويتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.¹

دراستنا تستدعي تطبيق العينة القصدية نظرا لطبيعة الموضوع الذي يستهدف معرفة أثر البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب وكنموذج على البرامج أخذنا الدراما التركية، فدراستنا تستهدف فقط الشباب الممثلين في طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي المتتبعين للدراما التركية العاطفية والمقدر عددهم ب 70 طالب وطالبة، وتمت الاستعانة ببرنامج Spss في عملية تفريغ البيانات وبرنامج Excel في عملية إدراج الأشكال التوضيحية في الدراسة .

¹ - محمد عبيدات ، محمد أبو نصار وآخرون ، مرجع سابق ، ص 96 .

خلاصة:

استوجبت هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج لمثل هذه الدراسات وبناء على ذلك اختير الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من الطلبة المبحوثين الذين يتواجدون بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي خلال الموسم الجامعي 2015/2014 والمقدر عددهم ب 70 طالب وطالبة الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية نظرا لأن طبيعة الموضوع المدروس تستدعي ذلك.

الفصل الخامس

عرض البيانات وتحليل النتائج

تمهيد

1- عرض البيانات وتحليل النتائج

1-1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول

1-2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني

1-3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث

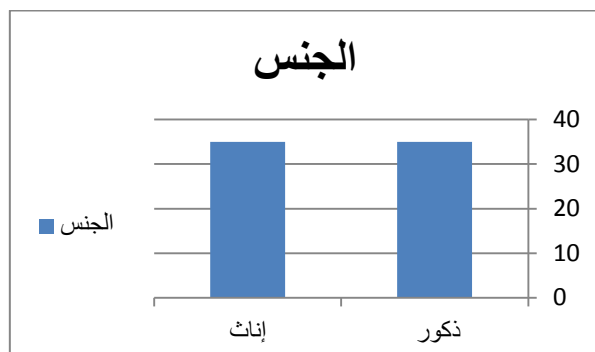
2- النتائج العامة للدراسة

تمهيد :

بعد التطرق في الفصول السابقة إلى التراث النظري للموضوع المدروس سنتعرض في هذا الفصل إلى الجانب الميداني لهذه الدراسة، حيث سنتعرض في هذا الفصل إلى عرض البيانات، وبعد ذلك مناقشة وتحليل نتائج الدراسة التي حصلنا عليها والتي تم عرضها في جداول (تكرارات ونسب مئوية) كما تمت الاستعانة برسوم وأشكال توضيحية، لنتطرق في الأخير لعرض النتائج العامة للدراسة، التوصيات والاقتراحات.

1- عرض البيانات وتحليل النتائج

جدول رقم (2) : يمثل جنس المبحوثين

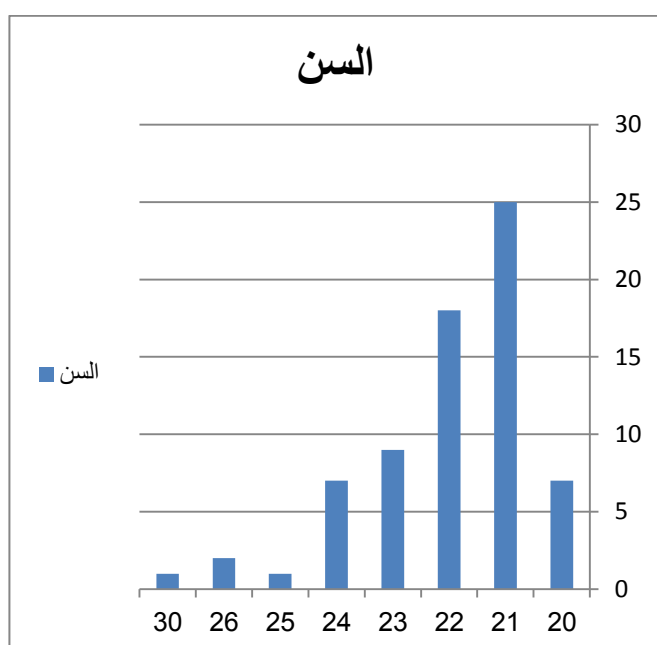


الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	35	50%
إناث	35	50%
المجموع	70	100%

شكل رقم (2) : يمثل جنس المبحوثين

من خلال جدول رقم (2) نلاحظ أن كلا الجنسين مساويين لبعضهما من حيث كونهما متتبعين للدراما التركية 50% ذكور و 50% إناث، ويعود هذا التساوي في النسب لطبيعة عينة الدراسة التي تم اختيارها وهي التوزيع المتساوي للجنس.

جدول رقم (3) : يمثل سن المبحوثين

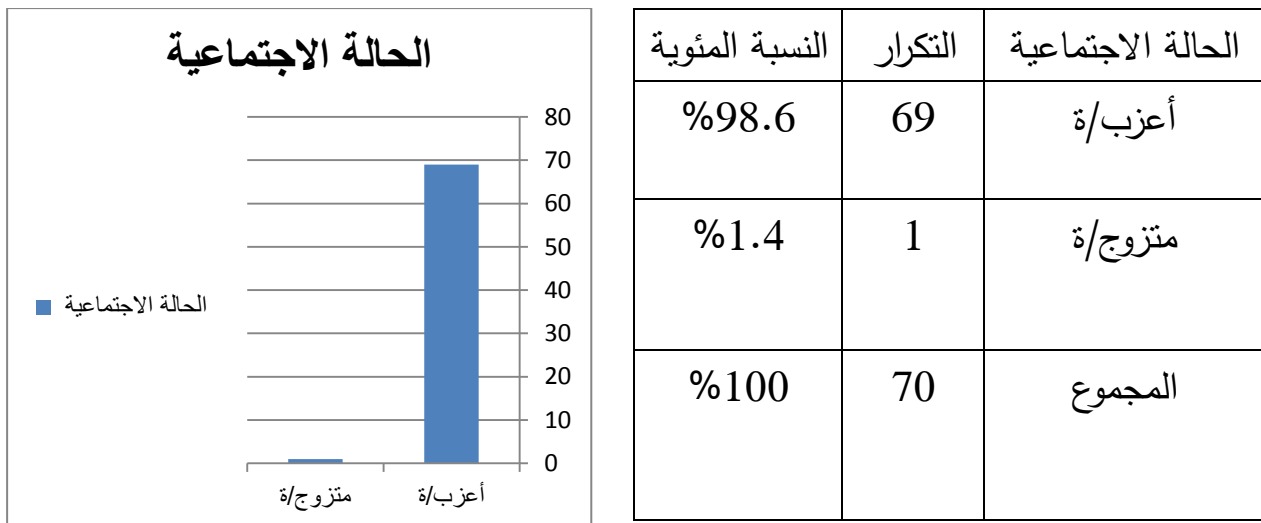


السن	التكرار	النسبة المئوية
20	7	10.0%
21	25	35.7%
22	18	25.7%
23	9	12.9%
24	7	10.0%
25	1	1.4%
26	2	2.9%
30	1	1.4%
المجموع	70	100%

شكل رقم (3) يمثل سن المبحوثين

من خلال جدول رقم (3) نلاحظ أن سن المبحوثين يتراوح بين 20 سنة كأقل عمر للمبحوثين وبين 30 سنة كأكبر عمر لهم، المبحوثين الذين أعمارهم 21 سنة حظوا على أكبر نسبة وقدرت ب 35.7% لتليها نسبة 25.7% ممثلة لمبحوثين الذين أعمارهم 22 سنة، في حين كانت نسبة المبحوثين الذين أعمارهم 23 سنة أقل من سابقتها وقدرت ب 12.9% لتأتي باقي الأعمار متقاربة 10.0% لكل من المبحوثين الذين أعمارهم 20 و 24 سنة، 2.9% للمبحوثين الذين أعمارهم 26 سنة وكأقل نسبة جاءت لكل من المبحوثين الذين أعمارهم 25 و 30 سنة وقدرت نسبتهم ب 1.4%، وهذه الفئات تدخل ضمن فترة الشباب إذ تعبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان طيلة حياته، ويعود سبب متابعة هذه الفئة العمرية بالذات لمثل هذه البرامج كونها تحب الامتلاك والفضول والاطلاع والتجربة أكثر من غيرها¹.

جدول رقم (4) : يمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين



شكل رقم (4) : يمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين

من خلال جدول رقم (4) نلاحظ أن الحالة الاجتماعية للمبحوثين انقسمت إلى حالتين مبحوثين عزاب وآخرين متزوجين، نسبة المبحوثين العزاب قدرت ب 98.6%، في حين كانت نسبة المبحوثين المتزوجين 1.4% ، ويعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين العزاب

¹ - قرمزي آسيا، سونة صفية، مرجع سابق، ص 65 .

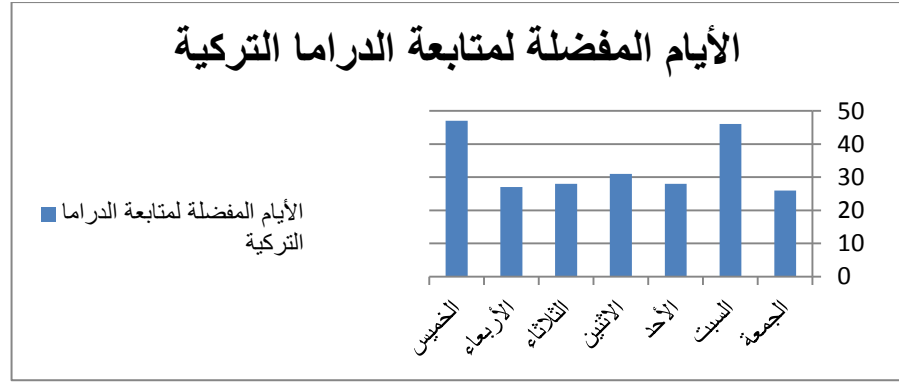
مقارنة بغيرهم من المتزوجين في متابعتهم للدراما التركية، إلى طبيعة المرحلة التي هم فيها ولنقص مسؤولياتهم من زواج وتربية وغيرها.¹

1-1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول المتمثل في: ماهي عادات وأنماط مشاهدة الشباب للدراما التركية؟

جدول رقم (5) : يمثل الأيام التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الدراما التركية

الأيام المفضلة لمتابعة الدراما التركية	التكرار	النسبة المئوية
الجمعة	نعم	26
	لا	44
السبت	نعم	46
	لا	24
الأحد	نعم	28
	لا	42
الاثنين	نعم	31
	لا	39
الثلاثاء	نعم	28
	لا	42
الأربعاء	نعم	27
	لا	43
الخميس	نعم	47
	لا	23

¹ - المرجع السابق، ص 67.



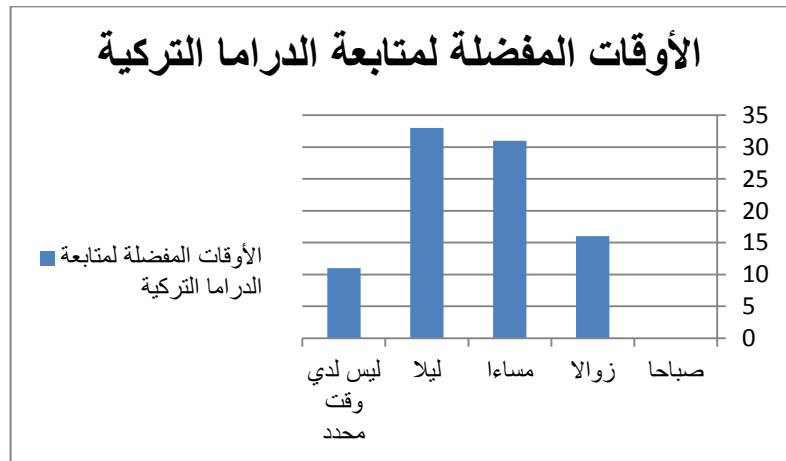
شكل رقم (5) : يمثل الأيام التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الدراما التركية

من خلال جدول رقم (5) نلاحظ أن يوم الخميس حظي على أكبر نسبة من حيث كونه اليوم المفضل لمتابعة الدراما التركية، إذ قدرت نسبة المبحوثين الذين يفضلونه عن باقي الأيام للمتابعة بـ 67.1%، ليليه مباشرة يوم السبت بنسبة 65.7%، يوم الاثنين هو ثالث الأيام المفضلة بالنسبة للمبحوثين وذلك بنسبة 44.3%، يوم الأحد والثلاثاء حظوا بنفس النسبة وقدرت بـ 40.0%، يوم الجمعة حظي بأقل نسبة من حيث كونه يوما مفضلا لمتابعة الدراما التركية بالنسبة للمبحوثين وذلك بنسبة 37.1%، ويعود تفضيل المبحوثين لأيام العطل ونهاية الأسبوع عن باقي الأيام بسبب ارتباطات المبحوثين بالدراسة في باقي الأيام، نظرا لكونهم طلبة جامعيين لهم من الدروس والمحاضرات والاختبارات ما يحول بينهم وبين المتابعة خلال أيام الأسبوع التي تتزامن مع أوقات دراستهم، لذلك نجدهم يفضلون أيام نهاية الأسبوع والعطل عن غيرها من الأيام لكونهم متفرغين خلالها، وهذا ما أكدته الباحثة نعيم المصري في دراسته التي كانت بعنوان أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني أن سبب اختيار الطلبة لأيام العطل ونهاية الأسبوع يعود لكونهم متفرغين خلالها¹، ويعود سبب قلة المبحوثين الذين يفضلون يوم الجمعة لمتابعة الدراما التركية كون هذا الأخير يوم مقدس بالنسبة للمسلمين حيث تكون فيه صلاة الجمعة ويخصصه معظم المسلمين للواجبات الدينية بعد انقضاء أسبوع كامل من الانشغالات بأمور الدنيا وهذا ما توضحه النسبة المرتفعة للمبحوثين الذين لم يختاروا هذا اليوم كيوم مفضل لمتابعة الدراما التركية التي قدرت بـ 62.9% .

¹ - نعيم فيصل المصري، مرجع سابق ، ص 382 .

جدول رقم (6) : يمثل الأوقات التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الدراما التركية

الأوقات المفضلة لمتابعة الدراما التركية	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	نعم	0
	لا	70
زوالا	نعم	16
	لا	54
مساء	نعم	31
	لا	39
ليلا	نعم	33
	لا	37
ليس لدي وقت محدد	نعم	11
	لا	59

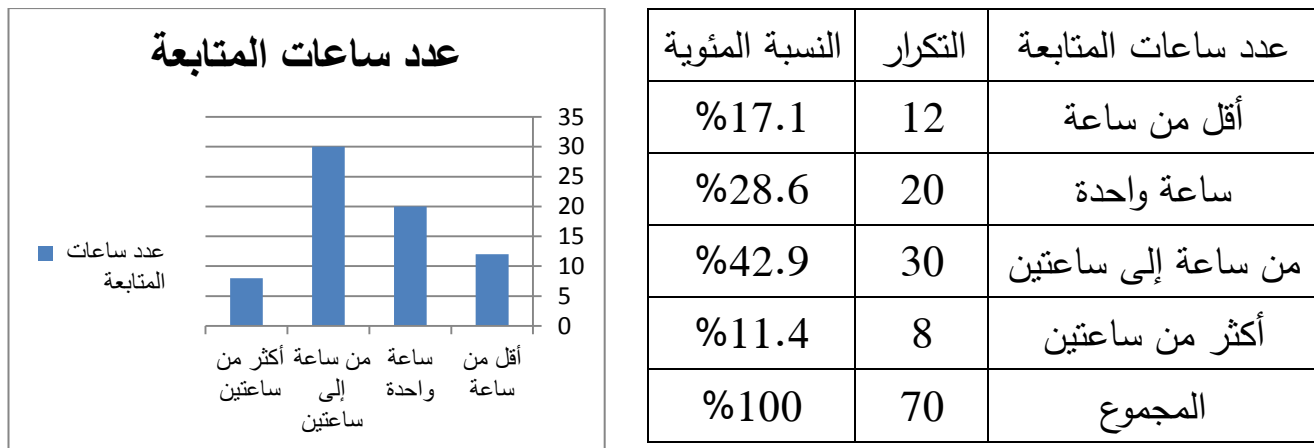


شكل رقم (6) : يمثل الأوقات التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الدراما التركية

من خلال جدول رقم (6) نلاحظ أن فترة الليل هي أفضل أوقات متابعة الدراما التركية بالنسبة للمبحوثين وذلك بنسبة 47.1%، تليها فترة المساء بنسبة 44.3 % فترة الزوال هي ثالث الفترات المفضلة لمتابعة الدراما التركية بالنسبة للمبحوثين وذلك بنسبة 22.9%، في

حين نجد المبحوثين الذين ليس لديهم وقت محدد للمتابعة قدرت نسبتهم ب 15.7%، أما فترة الصباح فلا تعتبر أبداً من أوقات متابعة الدراما التركية ذلك لأن كل المبحوثين لم يختاروا هذا الوقت كوقت مفضل للمتابعة حيث كانت نسبتهم 0%، وهذا يعود لكون المبحوثين خلال هذه الفترات أي فترة الليل والفترة المسائية يكونون قد ارتاحوا من أعمالهم وكل ما يرتبط بهم من ظروف محيطية كالدراسة مثلاً فتجدهم يخصصون هذه الفترات لكي يزيلوا تعب الفترة الصباحية ولكي يروحوا على أنفسهم، وهذا ما أكدته دراسة نعيم المصري سابقة الذكر أن أفضل وقت لمشاهدة التلفزيون وبرامجه هي الفترة المسائية، إذ تعتبر هذه الفترة من أفضل الأوقات بعد العمل والجهد في فترة الصباح¹. ويعود ارتفاع نسب الفترة المسائية وفترة الليل مقارنة بغيرها كون الدراما التركية تبث خلال تلك الفترات فترة الزوال الفترة المسائية والليل وتكون الإعادة فقط خلال فترة الصباح.

جدول رقم (7) : يمثل عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في متابعة الدراما التركية



شكل رقم (7) : يمثل عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في متابعة الدراما التركية

من خلال جدول رقم (7) نلاحظ أن المبحوثين الذين يتابعون الدراما التركية من ساعة إلى ساعتين حظوا على أكبر نسبة، حيث قدرت ب 42.9%، لتليها نسبة المبحوثين الذين يقضون ساعة واحدة فقط وكانت نسبتهم 28.6%، ويعود هذا إلى كون هذه الدراما فيها من الميزات ما يبقي المشاهد مشدوداً لها حتى نهاية الحلقة، إذ يعتمد المسلسل في شكله الفني

¹ - نعيم فيصل المصري، مرجع سابق، ص 382 .

على مجموعة من المواقف التي تعمل على جذب انتباه الجمهور المشاهد، ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدودا إلى الحلقة التالية سواء كان هذا الجذب متعلقا بالحدث أو بإثارة التساؤل والتخمين عما سيحدث بعد ذلك للبطل أو البطلة¹. في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين يقضون أقل من ساعة في المتابعة تحصلوا على 17.1% لتأتي نسبة المبحوثين الذين يقضون أكثر من ساعتين ضمن آخر النسب وذلك ب 11.4%، ويعود هذا لكون بعض المبحوثين يحتاجون إلى وقت قصير ليشبعوا حاجاتهم من خلال التعرض لمثل هذا النوع من الدراما، فهم يأخذون ما يهمهم وينفعهم فقط أما الذين يستغرقون ساعات طويلة في المتابعة فنستطيع القول أن هؤلاء المبحوثين تعدوا مرحلة إشباع الحاجات إلى الإدمان عليها²، كما أنه قد يعود ذلك إلى شعور المبحوثين بالملل سواء من حيث الكم الساعي الكبير المخصص لهذه الدراما أو حتى من حيث رتبة الحلقة نفسها، إذ أن طول المسلسل في غالب الأحيان بما يتضمن هذا الطول ساعات البث يؤدي إلى بعث الملل في نفس الجمهور المشاهد نظرا للإيقاع البطيء الذي تسير عليه حلقات المسلسل، ولهذا فإن عمليات الإطالة في المسلسل تؤثر على وضوح الفكرة المراد توصيلها إلى جمهور المشاهدين وتشتت أفكارهم³.

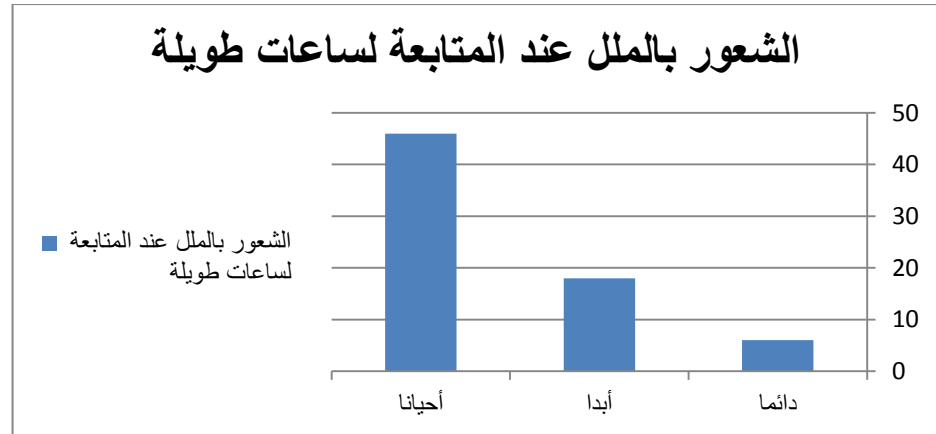
جدول رقم (8) : يمثل شعور المبحوثين بالملل عند متابعة الدراما التركيبية لساعات طويلة

الشعور بالملل عند المتابعة لساعات طويلة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	6	8.6%
أبدا	18	25.7%
أحيانا	46	65.7%
المجموع	70	100%

¹ - إسماعيل عبد الحافظ العبيسي ، مرجع سابق ، ص 41 .

² - خولة لعبيدي، نعيمة جواد، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي :الفييس بوك نموذجا، رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2013/2012، ص ص 92، 93 .

³ - سامية أحمد علي ، عبد العزيز شرف ، مرجع سابق ، ص 109 .

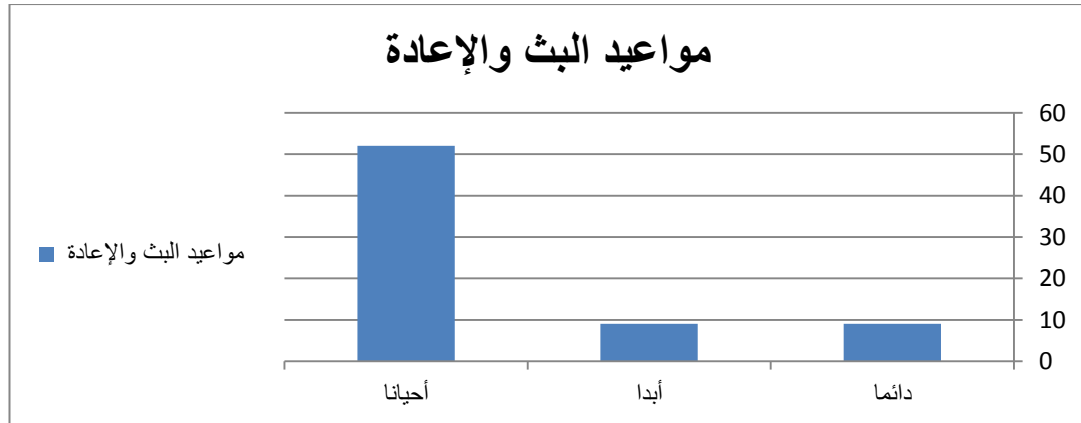


شكل رقم (8) : يمثل شعور المبحوثين بالملل عند متابعة الدراما التركية لساعات طويلة

من خلال جدول رقم (8) نلاحظ أن المبحوثين الذين يشعرون أحيانا بالملل عند متابعة الدراما التركية لساعات طويلة حظوا على أكبر نسبة ممثلة في 65.7% وهذا ما يؤكد كلامنا سابقا أن الكم الساعي الكبير الذي تخصصه بعض القنوات الفضائية لمثل هذا النوع من الدراما، وكذا طول حلقات هذا المسلسل تسبب في غالب الأحيان الملل لدى المتابع لها إذ أظهرت نتائج دراستنا أن نسبة 8.6% من المبحوثين من يشعرون دائما بالملل للسبب المذكور سلفا، في حين نجد 25.7% تمثل نسبة المبحوثين الذين لا يشعرون بالملل أبدا عند متابعتهم للدراما التركية لساعات طويلة، وقد يعود هذا لكونهم من المنبهرين بطبيعة هذه الدراما ولعنصر التشويق الذي تعتمد عليه هذه المسلسلات.

جدول رقم (9) : يمثل مدى مناسبة مواعيد بث وإعادة المسلسلات للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	مواعيد البث والإعادة
12.9%	9	دائما
12.9%	9	أبدا
74.3%	52	أحيانا
100%	70	المجموع

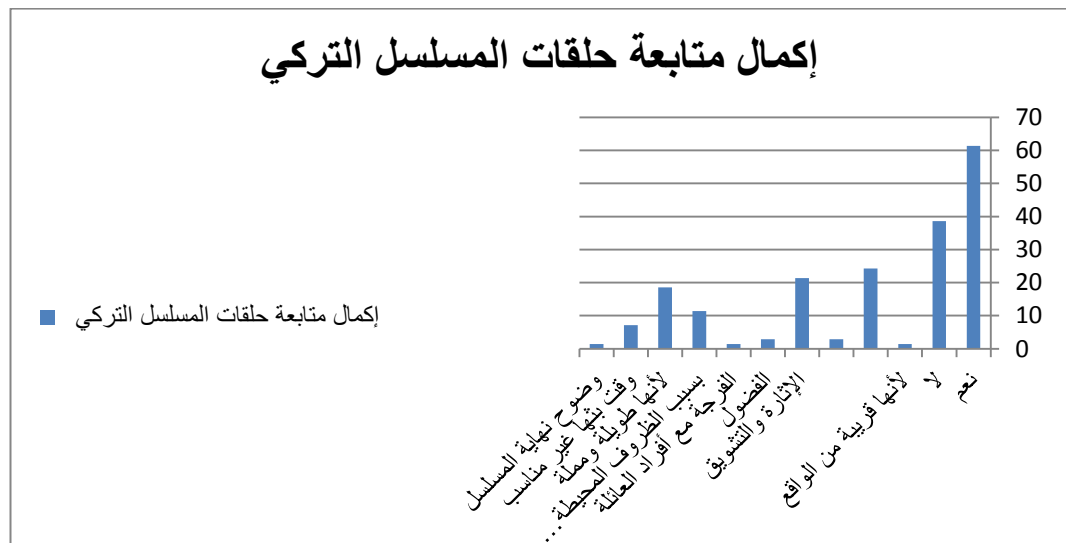


شكل رقم (9) : يمثل مدى مناسبة مواعيد بث وإعادة المسلسلات للمبحوثين

من خلال جدول رقم (9) نلاحظ أن المبحوثين الذين أحيانا ما تناسبهم مواعيد بث وإعادة المسلسلات قدرت نسبتهم بـ 74.3%، وقد يعود هذا إلى كون مواعيد بث المسلسلات التركيبية غالبا ما يكون في فترة الزوال، المساء، والليل، رغم أن هذه الفترات هي فترات راحة بالنسبة للمبحوثين من انشغالات الفترة الصباحية كما سبق الذكر، إلا أن ظروف الجامعة تستوجب تحضير الدروس، البحوث وغير ذلك من الارتباطات وهذا ما تؤكد نسبة من المبحوثين 12.9% الذين لا تناسبهم أبدا تلك الأوقات، وذات النسبة كانت للمبحوثين الذين دائما ما تناسبهم أوقات بث وإعادة هذه المسلسلات، وقد يعود هذا إلى تنظيم هؤلاء المبحوثين لأوقاتهم، وقت للمتابعة ووقت لمراجعة دروسهم والقيام بواجباتهم، كما لا ننسى أن فترة إعادة المسلسل عادة ما تكون في الصباح وهي فترة ذهابهم للجامعة وانشغالهم بالدراسة كما سبق الذكر .

جدول رقم (10) : يمثل مدى إكمال متابعة حلقات المسلسل التركي من عدمها والسبب في ذلك

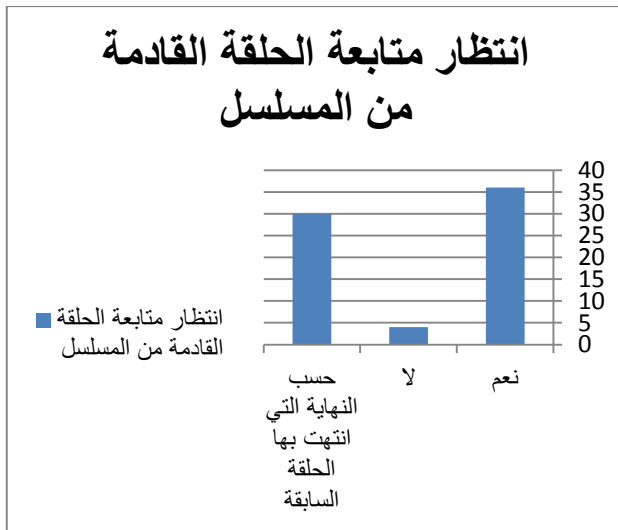
النسبة المئوية	التكرار	إكمال متابعة حلقات المسلسل التركي
61.4%	43	نعم
38.6%	27	لا
100%	70	المجموع
1.4%	لأنها قريبة من الواقع	سبب الإجابة بنعم
24.3%	لمعرفة الهدف من المسلسل ونهاية القصة	
2.9%	بسبب ترابط الحلقات وتسلسلها	
21.4%	الإثارة والتشويق	
2.9%	الفضول	
1.4%	الفرجة مع أفراد العائلة	
11.4%	بسبب الظروف المحيطة من دراسة وامتحانات	سبب الإجابة بلا
18.6%	لأنها طويلة ومملة	
7.1%	وقت بثها غير مناسب	
1.4%	وضوح نهاية المسلسل	



شكل رقم (10) : يمثل مدى إكمال متابعة حلقات المسلسل التركي من عدمها والسبب في ذلك

من خلال جدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة 61.4% من المبحوثين يقومون بإكمال متابعة حلقات المسلسل التركي، ويعود السبب في ذلك حسب آرائهم التي أدلوا بها إلى معرفة الهدف من المسلسل ونهاية القصة وكان ذلك بنسبة 24.3%، الإثارة والتشويق 21.4% وباقي الأسباب حظيت على نسب متقاربة تراوحت بين 2.9% و 1.4% لكل من الفضول والفرجة مع أفراد العائلة، ترابط الحلقات وتسلسلها ولكون هذه الأخيرة قريبة من الواقع في نظرهم، في حين نجد نسبة 38.6% لا يكملون متابعتها، والسبب في ذلك حسب رأيهم لكونها طويلة ومملة 18.6% وهذا ما يثبت صحة كلامنا سابقا أن طول الحلقات يؤدي إلى ملل المتابع لهذه الدراما، الظروف المحيطة من دراسة وامتحانات 11.4% هي سبب أيضا لعدم إكمال متابعة حلقات المسلسل التركي، وقت بثها غير مناسب وحتى وضوح نهاية المسلسل من بين الأسباب التي حظيت على أقل النسب 7.1% و 1.4% على التوالي .

جدول رقم (11) : يمثل انتظار متابعة الحلقة القادمة من المسلسل



انتظار متابعة الحلقة القادمة من المسلسل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	51.4%
لا	4	5.7%
حسب النهاية التي انتهت بها الحلقة السابقة	30	42.9%
المجموع	70	100%

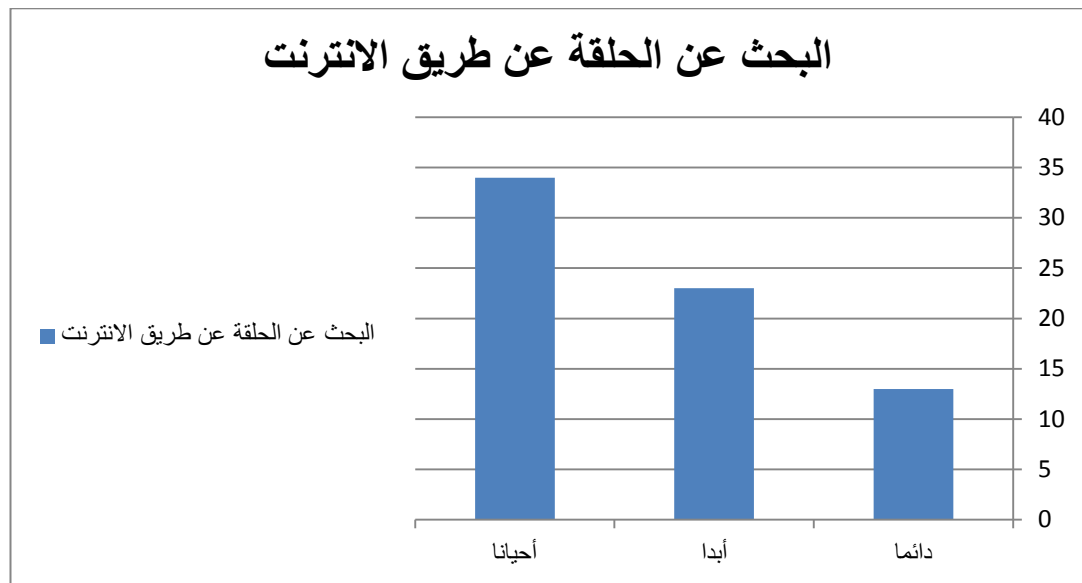
شكل رقم (11) : يمثل انتظار متابعة الحلقة القادمة من المسلسل

من خلال جدول رقم (11) نلاحظ أن نسبة 51.4% من المبحوثين ينتظرون متابعة الحلقة القادمة من المسلسل، ونسبة 42.9% ينتظرونها بحسب النهاية التي انتهت بها الحلقة السابقة، هذا أن المسلسلات التركية فيها من عناصر الجذب والإبهار الكثير الذي يجعل المشاهد مشدودا لها وحريصا على متابعتها وذلك من خلال عناصر الإخراج الجذابة

وجماليات الصورة التي تتميز بها تلك الأعمال¹، ونجد نسبة قليلة فقط مقدرة ب 5.7% ممن لا ينتظرونها مطلقا.

جدول رقم (12) : يمثل المبحوثين الذين يبحثون عن الحلقة عن طريق الانترنت في حالة عدم القدرة على متابعتها أثناء بثها

النسبة المئوية	التكرار	البحث عن الحلقة عن طريق الانترنت
18.6%	13	دائما
32.9%	23	أبدا
48.6%	34	أحيانا
100%	70	المجموع



شكل رقم (12) : يمثل المبحوثين الذين يبحثون عن الحلقة عن طريق الانترنت في حالة عدم القدرة على متابعتها أثناء بثها

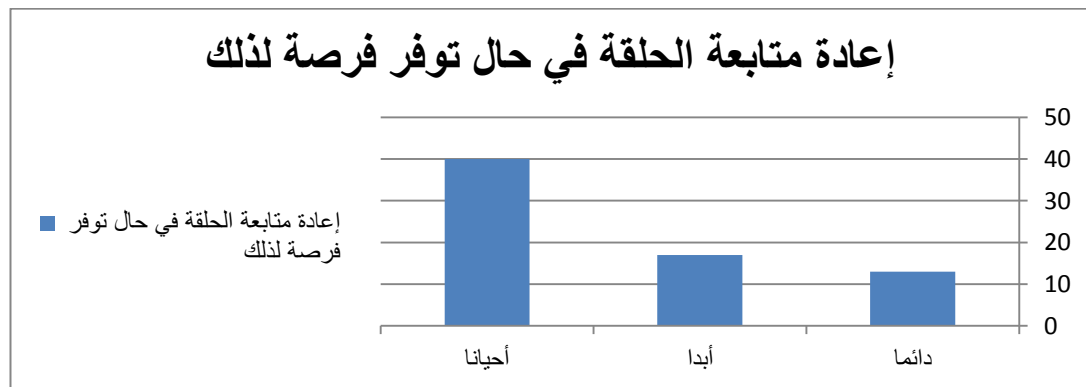
من خلال جدول رقم (12) نلاحظ أن نسبة 48.6% من المبحوثين يبحثون أحيانا عن الحلقة عن طريق الانترنت في حالة عدم القدرة على متابعتها أثناء البث، ونسبة الذين يبحثون عنها دائما قدروا ب 18.6%، وهذا يرتبط بشغفهم لمتابعة الحلقة وبغرض معرفة الهدف من المسلسل ونهاية القصة كما سبق و ذكرنا، كذلك لكون المسلسل عبارة عن

¹ - محمد نبيل طلب، مرجع سابق، ص 47 .

تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بشكل متسلسل ومنطقي¹، كل حلقة هي جزء من المسلسل وتقدم كل حلقة منه أحداث معينة ثم تتقطع في نقطة معينة وتكمل الأحداث في الحلقة التي تليها²، ترابط الحلقات وتسلسلها يدفع المتابع للدراما التركية في حالة عدم قدرته على متابعة أي من حلقاتها إما أن ينتظر إعادة الحلقة التي لم يستطع مشاهدتها أو أن يبحث عنها عن طريق الانترنت لكي يتمكن من فهم تلك الحلقة من المسلسل، ورغم وجود متابعين من هذا النوع إلا أن عينة الدراسة أسفرت عن نسبة معتبرة من المبحوثين الذين لا يبحثون أبداً عن الحلقة التي مضت من المسلسل عن طريق الانترنت إذ قدرت نسبتهم بـ 32.9% وهذا قد يعود إلى عدم توفر الانترنت لديهم أو أنهم لم يصلوا حد الإدمان على هذه المسلسلات، أم أنهم يكتفون فقط بانتظار إعادة الحلقة.

جدول رقم (13) : يمثل المبحوثين الذين يقومون بإعادة متابعة الحلقة في حال توفر فرصة

إعادة متابعة الحلقة في حال توفر فرصة لذلك	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	13	18.6%
أبداً	17	24.3%
أحياناً	40	57.1%
المجموع	70	100%



شكل رقم (13) : يمثل المبحوثين الذين يقومون بإعادة متابعة الحلقة في حال توفر فرصة

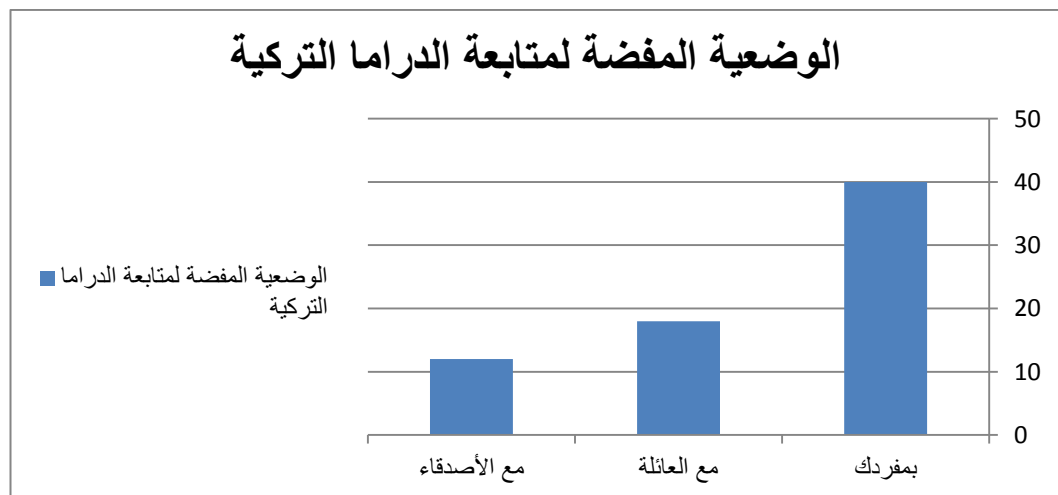
¹ - سامية أحمد علي ، عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص 109 .

² - إسماعيل عبد الحافظ العبيسي، مرجع سابق، ص 41 .

من خلال جدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة 57.1% من المبحوثين يقومون أحيانا بإعادة متابعة الحلقة في حال توفر فرصة لذلك، و 18.6% يقومون بذات الفعل بصفة دائمة، وقد يعود ذلك إلى أنهم لم يصلوا إلى حد الإشباع الذي يغنيهم عن الاكتفاء بالحلقة التي تم عرضها، فيدفعهم حب الإشباع إلى إعادة تلك الحلقة، رغم هذا لا يمكن أن ننكر بأن نسبة لا بأس بها من المبحوثين والتي قدرت ب 24.3% لا يقومون بإعادة الحلقة التي تم عرضها، وقد يعود ذلك إلى الملل الذي يشعرون به أثناء تكرار الحلقة واختفاء عنصر التشويق من المسلسل، نظرا لأنهم على علم بكل ما سيحدث خلال الحلقة التي يقومون بإعادة مشاهدتها.

جدول رقم (14) : يمثل الوضعية التي يفضل أن يكون فيها المبحوثين عند متابعة الدراما التركية

الوضعية المفضلة لمتابعة الدراما التركية	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	40	57.1%
مع العائلة	18	25.1%
مع الأصدقاء	12	17.1%
المجموع	70	100%



شكل رقم (14) : يمثل المبحوثين الذين يقومون بإعادة متابعة الحلقة في حال توفر فرصة

من خلال جدول رقم (14) نلاحظ أن أكبر نسبة كانت للمبحوثين الذين يفضلون أن يكونوا بمفردهم أثناء متابعة الدراما التركية وقدرت نسبتهم ب 57.1%، وهذا يعود إلى وجود بعض

المشاهد المخرجة ضمن حلقات المسلسل التركي التي تمنع المبحوث من متابعة هذا المسلسل مع العائلة، و لوجود خلق الحياء الذي مازال يطبع الكثير من أفراد الأسر الجزائرية، إذ تؤكد الباحثة رحيمة عيساني في دراستها التي كانت بعنوان الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية أنه يتعذر على الأبناء مشاهدة مثل هذه البرامج مع والديهم إلا في الحالات البرامج التي يضمنون فيها انعدام اللقطات غير الأخلاقية¹، وهذا ما أكده أيضا الباحث نصير بوعلي في دراسته التي كانت بعنوان أثر البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري، إذ فسر سبب ارتفاع نسب مشاهدة الفردية بالخبرة الاتصالية للمشاهد الذي قد ينزع عن مشاهدة الجماعة في حالة معرفته المسبقة أن هذا المضمون يتضمن لقطات مخلة بالحياء وبالتالي لا يرقى إلى مشاهدة الجماعة². وقد يعود هذا إلى أن سلطة الأب - لم تبقى كما كانت عليه سابقا- في قدرته على التحكم بما يشاهده أبنائه من عدمه خاصة وأن عينة الدراسة كانت من الشباب الذين يميلون إلى الانفرادية والرغبة في إبراز الذات والتميز، هذا أيضا لا ينسبنا توجه بعض العائلات الجزائرية نحو فردية مشاهدة وذلك بسبب توفر أفرادها على أكثر من جهاز تلفزيون في المنزل³.

المبحوثين الذين يفضلون أن يكونوا مع العائلة أثناء متابعتهم للدراما التركية نسبتهم 25.1% هي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة السابقة، لكنها تبين لنا أن بعض المبحوثين لازالوا يحافظون على النمط التقليدي في مشاهدة التلفزيون وهو التجمع مع أفراد العائلة لمتابعة ما يفضلونه من برامج، فالأصل في مشاهدة كما يؤكد الباحث نصير بوعلي في دراسته سابقة الذكر هو أن تكون مشاهدة بطريقة جماعية (غالبا مع أفراد الأسرة) وفي مكان محدد (غرفة الاستقبال) وفي زمن محدد (زمن بث المادة التلفزيونية)⁴، وينسب غير بعيدة على سابقتها نجد 17.1% من المبحوثين من يفضلون متابعة الدراما التركية مع أصدقائهم نظرا للخصائص المشتركة التي تجمعهم كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى التعليمي

¹ - رحيمة عيساني، الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية : الشباب الجامعي بالجزائر أنموذجاً، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 324 .

² - نصير بوعلي، أثر البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري : دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2003/2002، ص 140 .

³ - نفس المرجع، ص 139 .

⁴ - نصير بوعلي، المرجع السابق، ص 138 .

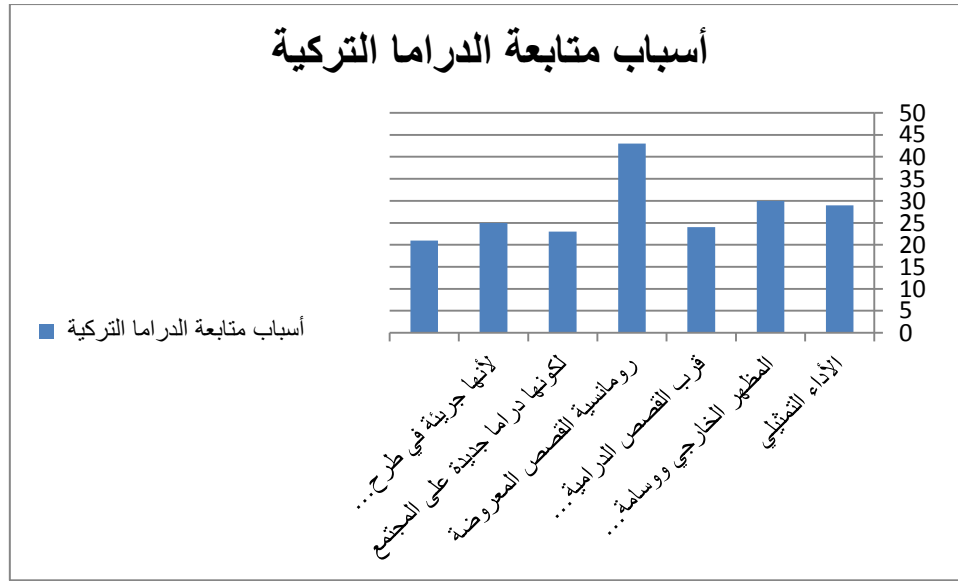
والجنس، إذ توفر جماعة الأصدقاء فرصة التفاعل الاجتماعي لأفراد مساويين لبعضهم البعض بعكس الأسرة والمدرسة التي يتلقى فيها الفرد التعليم من الكبار¹.

1-2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني المتمثل في: ماهي الأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية؟

جدول رقم (15) : يمثل الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة الدراما التركية

أسباب متابعة الدراما التركية	التكرار		النسبة المئوية
الأداء التمثيلي	نعم	29	41.1%
	لا	41	58.6%
المظهر الخارجي (اللباس) ووسامة الممثلين والممثلات	نعم	30	42.9%
	لا	40	57.1%
قرب القصص الدرامية التركية من الواقع العربي	نعم	24	34.3%
	لا	46	65.7%
رومانسية القصص المعروضة	نعم	43	61.4%
	لا	27	38.6%
لكونها دراما جديدة على المجتمع	نعم	23	32.9%
	لا	47	67.1%
لأنها جريئة في طرح الموضوعات الاجتماعية	نعم	25	35.7%
	لا	45	64.3%
لاستخدام اللهجة السورية في الدبلجة	نعم	21	30%
	لا	49	70%

¹ - محمد عودة الريماني ، شادية أحمد التل ، مرجع سابق ، 507 .



شكل رقم (15) : يمثل الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة الدراما التركية

من خلال جدول رقم (15) نلاحظ أن أهم سبب لمتابعة الشباب للدراما التركية هو رومانسية القصص المعروضة وذلك بنسبة قدرت ب 61.4%، ويعود هذا إلى طبيعة القصص التي تعالجها هذه المسلسلات فغالبا يطغى عليه الجانب العاطفي والرومانسي ليليه بعد ذلك الطابع الاجتماعي، وهذا ما تؤكد به الباحثتان قرمزلي آسيا وسونة صفية في دراستهما التي هي بعنوان غزو المسلسلات التركية للفضائيات العربية وتأثيرها على المجتمع الجزائري، في كون هذه المسلسلات تتناول عدة مواضيع من بينها القضايا العاطفية والعلاقات الرومانسية بين الطرفين بالإضافة لكونها تتطرق لقضايا اجتماعية عدة كقضايا الحب وقيم الأسرة وما إلى ذلك، فهي تعتمد لتسليط الضوء على هذه المواضيع بالذات (العاطفية والاجتماعية) وهذا ما يجعل من هذه المضامين نمطا مقبولا لدى الجمهور بحيث أنها تقدم بشكل جذاب وبأسلوب مشوق موضوعات الحب، الخلافات الزوجية والعائلية وتجاوزات العمل والعلاقات المشبوهة¹. نسبة 42.9% من المبحوثين جلبهم المظهر الخارجي للممثلين والممثلات والمقصود هنا هو اللباس بالإضافة إلى وسامة كلا الجنسين، ويفسر هذا بكون عينة الدراسة من الشباب وهم في مقتبل العمر يميلون أكثر إلى المظهر الخارجي من لباس وموضة، كما لا ننسى أن عينة الدراسة كانت مقسمة بين الذكور والإناث فالذكور في الغالب ستجلبهم الممثلات الجميلات الأنثويات ونفس الشيء بالنسبة للإناث سينجذبون إلى الممثل ذو الوجه

¹ - قرمزلي آسيا، سونة صفية، مرجع سابق، ص 21 .

الحسن والجميل، فحب الجمال والسعي وراءه غريزة طبيعية عند الإنسان، حيث أكدت شبكة تلفزيون الشرق الأوسط « mbc » أن المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية التي قامت بعرضها في السنوات الماضية حققت نسب مشاهدة قياسية غير مسبوقة وأن الملايين شاهدوها بحسب الدراسات الإحصائية، ويؤكد مازن حايك (مدير التسويق والعلاقات العامة في المؤسسة) أن عدد مشاهدي مسلسل (نور) بلغ 85 مليون مشاهد عربي ممن تجاوزت أعمارهم 15 عاماً بينهم نحو 50 مليوناً من الإناث أي ما يعادل أكثر من نصف عدد النساء العربيات البالغات محققاً نسبة مشاهدة تفوق أي عمل درامي عرض على شاشات التلفزيون في العالم العربي خلال السنوات الماضية، وهذا يدل على مدى إقبال المشاهدين خاصة الإناث منهم على المسلسلات ذات الطابع الرومانسي والعاطفي ولجمال بطل المسلسل الذي أدى شخصية « مهند »، هذا ما ورد في مقال لجمانة محمد نايف الدليمي بعنوان أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين الاجتماعي واللغوي¹، فقد أصبحت شخصية "مهند" هي النموذج الذي تجتمع عليه معظم نساء العرب باعتباره نموذجاً فريداً للرجل والزوج الرومانسي الذي تأمل معظم النساء في أن يكون كل رجال الأمة العربية مثله². الأداء التمثيلي لم يكون بعيداً أيضاً على السبب الذي سبقه إذ كانت نسبته 41.1% ولكون الدراما التركية جريئة في طرح الموضوعات الاجتماعية وذلك بنسبة 35.7% وحتى قرب القصص الدرامية التركية من الواقع العربي كان بنسبة مقاربة لسابقه 34.3% كل هذه الأسباب وخاصة السبب الأخير ساهموا في انتشار هذا النوع من الدراما وهذا ما أكدته تالا حلاوة في مقالها الذي نشرته على الانترنت والذي كان بعنوان المسلسلات التركية وفقاعة الاختراق والتأثير في الوطن العربي، إذ تقول "لعل من أهم أسباب انتشار هذا النوع من المسلسلات هو الطابع الاجتماعي الذي تعكسه وفحوى العلاقات الأسرية التي تجمع الأفراد في المسلسل والتي تشبه إلى حد كبير واقع المجتمعات العربية"، وتضيف في موضع آخر "لابد من الاعتراف أن المسلسلات التركية عكست للشعوب العربية حزمة من الأفكار والعادات والتقاليد التي في غالبها تشابهت مع طبيعة المجتمع العربي"³، استخدام اللهجة

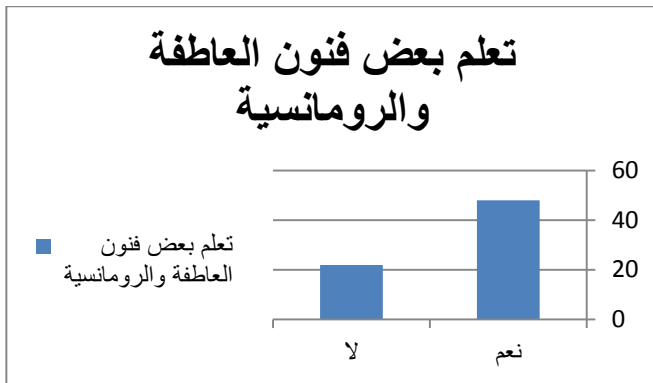
¹ - جمانة محمد نايف الدليمي، أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين الاجتماعي واللغوي، مقال منشور على الموقع <http://pulpit.alwatanvoice.com> يوم 2015/04/25 على الساعة 05:35 مساءً .

² - محمد نبيل طلب، مرجع سابق، ص 47 .

³ - تالا حلاوة، المسلسلات التركية وفقاعة الاختراق والتأثير في الوطن العربي، مقال منشور على الموقع <http://www.jadaliyya.com> يوم 2015/04/26 على الساعة 06:39 مساءً .

السورية في الدبلجة حصل على نسبة 30% وهي نسبة معتبرة برغم أنها آخر الأسباب التي وضعها المبحوثين لانتشار الدراما التركية حسب رأيهم، ويعود ذلك إلى تراجع الدراما السورية فبعد أن كانت الدراما السورية في قمة نجاحها، سيما وأنها كما تقول جمانة محمد نايف الدليمي في مقالها سابق الذكر "أن الدراما السورية كانت تركز على البطولات الشعبية والتاريخية وهذه من أشد الأمور تأثيراً في مجتمع كالمجتمع العربي"¹ تراجعت الآن ولم تبقى كسابق عهدها نظراً للظروف التي طرأت عليها من حروب ونزاعات .

جدول رقم (16) : يمثل مدى تعلم المبحوثين لبعض من فنون العاطفة والرومانسية من خلال متابعتهم للمسلسلات التركية



تعلم بعض فنون العاطفة والرومانسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	68.6%
لا	22	31.4%
المجموع	70	100%

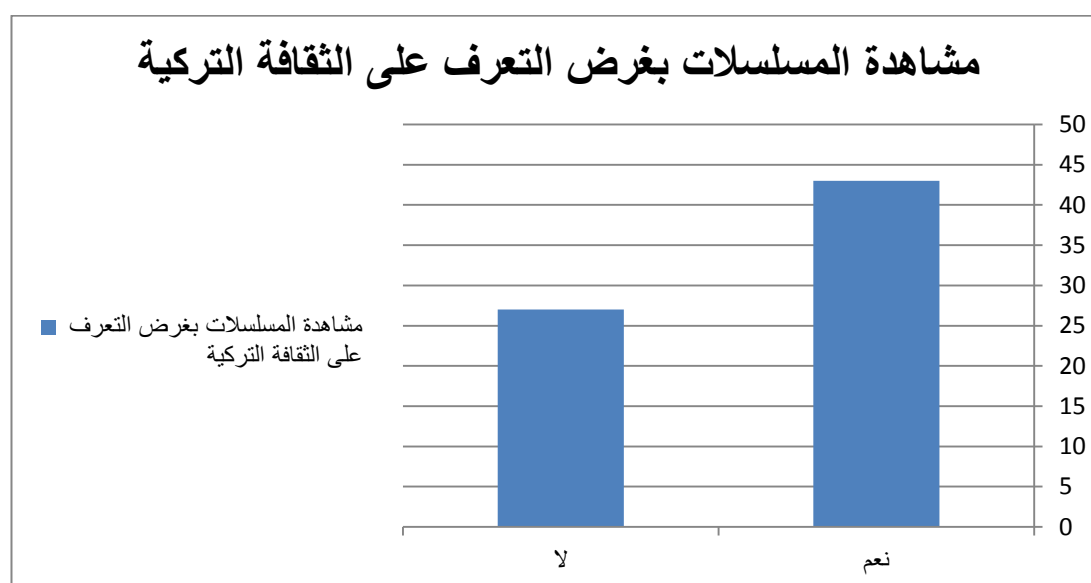
شكل رقم (16) : يمثل مدى تعلم المبحوثين لبعض من فنون العاطفة والرومانسية من خلال متابعتهم للمسلسلات التركية

جدول رقم (16) يوضح أن نسبة 68.6% من المبحوثين أجابوا بنعم أي أن المسلسلات التركية علمتهم بعضاً من فنون العاطفة والرومانسية، وهذا يعود لطبيعة المواضيع التي تعالجها هذه الدراما والتي يغلب عليها الطابع العاطفي كما سبق وذكرنا، في حين نجد 31.4% منهم من لم يتعلموا أيّاً من ذلك ربما يعود ذلك لإدراكهم صعوبة تحقيق ذلك في الواقع.

¹ - جمانة محمد نايف الدليمي، مرجع سابق .

جدول رقم (17) : يمثل مشاهدة المبحوثين للدراما التركية بغرض التعرف على الثقافة التركية

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة المسلسلات بغرض التعرف على الثقافة التركية
61.4%	43	نعم
38.6%	27	لا
100%	70	المجموع

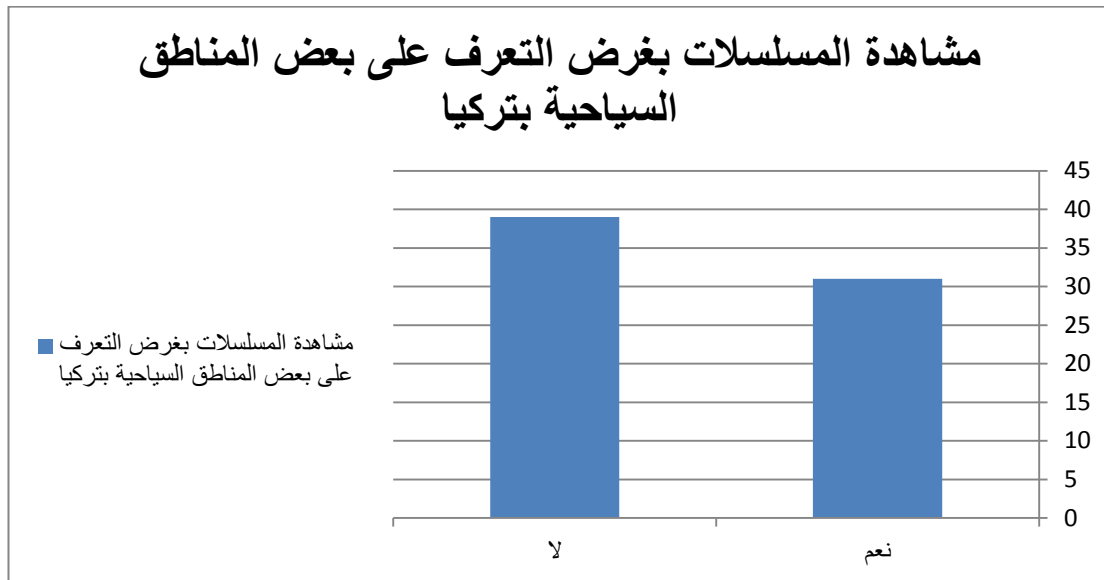


شكل رقم (17) : يمثل مشاهدة المبحوثين للدراما التركية بغرض التعرف على الثقافة التركية

جدول رقم (17) يوضح أن 61.4% من المبحوثين يشاهدون الدراما التركية بغرض التعرف على الثقافة التركية، في حين أجاب 38.6% منهم بأن ذات الغرض لا يدفعهم للمشاهدة وهذا يوحي بمدى اهتمام المبحوثين بالثقافة التركية.

جدول رقم (18) : يمثل مشاهدة المبحوثين للدراما التركية بغرض التعرف على بعض المناطق السياحية بتركيا

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة المسلسلات بغرض التعرف على بعض المناطق السياحية بتركيا
44.3%	31	نعم
55.7%	39	لا
100%	70	المجموع



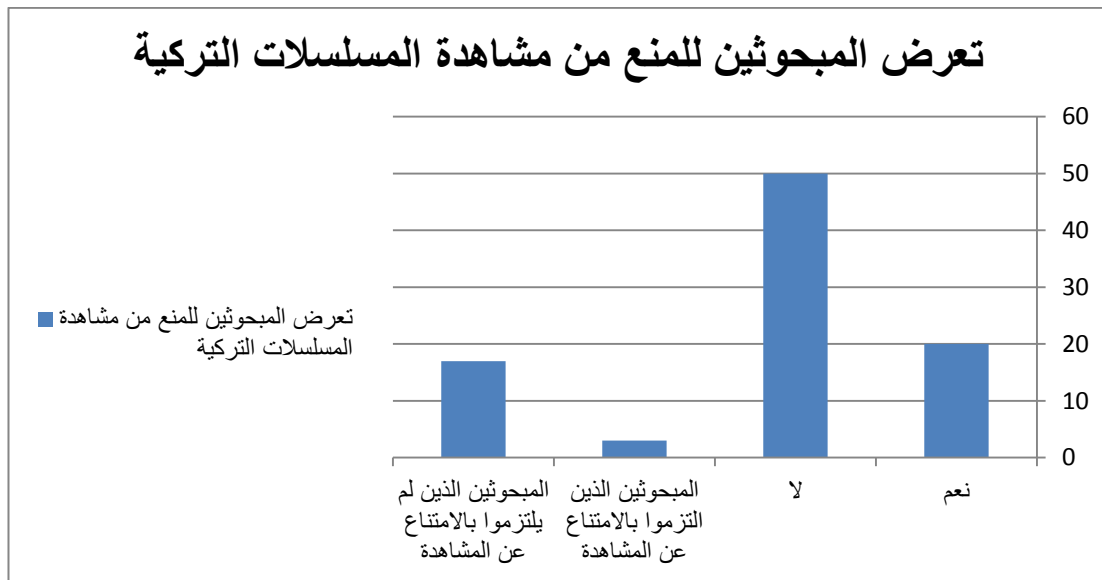
شكل رقم (18) : يمثل مشاهدة المبحوثين للدراما التركية بغرض التعرف على بعض المناطق السياحية بتركيا

جدول رقم (18) يظهر من خلاله أن نسبة 55.7% من المبحوثين لا يشاهدون هذه المسلسلات بغرض التعرف على بعض المناطق السياحية بتركيا، وهذه النتيجة عكس ما أوردت جمانة محمد نايف الدليمي في مقالها إذ اعتبرت أن "ما يعرض من مناطق سياحية لم يتم مشاهدتها من قبل وحب الاستطلاع من طرف المشاهدين على ما هو جديد في هذه البلاد كان السبب وراء انتشارها"¹، في حين نجد نسبة 44.3% من عينة الدراسة جاءت مؤيدة لما نشرته الباحثة في مقالها.

¹ - جمانة محمد نايف الدليمي، مرجع سابق .

جدول رقم (19) : يمثل تعرض المبحوثين للمنع من مشاهدة المسلسلات التركية من عدمها ومدى التزامهم بذلك

النسبة المئوية	التكرار	تعرض المبحوث للمنع من مشاهدة المسلسلات التركية
%28.6	20	نعم
%71.4	50	لا
%4.3	3	التزمت
%24.3	17	لم ألتزم



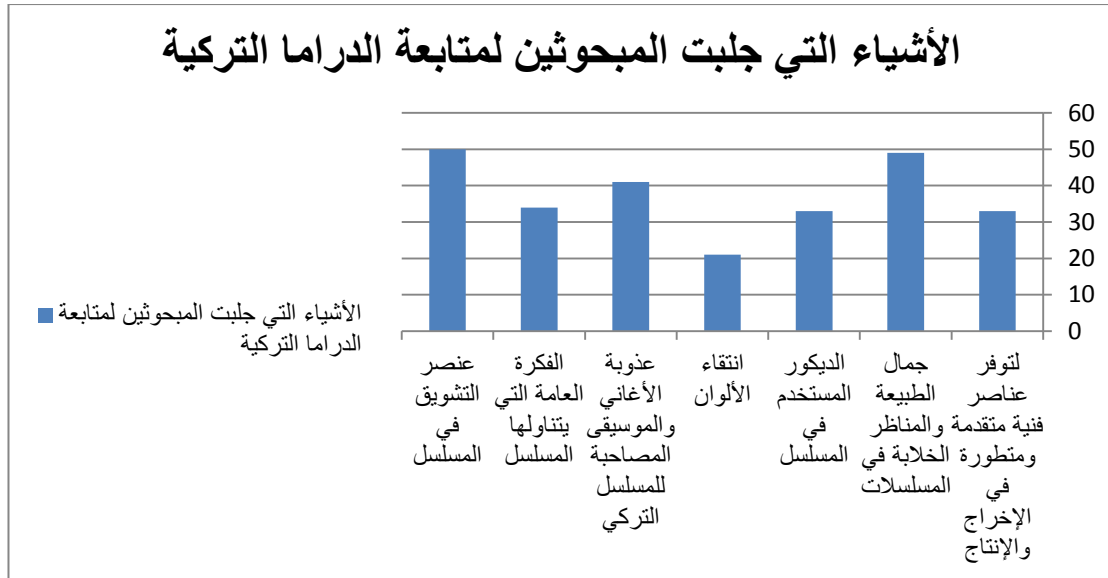
شكل رقم (19) : يمثل تعرض المبحوثين للمنع من مشاهدة المسلسلات التركية من عدمها ومدى التزامهم بذلك

جدول رقم (19) نلاحظ من خلاله أن نسبة 71.4% من المبحوثين لم يمنعوا من مشاهدة المسلسلات التركية وعند الرجوع إلى الوضعية التي يفضل أن يكون فيها المبحوثين أثناء المشاهدة يتضح لنا تفسير هذا السبب، فالمشاهدة الفردية لهذه المسلسلات حالة دون منع الوالدين أو الوصي على الشاب من منعه من المشاهدة، في حين نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين والمقدرة بـ 28.6% تعرضوا للمنع من المشاهدة و3 مبحوثين فقط من هؤلاء من التزموا بفعل المنع، في حين نجد 17 منهم لم يلتزموا وتفسيرنا لهذا يعود بنا للمبحوثين الذين

يشاهدون الدراما التركية إما مع العائلة أو حتى مع الأصدقاء فكلاهما يستطيعان منع الشاب من ممارسة فعل المشاهدة، ويعود سبب عدم الالتزام لعامل إيمان الشاب على هذه المسلسلات وعدم قدرته على الامتناع عنها .

جدول رقم (20) : يمثل الأشياء التي جلبت المبحوثين لمتابعة الدراما التركية

النسبة المئوية	التكرار			الأشياء التي جلبت المبحوثين لمتابعة الدراما التركية
47.1%	33	نعم	لتوفر عناصر فنية متقدمة ومتطورة في الإخراج والإنتاج	من حيث الشكل
52.9%	37	لا		
70%	49	نعم	جمال الطبيعة والمناظر الخلابة في المسلسلات	
30%	21	لا		
47.1%	33	نعم	الديكور المستخدم في المسلسل	
52.9%	37	لا		
30%	21	نعم	انتقاء الألوان	
70%	49	لا		
58.6%	41	نعم	عذوبة الأغاني والموسيقى لمصاحبة للمسلسل	من حيث المضمون
41.4%	29	لا		
48.6%	34	نعم	الفكرة العامة التي يتناولها المسلسل	
51.4%	36	لا		
71.4%	50	نعم	عنصر التشويق في المسلسل	
28.6%	20	لا		



شكل رقم (20) : يمثل الأشياء التي جلبت المبحوثين لمتابعة الدراما التركية

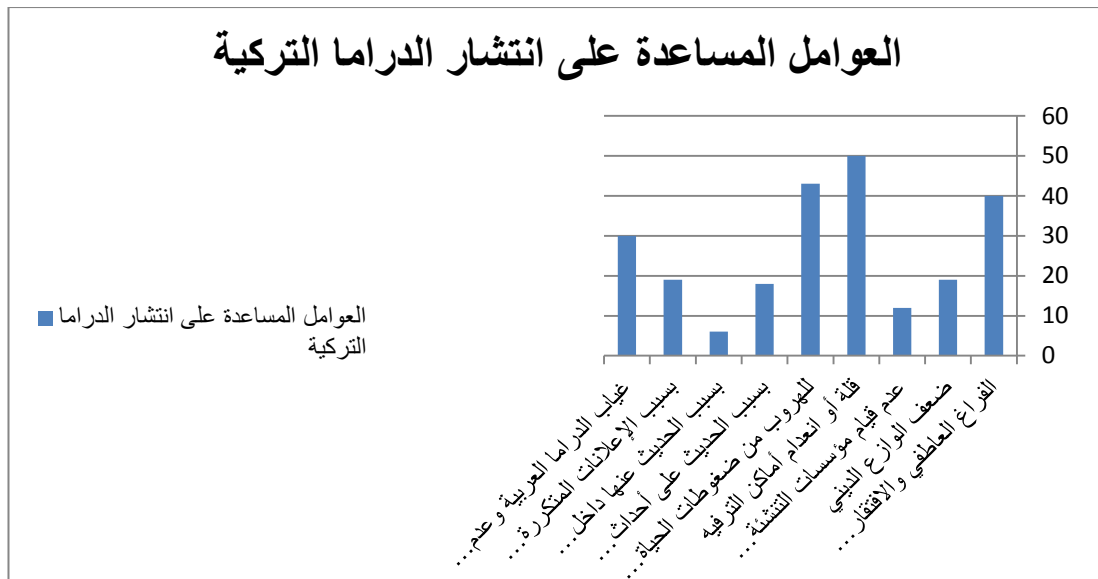
جدول رقم (20) نلاحظ من خلاله أن نسبة 71.4% من المبحوثين جلبهم عنصر التشويق لمتابعة الدراما التركية وهذا ما سبق وأدلى به المبحوثين عند سؤالنا لهم عن سبب إكمالهم لحلقات المسلسل التركي، 70% من جلبهم جمال الطبيعة والمناظر الخلاية و58.6% جلبتهم عذوبة الأغاني والموسيقى المصاحبة للمسلسل و48.6% من اختاروا الفكرة العامة ونسبة 47.1% كانت للديكور المستخدم وحتى العناصر الفنية المتقدمة والمتطورة في الإخراج والإنتاج، كلها عوامل تحصلت على نسب معتبرة من قبل المبحوثين، و30% لعامل انتقاء الألوان، ويعود هذا إلى الطريقة التي تتبناها هذه الدراما بغرض جلب المشاهدين فهي تهتم بعناصر الإخراج الجذابة جماليات الصورة، الموسيقى والمؤثرات الجيدة، بالإضافة إلى الاهتمام بالتصوير الواقعي بعيدا عن الاستوديوهات وهو ما يضيف واقعية لدى المشاهد¹.

¹ - محمد نبيل طلب، مرجع سابق، ص 47 .

جدول رقم (21) : يمثل العوامل المساعدة على انتشار الدراما التركية

العوامل المساعدة على انتشار الدراما التركية	التكرار	النسبة المئوية
الفراغ العاطفي والافتقار للرومانسية	نعم	40
	لا	30
ضعف الوازع الديني	نعم	19
	لا	51
عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدورها المطلوب	نعم	12
	لا	58
قلة أو انعدام أماكن الترفيه	نعم	50
	لا	20
للهرب من ضغوطات الحياة الدراسية	نعم	43
	لا	27
بسبب الحديث اليومي على أحداث المسلسل التركي من طرف أصدقائك في الدراسة	نعم	18
	لا	52
بسبب الحديث عنها داخل الأسرة أو مع الأقارب	نعم	6
	لا	64
بسبب الإعلانات المتكررة عنها في القنوات الفضائية	نعم	19
	لا	51
غياب الدراما العربية وعدم وجود بدائل إسلامية	نعم	30
	لا	40

ملاحظة : (لم يذكر المبحوثين خيارات إضافية)



شكل رقم (21) : يمثل العوامل المساعدة على انتشار الدراما التركية

من خلال جدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 71.4% من المبحوثين يعتبرون عامل قلة أو انعدام أماكن الترفيه من العوامل المساعدة على انتشار الدراما التركية، ففي نظر الشباب عينة الدراسة أن هذا العامل هو ما ساعدهم على متابعة الدراما التركية فلا بديل لهم سوى مقابلة شاشة التلفزيون ومتابعة هذه الدراما التي جلبتهم نظرا للعوامل التي سبق ذكرها، ونجد نسبة 61.4% من يختارون الهروب من ضغوطات الحياة الدراسية كعامل من ذات العوامل سابقة الذكر، وهذا يعود لكونهم طلبة جامعيين، فالجامعة تتطلب الحضور الدائم وفهم الدروس المقدمة من طرف الأستاذ والمشاركة في تقديم الدرس نظرا لأن معظم الجامعات تعتمد على الطالب الجامعي في إلقاء وتحضير الدرس خاصة في حصة الأعمال الموجهة بغرض تكوينه وإعداده للمستقبل، نسبة 57.1% حظي بها عامل الفراغ العاطفي والافتقار للرومانسية خاصة وأن عينة الدراسة فئة من الشباب تجاوزوا فترة المراهقة وهم بصدد تكوين أنفسهم ويستعدون لبناء حياة جديدة، وبمشاهدة القصص التي تعرضها هذه المسلسلات المفعمة بالرومانسية فإنهم يجدون ما يبحثون عنه من خلال إشباع حاجاتهم العاطفية¹، وهذه النتيجة جاءت عكس ما توصلت له الباحثة عبير أرشيد الخالدي في دراستها التي كانت بعنوان اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية، إذ توصلت إلى أن العامل العاطفي

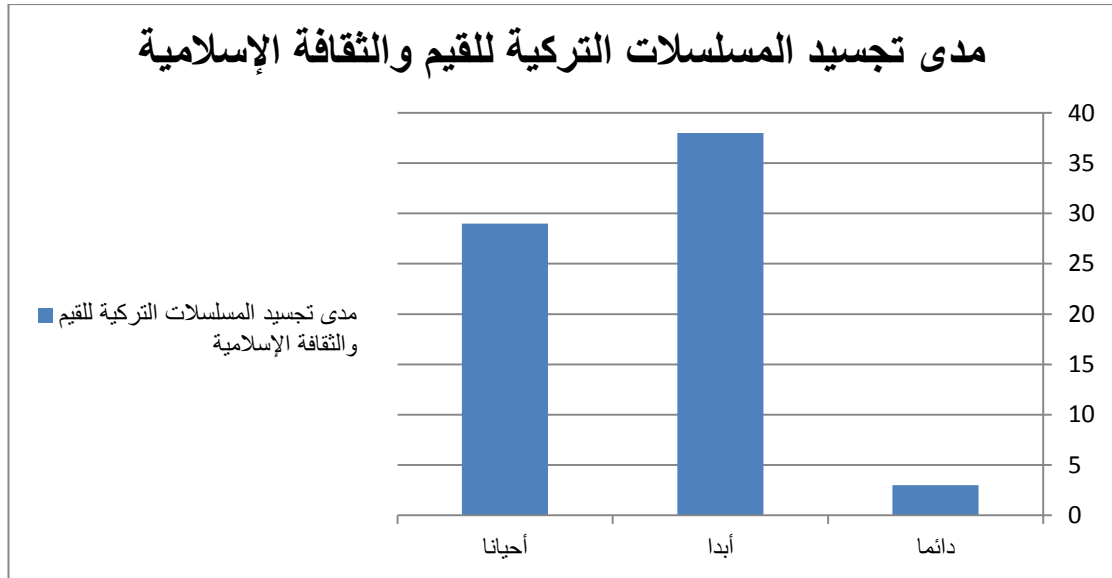
¹ - نعيم فيصل المصري، مرجع سابق، ص 388 .

هو العامل الأول في تأثر المرأة الكويتية بالمسلسلات التركية المدبلجة¹، وفي هذا الصدد يمكن القول أنه قد يكون لعامل الجنس دور كبيرة في اختلاف نتائج الدراستين، ونجد نسبة 42.9% تمثل عامل غياب الدراما العربية وعدم وجود بدائل إسلامية، فغياب هذه الأخيرة وعدم وجود بدائل إسلامية ترقى للمستوى الذي يتطلع له هؤلاء الشباب جعلت منهم متابعين للدراما التركية دون غيرها التي وجدوا فيها كل عناصر الجذب والانبهار كما ذكرنا سابقا ضعف الوازع الديني وكذا الإعلانات المتكررة عن الدراما التركية في القنوات الفضائية تحصلوا على نفس النسبة 27.1%، نسبة 25.7% تمثل عامل الحديث اليومي على أحداث المسلسل التركي من طرف أصدقاء المبحوث في الدراسة، هذا نظرا للتأثيرات التي تفرضها جماعة الأصدقاء على الأفراد المنتمين لها، نسبة 17.1% من المبحوثين فقط من اختاروا عامل عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدورها المطلوب، وهذا يوحي بأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية باختلاف أنواعها لازالت تقوم بواجبها وهذا ما يبعث الطمأنينة في النفوس، وأقل نسبة كانت لعامل الحديث عن الدراما التركية داخل الأسرة أو مع الأقارب وقدرت بـ 8.6%، وربما يعود هذا لكون هذا النوع من الدراما مازال لم يلقى القبول الكافي داخل جميع الأسر العربية .

جدول رقم (22) : يمثل مدى تجسيد المسلسلات التركية للقيم والثقافة الإسلامية

النسبة المئوية	التكرار	مدى تجسيد المسلسلات التركية للقيم والثقافة الإسلامية
4.3%	3	دائما
54.3%	38	أبدا
41.4%	29	أحيانا
100%	70	المجموع

¹ - عيبر أرشيد الخالدي، مرجع سابق، ص 91 .



شكل رقم (22) : يمثل مدى تجسيد المسلسلات التركية للقيم والثقافة الإسلامية

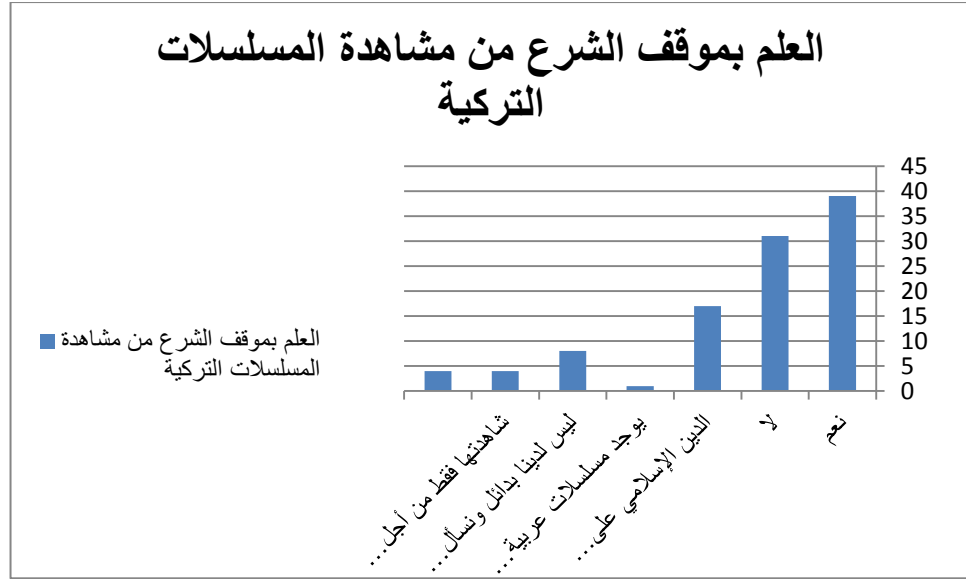
جدول رقم (22) نلاحظ من خلاله أن 54.3% من المبحوثين يرون بأن المسلسلات التركية لم تقم أبدا بتجسيد القيم والثقافة الإسلامية، وهذا يعود ربما إلى كون هذه الدراما لم تقدم نماذج ايجابية توحى أو يستدل من خلالها المشاهد على أن هذه المسلسلات تجسد القيم والثقافة الإسلامية، إذ تؤكد جمانة محمد نايف الدليمي "أن المشكلة الحقيقية ليست في الزواج الذي لاقته هذه المسلسلات ولا في الإقبال الجماهيري العربي الكبير على مشاهدتها، إنما تكمل مشكلة هذه الدراما (الدخيلة) في أمور عديدة، أولها أنها تمثل مجتمعا إسلاميا ليس من الإسلام في شيء وعلى سبيل المثال: تناول المسكرات بعد الإفطار في شهر رمضان والعلاقة المفتوحة بين الرجل والمرأة والحمل قبل الزواج وأمور كثيرة تتعارض مع الدين الإسلامي"¹. في حين نجد نسبة 41.4% من المبحوثين يرون بأن هذه المسلسلات أحيانا ما تجسد القيم والثقافة الإسلامية، ونسبة قليلة جدا قدرت ب 4.3% منهم من رأيت بأن هذه المسلسلات قد قامت بذات الفعل.

¹ - جمانة محمد نايف الدليمي، مرجع سابق .

جدول رقم (23) : يمثل مدى علم المبحوثين بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركية ورأيهم في ذلك

النسبة المئوية	التكرار	العلم بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركية
55.7%	39	نعم
44.3%	31	لا
في حالة الإجابة بنعم ما هو رأي المبحوث		
24.3%	17	الدين الإسلامي على صواب فمشاهدتها حرام لكونها تخالف مبادئ ديننا
1.4%	1	يوجد مسلسلات عربية أكثر جرأة وخطورة من المسلسلات التركية فوجب أن تكون هي أولى بالتحريم
11.4%	8	ليس لدينا بدائل ونسأل الله الهداية
5.7%	4	شاهدتها فقط من أجل التسلية وملاً وقت الفراغ وليس بغرض مخالفة الشرع
5.7%	4	لا أوافق رأي من يقول بتحريمها لأنه وجب أخذ ما هو مناسب وترك الباقي

(هناك خمس مبحوثين أجابوا بنعم لكنهم لم يعطوا رأيهم)



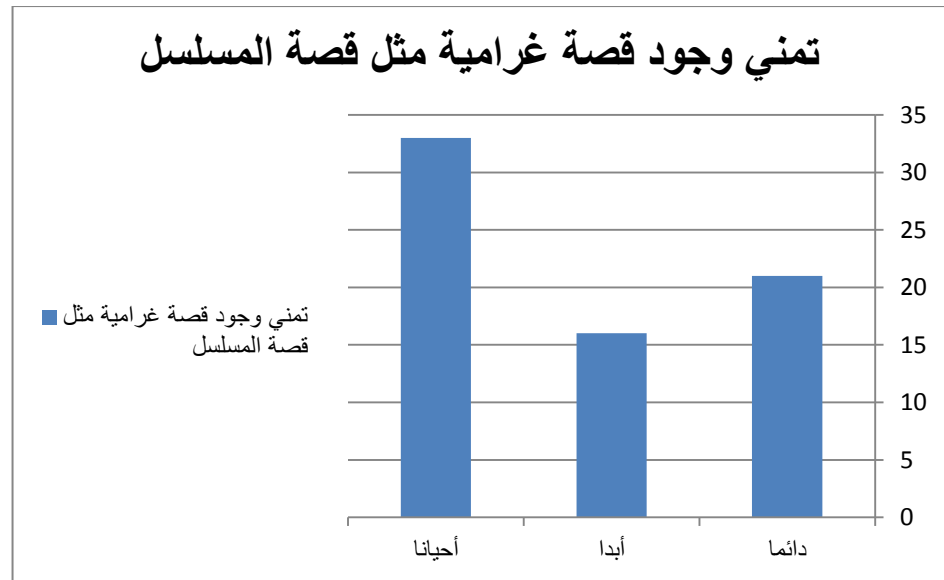
شكل رقم (23) : يمثل مدى علم المبحوثين بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركية ورأيهم في ذلك

جدول رقم (23) نلاحظ من خلاله أن 55.7% من المبحوثين على علم بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركية، ويوجد 24.3% من هؤلاء من يوافقون رأي الدين في تحريمه لهذه المسلسلات نظرا لكونها تخالف مبادئ الدين حسب ما أدلوا به من آراء، 11.4% منهم أجابوا بأن ليس لديهم بدائل وسألوا الله الهداية، نسبة 5.7% كانت لكل من المبحوثين الذين أجابوا أنهم يشاهدونها فقط بغرض التسلية وملأ وقت الفراغ وليس بغرض مخالفة الشرع، هنا تظهر أهمية إنشاء مرافق للترويح والتسلية للشباب فوجود هذه الأخيرة قد يؤدي على إلغاء الأولى، في حين نجد نفس النسبة مثلت المبحوثين الذين لا يوافقون رأي الشرع بخصوص تحريم مشاهدتها وهم هنا لا يحللون مشاهدتها بقدر ما يريدون أن تمنع المسلسلات العربية التي تחדش الحياء من العرض على القنوات الفضائية، فحسب نظرهم هي أولى بالتحريم من غيرها، وهذا يجرنا للحديث عن الدراما المصرية التي تلقى نقدا لاذعا من قبل العديد من جمهور المشاهدين، إذ تقول جمانة نايف محمد الدليمي "أنه لا يمكننا الإدعاء أن الدراما العربية بكل أشكالها هي دراما معقمة بل على العكس من ذلك فقد تكون أسوأ بكثير من الدراما التركية، فضلا على أن الدراما العربية - المصرية تحديدا - تحمل في طياتها الكثير من المشاهد التي تחדش حياء الإنسان العربي المسلم"¹.

¹ - جمانة محمد نايف الدليمي، مرجع سابق .

جدول رقم (24) : يمثل مدى تمني المبحوثين أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسل

تمني وجود قصة غرامية مثل قصة المسلسل	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	21	30%
أبداً	16	22.9%
أحياناً	33	47.1%
المجموع	70	100%



شكل رقم (24) : يمثل مدى تمني المبحوثين أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسل

من خلال جدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة 47.1% من المبحوثين تمنوا أحياناً أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسل، وهذا يعود لطبيعة القصص التي تعرضها هذه المسلسلات وكون المبحوثين في مرحلة الشباب منهم من يتمنى حدوث مثل هذه القصص في حياته الشخصية، وهذا ما أكدته نسبة 30% من المبحوثين من تمنوا حدوث ذلك دائماً غير أننا نجد نسبة 22.9% من المبحوثين من لم يتمنوا حدوث ذلك أبداً، وقد يعود ذلك إلى إدراكهم مدى بعد تلك القصص التي يشاهدونها عن الواقع الذي يعيشون فيه، إذ يؤكد الباحث محمد نبيل طالب في دراسته التي قام بها "الدراما التركية والبضاعة الصينية" أن ما

تقدمه الدراما التركية الناطقة بالعربية ليست إلا تصويرا لحياة بعيدة كل البعد عن الواقع الذي نعيشه¹.

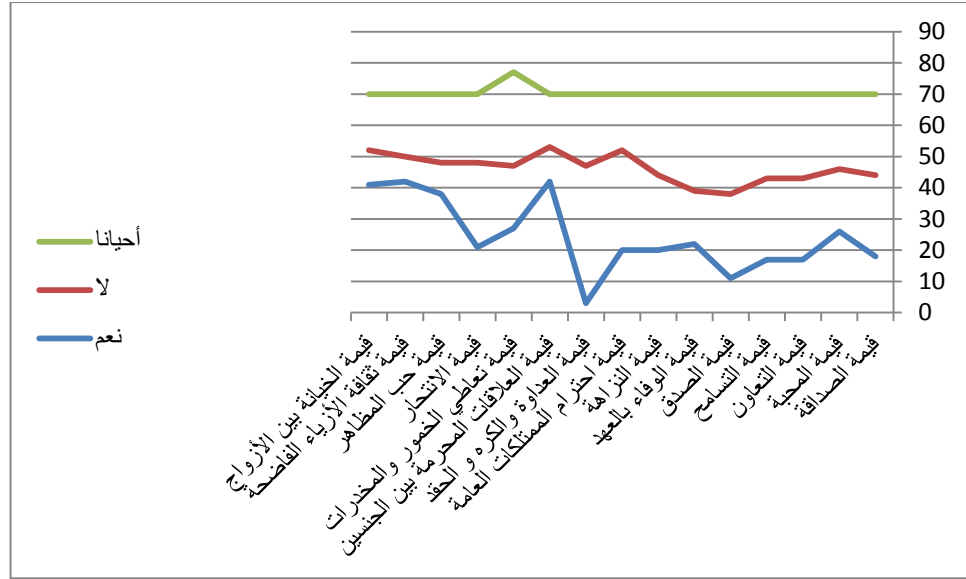
1-3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث المتمثل في: ماهي انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب؟

جدول رقم (25) : يمثل أهم انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب

انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب	التكرار	النسبة المئوية
مشاهدة الدراما التركية تقوي العلاقات بين الأصدقاء	نعم	18
	لا	26
	أحيانا	26
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى تبادل المحبة بين الأفراد	نعم	26
	لا	20
	أحيانا	24
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى زيادة التعاون بين الأفراد	نعم	17
	لا	26
	أحيانا	27
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر التسامح بين الأفراد	نعم	17
	لا	26
	أحيانا	27
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر الصدق بين الأفراد	نعم	11
	لا	27
	أحيانا	32
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى الوفاء بالعهد عند الأصدقاء	نعم	22
	لا	17
	أحيانا	31
	نعم	20

¹ - محمد نبيل طلب، مرجع سابق، ص 47 .

مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر النزاهة بين الأفراد	لا	24	34.3%
	أحيانا	26	37.1%
	نعم	20	28.6%
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى احترام الممتلكات العامة	لا	32	45.7%
	أحيانا	18	25.7%
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى العداوة بين الأصدقاء ونشر الكره والحقد بينهم	نعم	3	4.3%
	لا	44	62.9%
	أحيانا	23	32.9%
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين	نعم	42	60%
	لا	11	15.7%
	أحيانا	17	24.3%
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر الآفات الاجتماعية (تعاطي الخمر والمخدرات)	نعم	27	38.6%
	لا	20	28.6%
	أحيانا	30	32.9%
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى محاولة الانتحار	نعم	21	30%
	لا	27	38.6%
	أحيانا	22	31.4%
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر ثقافة حب المظاهر (الإسراف، التبذير، حب المال)	نعم	38	54.3%
	لا	10	14.3%
	أحيانا	22	31.4%
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر الرذيلة (ثقافة الأزياء الفاضحة)	نعم	42	60%
	لا	8	11.4%
	أحيانا	20	28.6%
مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر الخيانة بين الأزواج	نعم	41	58.6%
	لا	11	15.7%
	أحيانا	18	25.7%



شكل رقم (25) : يمثل انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب

من خلال جدول رقم (25) نلاحظ أن قيمة العداوة ، الكره والحقد بين الأصدقاء هي أكثر القيم المنتشرة بسبب مشاهدة الدراما التركية وذلك بنسبة 62.9%، تليها قيمة تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين بنسبة 60% وغير بعيد عنها قيمة الخيانة بين الأزواج وذلك بنسبة 58.6%، وبنسبة قريبة لسابقتها نجد نشر ثقافة حب المظاهر (الإسراف التبذير، حب المال)، وبالنظر إلى هذه القيم فإننا نرى بأنها قيم سلبية تتنافى مع قيم مجتمعاتنا الإسلامية وهي في معظمها تدور حول العلاقات غير المحددة في إطار واضح والتي تجمع بين الذكور والإناث، فعلاقة الرجل بالمرأة ضمن هذه المسلسلات تكون علاقات مفتوحة لا يحددها إطار معين فنجد الصداقة بين الرجل والمرأة حتى وإن كانت هذه الأخيرة متزوجة، نجد كذلك حمل المرأة قبل الزواج، زيارة الرجال أو حتى النساء لأصدقائهم من الجنس الآخر إذ تكون هذه الزيارات فيها نوع من التحرر، نجد كذلك الخيانة التي غالبا ما تكون واضحة في قصة المسلسل باختلاف أنواعها، قيمة الكره والعداوة بين الأصدقاء قد تظهر جليا في علاقة البطلة بما يحيط بها من مجتمع النساء اللاتي يبدن لها الحقد والكره نظرا لأنها غالبا ما تكون على قدر من البساطة ولا تملك من المال ما يمكن هؤلاء النسوة لكنها تحظى باهتمام البطل الذي غالبا ما يكون وسيما وغنيا، هذه القيم قد تبدو طبيعية ومألوفة عند الأتراك لكنها عكس ذلك عند المجتمعات المسلمة نظرا لكون المجتمعات الإسلامية لها من الضوابط ما يحد من حدوث مثل هذه القيم السلبية فالتعرض بصفة دائمة

لمثل هذه المسلسلات التي تحمل هذه المضامين قد يؤدي في غالب الأحيان إلى إدراك المشاهد أن الواقع الذي يشاهده في التلفزيون هو نفسه الواقع الذي يعيش فيه، وهذا ما تؤكدته نظرية الغرس الثقافي والتي تسمى أيضا الإنماء الثقافي، إذ تذهب هذه النظرية للقول "بأن مداومة التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة ومنظمة تنمي لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون إن هو إلا صورة للعالم الواقعي الذي يعيشه"¹، وهذا ما يفسر سلوكيات العديد من الشباب الذين في كثير من الأحيان نرى أن تصرفاتهم غريبة ودخيلة على مجتمعنا لكنهم يفسرون ذلك بأنه نوع من التحرر ومواكبة العصر وأن من يعارض مثل هذه السلوكيات مازال لم يرقى لهذا المستوى من التقدم والتطور في نظرهم. نشر ثقافة حب المظاهر بما تشمله هذه الأخيرة من إسراف وتبذير وحب للمال نجدها من خلال مظاهر البذخ التي نشاهدها من خلال حلقات المسلسل التركي وكمثال على ذلك طاولة الغداء أو العشاء التي غالبا ما تكون ممتلئة من بداية الطاولة إلى نهايتها حب المال وكذا السيارات من المظاهر التي غالبا ما تكون في المسلسل التركي وهذا ينعكس على الشاب المشاهد الذي يظن بأن امتلاكه للمال وللسيارات قد يعطيه قيمة في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا ما بدأ يظهر فعلا في مجتمعاتنا بصورة كبيرة فكثير من الشباب أصبح يعطي لمظهره وشكله الخارجي أهمية أكثر من أي جانب من الجوانب الأخرى كالجانب العلمي أو الثقافي، إذ أصبح المظهر الخارجي للشباب يوحى بمركزه الاجتماعي في كثير من الأحيان حتى دون أن تسأل عليه وهذا ما يسمى بالثقافة الاستهلاكية التي كثيرا ما تسعى مثل هذه البرامج لترويجها كتشجيع المشاهد على شراء السيارات، الألبسة، والتغيير السريع لكل منهما فهم بذلك يشجعون على مثل هذه الثقافة التي غالبا ما يكون الهدف منها ترويج كما سبق وذكرنا بالإضافة إلى تحقيق الربح المادي السريع، وفي هذا الصدد تؤكد عداد آمال في مقالها الذي نشرته على الانترنت والذي كان بعنوان الدراما التركية قنبلة موقوتة تهدد العائلات الجزائرية، حيث تقول أن الدراما التركية اليوم أصبحت قوة الكثير من الشباب الذين غرتهم مختلف ألبسة ولوك الممثلين والممثلات، وهذا ما دفع بالعديد من الفتيات إلى التهافت على شراء الألبسة والماركات التركية لمحاولة التشبه بالممثلات التركيات اللاتي يعشن في مجتمع لا يشبه المجتمع الجزائري، وهذا ما جعل المنتج التركي يحتل الصدارة في الأسواق

¹ - حسن عماد مكاري، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ط 4، ص 299 .

الجزائرية من حيث الطلب، وفي خضم هذا الهوس الذي سيطر على الشباب وعلى طريقة تفكيرهم استغل معظم الباعة هذا الواقع من أجل الترويج لسلعهم بإسناد كل منتج من المنتجات إلى أحد الممثلين والممثلات وهذا بغرض الإسراع في عملية بيع سلعهم¹.

احترام الممتلكات العامة من بين القيم التي يرى المبحوثين أن الدراما التركية لا تؤدي إلى نشرها وذلك بنسبة 45.7%، وربما يعود هذا إلى طبيعة هذه المسلسلات التي يغلب عليها الجانب العاطفي والرومانسي أكثر من الجوانب الأخرى التي تشجع على احترام الممتلكات العامة، كذلك لكون الكثير من المشاهد في هذه المسلسلات عادة ما يميل الممثلون فيها لأخذ حقوقهم من الآخرين بصفة فردية دون أن يتركوا للعدالة دورها المنوط بها، فتجدهم لا يحترمون الممتلكات العامة أو حتى الخاصة للأفراد ويقومون بإلحاق الضرر بها. قيمة الصدق، الوفاء بالعهد، التسامح والتعاون، النزاهة كلها قيم إيجابية حظيت على نسب متفاوتة كانت بين 38.6% و 45.7% من طرف المبحوثين لكن هذه القيم الإيجابية التي تعكسها مشاهدة الدراما التركية لا تنتشر بصفة دائمة كما كان الحال في القيم السلبية سابقة الذكر بل اختارها المبحوثين لكونها أحيانا ما تكون ضمن هذه المسلسلات وتنعكس على الواقع الذي يعيشون فيه، نظرا لأن معظم مضامين المسلسلات التركية تدور حول موضوعات الحب، الخلافات الزوجية والعائلية وتجاوزات العمل والعلاقات المشبوهة، إضافة إلى بعض القيم مثل: الانتقام-الغيرة والحسد-المغامرة والفساد الأخلاقي، والحلول البسيطة للمشاكل المعقدة². نشر الآفات الاجتماعية (تعاطي الخمر والمخدرات) يرى المبحوثين أن الدراما التركية تساهم في نشرها وذلك بنسبة 38.6%، وهذا يعود لكون هذه المسلسلات لا تكاد حلقة من حلقاتها أن تمضي دون أن نجد فيها مثل هذه المظاهر فالخمر عادة ما يعتبر شيء أساسي في طاولة الغذاء أو العشاء، كما أنه يعبرون به عن حالات الفرح أو في بعض الأحيان عن حالات الغضب والضجر وعادة ما يتخذونه هو والمخدرات وسيلة للهروب من الضغوطات التي يتعرض لها الممثلين ضمن المسلسل، وهذا ما تؤكدته الدكتورة شميصة خولي في الدراسة التي قامت بها والتي نشرتها في شكل مقال على الانترنت والتي

¹ - عداد آمال، الدراما التركية قنبلة موقوتة تهدد العائلات الجزائرية، مقال منشور على الموقع <http://www.alseyassi-dz.com> يوم

2015/05/10 على الساعة 09:55 مساء .

² - قرمزلي آسيا، سونة صافية، مرجع سابق، ص 21 .

كانت بعنوان تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية بأن "المسلسلات المدبلجة في عمومها تهون من أمر التدخين، الخمر والمخدرات، فكثيرا ما تكون السجارة رفيقة رجل الأعمال، أو تكون التعبير المباشر عن القلق و الغضب، وتكون المخدرات السلوك الإرادي لنسيان الهموم والمشاكل، فتهون في نظر المشاهد هذه السموم مع كثرة تكرارها في مشاهد المسلسل الواحد، فكيف إذا تكررت في أغلب المسلسلات".¹ محاولة الانتحار هي قيمة سلبية أيضا لكن المبحوثين أكدوا بأن مشاهدتهم للمسلسلات التركية لم يدفعهم للإقدام على هذا السلوك وهذا يعود ربما إلى الوزاع الديني عند الشباب، إذ أن قتل النفس من الأشياء المحرمة في الدين الإسلامي يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾²، رغم هذا نجد نسبة 30% من المبحوثين من دفعتهم مشاهدة الدراما التركية إلى محاولة الانتحار ونسبة 31.4% من جعلتهم هذه المسلسلات يفكرون في الانتحار أحيانا ويمكن إرجاع هذا إلى اختلاف درجات الإيمان لدى المشاهد. قيمة المحبة وتقوية العلاقات بين الأصدقاء هي أقل القيم التي تحصلت على نسب مئوية من طرف المبحوثين إذ يرى 37.1% من المبحوثين أن مشاهدة الدراما التركية أدى إلى تبادل المحبة بينهم في حين أنها لم تقوي العلاقات بين الأصدقاء إلا في بعض الأحيان.

2- النتائج العامة للدراسة

- 2-1- فيما يتعلق بعادات وأنماط مشاهدة الشباب للدراما التركية، نستنتج من هذه الدراسة أن الأيام التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الدراما التركية هي:
- أيام نهاية الأسبوع (يوم الخميس 67.1%) وأيام العطل (يوم السبت 65.7%).
 - أحسن الفترات التي يتابع فيها المبحوثين هذه الدراما هي فترة الليل 47.1% والفترة المسائية 44.3%.
 - كما أنهم عادة ما يقضون ساعة إلى ساعتين 42.9% وهم يتابعونها والبعض الآخر منهم يقضي ساعة واحدة في متابعتها ونسبتهم قدرت ب 28.6%.

¹ - شميسة خولي، تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية، مقال منشور على الموقع <http://www.alukah.net> يوم 2015/05/10 على الساعة 10:59 مساء .
² - سورة الإسراء، الآية 33 .

- نسبة 74.3% منهم من تناسبهم في غالب الأحيان مواعيد بث وإعادة هذه المسلسلات.
- 61.4% يكملون متابعة حلقات المسلسل التركي و 38.6% لا يقومون بإكمالها.
- نسبة 51.4% من المبحوثين من ينتظرون متابعة الحلقة القادمة من المسلسل التركي بشغف كبير و 42.9% ينتظرونها حسب ما انتهت به الحلقة التي سبقتها.
- نسبة 48.6% من يستعينون بالانترنت لمشاهدة الحلقات التي لم يتمكنوا من مشاهدتها أثناء وقت بثها.
- 57.1% يقومون أحيانا بإعادة الحلقة في حالة توفر فرصة لذلك ومن يقومون بذلك دائما قدرت نسبتهم ب 18.6%.
- نسبة 57.1% من المبحوثين يفضلون أن يكونوا بمفردهم عند متابعتهم للدراما التركية ونسبة قليلة منهم من يفضلون أن يكون مع العائلة أثناء مشاهدتهم لهذه الدراما و قدرت نسبتهم ب 25.1% و 17.1% فقط من يفضلون أن يكونوا مع أصدقائهم أثناء متابعتهم لهذه المسلسلات.
- 2-2- فيما يتعلق بالأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية، نستنتج من هذه الدراسة أن أهم هذه الأسباب هي:**
 - رومانسية القصة المعروضة إذ قدرت نسبة المبحوثين الذين اختاروا هذا السبب ب 61.4%.
 - المظهر الخارجي للممثلين والممثلات وحتى وسامتهم اعتبرت أيضا من أهم أسباب المتابعة والمقدرة نسبتها ب 42.9%.
 - الأداء التمثيلي أيضا يدخل ضمن هذه الأسباب وذلك بنسبة 41.1%.
 - لتأتي باقي الأسباب بنسب متقاربة.
 - الجرأة في طرح الموضوعات 35.7%.
 - قرب القصة الدرامية التركية من الواقع العربي 34.3%.
 - استخدام اللهجة السورية في الدبلجة 30%.

- نجد كذلك نسبة 61.4% ممن يتابعون الدراما التركية بغرض التعرف على الثقافة التركية.
 - نسبة 44.3% ممن دفعهم الفضول وحب التعرف على المناطق السياحية بتركيا لمتابعة هذه الدراما.
 - نجد كذلك نسبة 71.4% من المبحوثين من جلبهم عنصر التشويق في هذه المسلسلات لمتابعتها.
 - نسبة 70% كانت لجمال الطبيعة والمناظر الخلابة و 58.6% لعذوبة الأغاني والموسيقى المصاحبة للمسلسل، هذا في ما يتعلق بالأسباب التي دفعت الشباب لمتابعة هذه الدراما وكذا الأشياء التي جلبتهم أكثر عند متابعتهم لها، أما فيما يخص العوامل الخارجية التي دفعت بالشباب لمتابعة هذه الدراما نجد أن أهم هذه العوامل هو:
 - عامل قلة أو انعدام أماكن الترفيه وذلك بنسبة 71.4%.
 - عامل الهروب من الضغوطات الدراسية والمقدرة نسبته ب 61.4%.
 - نسبة 57.1% للفراغ العاطفي والافتقار للرومانسية لتأتي باقي العوامل بنسب متباينة.
- 2-3- فيما يتعلق بانعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب**
- نستنتج من هذه الدراسة أن أهم القيم السلبية التي تتضمنها هذه الدراما والتي تنعكس على جمهور المتابعين لها بفعل المشاهدة هي:
- قيمة تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين 60%.
 - قيمة الرذيلة بنسبة 60%.
 - قيمة الخيانة بين الأزواج ونسبتها 58.6%.
 - قيمة حب المظاهر بنسبة 54.3%.
 - الآفات الاجتماعية بنسبة 38.6%.
 - كما أنها لا تؤدي إلى تقوية العلاقات بين الأصدقاء وذلك بنسبة 37.1%.
 - لا تؤدي إلى احترام الممتلكات العامة وذلك بنسبة 45.7%.

- أما بالنسبة للقيم التي تتضمنها والتي تنعكس إيجاباً على جمهور المتابعين كونها:
- لا تؤدي إلى العداوة بين الأصدقاء ولا تنتشر الكره والحقد بينهم ونسبة المبحوثين الذين اختاروا هذه القيمة قدرت ب 62.9%.
- لا تؤدي أيضاً مشاهدتها لمحاولة الانتحار إذ نجد 38.6% من المبحوثين من أيدوا هذا.
- تؤدي إلى نشر النزاهة بين الأفراد بنسبة 37.1% في غالب الأحيان.
- تؤدي إلى نشر قيمة الصدق بنسبة 45.7%.
- قيمة الوفاء بالعهد عند الأصدقاء وذلك بنسبة 44.3%.
- قيمتي التعاون والتسامح وذلك بنفس النسبة 38.6%.
- قيمة المحبة بنسبة 37.1% وذات النسبة كانت لقيمة تقوية العلاقات بين الأصدقاء.

بعد الإجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة، يمكن الإجابة على أسئلتها الرئيسية كالآتي:

يمكن القول بأن الدراما التركية تؤثر فعلاً على القيم الاجتماعية للشباب وظهر ذلك من خلال تأثيرها على بعض القيم الاجتماعية التي اخترناها في هذه الدراسة فوجدناها تحمل من المضامين ما قد ينعكس بصورة سلبية على المتابع لها، فتبين من هذه الدراسة أنها تحمل في طياتها قيمة العلاقات المحرمة بين الجنسين، قيمة الرذيلة و قيمة الخيانة بين الأزواج قيمة حب المظاهر و الآفات الاجتماعية، كما تبين أنها لا تؤدي إلى تقوية العلاقات بين الأصدقاء ولا تؤدي إلى احترام الممتلكات العامة، كل هذه القيم كانت تحملها هذه الدراما وانعكست سلباً بنسب متفاوتة على الشباب عينة الدراسة .

هذا لا يعني أن مضمونها كله سلبي فهناك من القيم الإيجابية من رأى المبحوثين أنها موجودة ضمن هذه الدراما والتي انعكست بصورة ايجابية في واقعهم بفعل مشاهدتهم لهذه الدراما وهذه القيم هي : قيمة النزاهة بين الأفراد، قيمة الصدق، قيمة الوفاء بالعهد عند الأصدقاء، قيمتي التعاون والتسامح، قيمة المحبة، كما تبين أيضاً أنها لا تؤدي إلى العداوة بين الأصدقاء ولا تنتشر الكره والحقد بينهم، و لا تؤدي إلى محاولة الانتحار.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مدى تأثير هذه الدراما على القيم الاجتماعية للشباب يتعلق في غالب الأحيان بالعوامل والظروف المحيطة بهم، فنحن هنا ومن خلال هذه الدراسة لا ننكر

ما تحمله هذه الدراما من مضامين سلبية، لكن هذا أيضا لا يعتبر وحده عاملا من عوامل التأثير فوجود ظروف جيدة محيطة بهؤلاء الشباب قد تقلل من تأثيرهم بهذه الدراما والعكس بالعكس.

حالات

خاتمة

من خلال الفصول التي تناولتها الدراسة يمكن الوصول إلى خاتمة نلخص من خلالها أهم النقاط التي استعرضتها هذه الفصول سواء النظرية منها أو التطبيقية . فمن خلال الفصل الأول للدراسة تم ضبط إشكالية هذا الموضوع و أسباب اختيارنا له، كما تم تحديد المفاهيم التي تضمنتها الدراسة وتم التعرض فيه لبعض من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع .

الفصل الثاني تطرقنا فيه للبرامج التلفزيونية، حيث شمل هذا الفصل خصائص ووظائف التلفزيون، أهميته وكذا ايجابياته وسلبياته التي قد تنعكس على المشاهد وهذا ما أخذنا للحديث عن أقسام التلفزيون واستوديوهاته من حيث كونها المكان الذي تصنع فيه البرامج التلفزيونية، وتطرقنا إلى أهم أنواع هذه البرامج بغية التمهيد للدراما التركية كونها إحدى البرامج التلفزيونية التي تحظى على نسبة كبيرة ضمن الخارطة البرمجية للقائمين على مؤسسة التلفزيون .

أما الفصل الثالث من هذه الدراسة فتناولنا فيه موضوع القيم الاجتماعية الذي تبين أنه من بين المواضيع الواسعة التي يصعب الإلمام بها نظرا لتشابه هذه الأخيرة بعدة مفاهيم أخرى، إذ تم التطرق فيه أيضا إلى مكونات القيم وأهم التصنيفات الشائعة حولها نظرا لأن هذه الأخيرة لا تتطوي على تصنيف موحد وهذا يعود بنا إلى عدم اتفاق الباحثين على تحديد مفهوم موحد لها، تطرقنا أيضا إلى أهم الوظائف التي تقوم بها وخصائصها ومدى الأهمية التي تحظى بها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع بالإضافة إلى أهم المؤسسات المسؤولة على اكتسابها .

ومن خلال الجزء التطبيقي للدراسة حصلنا على نتائج عدة تتعلق بتأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب، وهذا من خلال حصولنا على أرقام وإحصائيات تتعلق بجوانب عدة شملها الموضوع والتي تم عرضها في جداول إحصائية بسيطة بالاستعانة برسوم وأشكال توضيحية، يمكن من خلالها أن نستخلص أن تأثير الدراما التركية كان تأثيرا ذا اتجاهين، تأثير سلبي وآخر ايجابي وهذا نظرا للمحتوى الذي تتضمنه هذه الأخيرة بالإضافة إلى الأسباب والعوامل المحيطة بالشباب فوجود عوامل ايجابية محيطة بهم كما سبق الذكر سيقول نوعا ما من التأثير السلبي لهذه الدراما لكون الشباب له من البدائل والظروف المحيطة الايجابية ما يغنيهم من الإدمان عليها ومتابعتها بصفة متكررة، في حين أنه إذا كانت الظروف المحيطة بهم ليست على مستوى من الايجابية فهذا ما يدفعهم في غالب الأحيان إلى التوجه نحو متابعتها وبالتالي التأثير بما تحمله هذه الدراما من مضامين قد تقدم في بعض الأحيان قيما سلبية وفي البعض الآخر قيما ايجابية .

في ضوء هذه الدراسة أقترح بعضا من الاقتراحات للقائمين على القنوات الفضائية التي تبث هذه الدراما وكذا لمؤسسات المجتمع المدني .

- مراقبة وتقييم الدراما التركية قبل عرضها.
- تشجيع الدراما العربية ذات الضوابط الإسلامية بغرض الحفاظ على الهوية الإسلامية وذلك من خلال بثها لمضامين قيم وثقافات العالم الإسلامي .
- أن تقوم المؤسسات المعنية أو الجهات المسؤولة بإجراء مسابقات بين عدة أشكال للدراما الإسلامية كتشجيع منها للعمل الدرامي الإسلامي .
- ضرورة توفير مرافق للترفيه كالأندية الرياضية أو الثقافية سواء للذكور أو الإناث ولما لا أن تكون هذه المرافق داخل الجامعة التي يدرسون فيها فهذا يخفف من ضغوطات الدراسة التي تحيط بهم .

- القيام بحملات تحسيسية للحد من البرامج التي تتضمن قيم مختلفة عن قيم المجتمع الإسلامي، وأن يقدم هذه الحملات مجموعة من الشباب نظرا لكونهم يفهمون بعضهم البعض أفضل من أن يقدم هذه الحملات أفراد من أجيال سابقة.
- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تشهد إقبالا كبيرا من طرف الشباب كساحة لتشجيع البرامج العربية والإسلامية ذات المضمون الجيد .

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم

الكتب:

- 1- أبو هلال، أحمد، والبشيرة، أحمد، وآخرون. (1993). المرجع في مبادئ التربية. عمان: دار الشروق.
- 2- أحمد عبد الحي، رمزي. (2011). علم الاجتماع التربوي. عمان: مؤسسة الوراق.
- 3- أحمد علي، سامية، وعبد العزيز، شرف. (1999). الدراما في الإذاعة والتلفزيون. القاهرة: دار الفجر.
- 4- بن عبد الرحمان الشميمري، فهد. (2010). التربية الإعلامية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية .
- 5- بن عبد العزيز الدعيلج، إبراهيم. (2008). التربية. القاهرة : دار القاهرة.
- 6- بن عبد الله المحيا، مساعد. (1993). القيم في المسلسلات التلفازية: دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية. الرياض: دار العاصمة.
- 7- بوغازي، الطاهر. (2010). القيم التربوية : مقارنة نفسية. الجزائر: منشورات الحبر.
- 8- جابر، نصر الدين، ولوكيا، الهاشمي. (2006). مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي. الجزائر: دار الهدى .
- 9- جاد، سهير، و أحمد علي، سامية. (د س ن). البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون. د م ن: دار الفجر.
- 10- حسن إسماعيل، محمود. (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. مصر: الدار العالمية.

- 11- حسو الزياوي ، طاهر. (2011). أساليب البحث العلمي : في علم الاجتماع. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات.
- 12- حميد كاظم الطائي، محمد.(2007). الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع. الإسكندرية: دار الوفاء.
- 13- خزل، عبد النبي.(د س ن). فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية. د.م.ن: دار النهضة العربية.
- 14- خضير البياتي، ياس.(2010). الاتصال الدولي والعربي: مجتمع المعلومات ومجتمع الورق. عمان: دار الشروق.
- 15- الخوالدة، جلال.(2009). المذيع التلفزيوني: التدريب والتأهيل. عمان: المعتر.
- 16- دبي الزويني، حسين.(2011). القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي. عمان: دار أسامة.
- 17- الدسوقي عبده، إبراهيم.(د.س.ن). وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية: تحليل نظري. الإسكندرية: دار الوفاء.
- 18- دليو، فضيل.(2003).الاتصال: مفاهيمه - نظرياته - وسائله.القاهرة: دار الفجر.
- 19- دليو، فضيل.(2007). تاريخ وسائل الاتصال. د م ن: دار أقطاب الفكر.
- 20- زكي الجلال، ماجد.(2005). تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. عمان: دار المسيرة.
- 21- سالم عبد النبي، سليم.(2010). الإعلام التلفزيوني. عمان: دار أسامة.
- 22- سبعون، سعيد، وجرادي، حفصة. (2012). الدليل المنهجي : في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصة للنشر.
- 23- سليم الغزوي، فهمي، و علي خزايله عبد العزيز، وآخرون. (2000). المدخل إلى علم الاجتماع. عمان: دار الشروق .

- 24- السيد عبد القادر، سلوى.(2013). الأنثروبولوجيا والقيم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- 25- شعبان، فؤاد،و صبطي، عبدة.(2012). تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة. الجزائر: دار الخلدونية.
- 26- شلبي، كرم.(2008). الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج. جدة: دار ومكتبة الهلال. شلبي، كرم.(2008). فن الكتابة للراديو والتلفزيون. جدة: دار ومكتبة الهلال.
- 27- شلبي، كرم.(2008). الخبر الإذاعي: فنونه خصائصه في الراديو والتلفزيون. جدة: دار ومكتبة الهلال.
- 28- صالح السامرائي، نبيهة.(2007). علم النفس الإعلامي: مفاهيم، نظريات و تطبيقات. عمان: دار المناهج.
- 29- طالة، لمياء.(2014). الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي. عمان: دار أسامة.
- 30- الطيب عيساني، رحيمة .(2008).مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية.الأردن: عالم الكتب الحديثة وجدارا للكتاب العالمي .
- 31- عبد الحليم نصار، أيمن.(2007). إعداد البرامج الوثائقية. عمان: دار المناهج.
- 32- عبد الرحمن المعاينة، خليل. (2007). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفكر.
- 33- عبد الهادي، نبيل.(2009). مقدمة في علم الاجتماع. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر.
- 34- عبد الواحد علي، عيد، وبن حسن العريشي، جبريل.(2013). اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير إعداد المعلم. عمان: دار صفاء.

- 35- عبيدات، محمد، وأبو نصار، محمد، وآخرون. (1999). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات . عمان: دار وائل .
- 36- عطوان، فارس.(2011). الفضائيات العربية و دورها الإعلامي. عمان: دار أسامة.
- 37- عقله مجلي الخزاعله، عبد الله.(2009). الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية. الأردن: دار الحامد.
- 38- علي الشهاب ، موسى. (2011). علم اجتماع الإعلام. عمان: دار أسامة .
- 39- علي حسين السيسي، شعبان. (2002). علم النفس: أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
- 40- عماد مكاي، حسن، و حسن السيد، ليلي. (2003). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 41- عودة الريماوي، محمد، وأحمد التل، شادية. (2008). علم النفس العام . عمان: دار المسيرة .
- 42- العيفة، جمال.(2010). مؤسسات الإعلام والاتصال: الوظائف، الهياكل والأدوار. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 43- فرحان، طالب.(2011). صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني: المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الإسلامي. العراق: دار النفائس.
- 44- فريد محمود عزت، محمد.(2008). وسائل الإعلام السعودية والعالمية النشأة والتطور. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- 45- فهمي خوجة، أشرف.(2007). مبادئ الدراما والإخراج التلفزيوني. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 46- قنديلجي، عامر، والسامرائي، إيمان.(2009). البحث العلمي : الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري العلمية.

- 47- مبارك آل زعير، سعيد.(2008). التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية. جدة: دار ومكتبة الهلال.
- 48- محسن ختاتنة، سامي، و أبو سعد، أحمد عبد اللطيف.(2010). علم النفس الإعلامي. عمان: دار المسيرة.
- 49- محمد الطيب، أحمد. (د س ن). أصول التربية. الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
- 50- محمد عبد الحميد، صلاح.(2012). الإعلام الجديد. القاهرة: مؤسسة طيبة.
- 51- محمد عبد ربه، رائد، وعكاشة محمد، صالح.(2009). مبادئ الإخراج. عمان: دار الجنادرية.
- 52- مسلم، محمد. (2007). مقدمة في علم النفس الاجتماعي. الجزائر: دار قرطبة.
- 53- يونس كرو العزاوي، رحيم. (2008). مقدمة في البحث العلمي. عمان: دار دجلة.
- الدوريات و المجلات العلمية
- 54- فيصل المصري، نعيم.(2013). أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، (2)، 395-363 .
- 55- نبيل طلب، محمد. الدراما التركية والبضاعة الصينية. مجلة الفن الإذاعي، (194).
- الرسائل العلمية
- 56- أحمد عبد الصمد الشنقيطي، الطيب.(2008). الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- 57- أرشيد خالدي، عبير.(2013). اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- 58- بن إبراهيم بن باقي الرفاعي الجهني، محمد. (2009). الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- 59- بن مسعود بن أحمد العيسى، علي. (2009). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- 60- بن منصور، اليمين. (2010). دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- 61- بنت عبد الله بن محمد الفقيه ، أروى. (2010). بحث في القيم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية.
- 62- بوعلي، نصير. (2003). أثر البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري : دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 63- بومعيزة، السعيد.(2006).أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 64- جمال المصري، دينا. (2010). أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- 65- الجموعي، مومن بكوش.(2013).القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة .

- 66- الحلاحلة، على عبد المعطي محمود.(2012).القيم الاجتماعية في البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- 67- سكيبي، خضرة، وحبوسي، صليحة.(2013). مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (9-12) سنة، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.
- 68- سليمان، دحماني.(2006).ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية: العلاقات رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
- 69- السيد أحمد السيد، إبراهيم. البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
- 70- صوكو ، سهام. (2009). واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 71- عبد الحافظ العبيسي، إسماعيل.(2013). إستراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية نموذج (اليمن، الجزائر، مصر، سورية) دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- 72- على محمد عريقات، أحمد.(2007). دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن.
- 73- عيساني، رحيمة. (2006). الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية : الشباب الجامعي بالجزائر أنموذجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 74- غريب، أسماء، وبلول،أحمد.(2011).أثر القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مذكرة ليسانس غير منشورة، جامعة الوادي الجزائر.

- 75- قرمزلي، آسيا، وسونة، صفية.(2011).غزو المسلسلات التركية للفضائيات العربية وتأثيرها على المجتمع الجزائري، مذكرة ليسانس غير منشورة، جامعة يحي فارس المدية.
- 76- لعبيدي، خولة، وجواد، نعيمة. (2013). استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك نموذجاً، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة الوادي، الجزائر.
- 77- لعرج، سمير.(2007). دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر.
- 78- النوعي، عطاء الله. (2008). القيم البدوية بين الثبات والتغير ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر .
- 79- يوسف العوامرة، إبراهيم.(2013). الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية: دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- المواد الالكترونية :
- 80- محمد نايف الدليمي، جمانة. "أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين الاجتماعي واللغوي"، [مقال على الشبكة] <http://pulpit.alwatanvoice.com> (25 أبريل 2015).
- 81- المستاري، محمد."الإعلام كمؤسسة تنشويه مدعمة ومنافسة لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية"، [مقال على الشبكة] www.ahewar.org (11 أبريل 2015).
- 82- عداد، آمال. "الدراما التركية قبلة موقوتة تهدد العائلات الجزائرية"، [مقال على الشبكة] <http://www.alseyassi-dz.com> (10 ماي 2015).
- 83- الشماس، عيسى. "وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية"، [مقال على الشبكة] www.ibtesamh.com (11 أبريل 2015).

- 84- خولي، شميصة. "تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية"، [مقال على الشبكة] <http://www.alukah.net> (10 ماي 2015).
- 85- حلاوة، تالا. "المسلسلات التركية وفقاعة الاختراق والتأثير في الوطن العربي"، [مقال على الشبكة] <http://www.jadaliyya.com> (26 أبريل 2015).

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص : علم اجتماع الاتصال

سنة : ثانية ماستر

استبيان

في إطار الإعداد لمذكرة تخرج في علم اجتماع الاتصال بعنوان " تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب " - الدراما التركية أنموذجا - نرجو منكم المساهمة بآرائكم في هذا الموضوع وذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي توافق رأيكم بعد قراءتكم الجيدة لكل عبارة والإجابة على السؤال .

ملاحظة : لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة وإنما تكون الإجابة صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك كما نحيطكم علما بأن آرائكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وستكون محاطة بسرية كاملة . لذلك من فضلك اقرأ العبارات بشكل جيد وأجب بكل صدق وموضوعية .

إشراف الأستاذ :

بلال بوترة

إعداد الطالبة :

صباح زين

الموسم الجامعي: 2014/2015

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن :

3- الحالة الاجتماعية : أعزب / ☐ متزوج / ☐

مطلق / ☐ أرمل / ☐

المحور الثاني : عادات وأنماط مشاهدة الشباب للدراما التركية

4- ما هي الأيام المفضلة عندك لمتابعة الدراما التركية ؟

الجمعة ☐ السبت ☐ الأحد ☐ الاثنين ☐

الثلاثاء ☐ الأربعاء ☐ الخميس ☐

5- ما هي الأوقات التي تتابع فيها الدراما التركية ؟

صباحا ☐ زوالا ☐ مساء ☐

ليلا ☐ ليس لدي وقت محدد ☐

6- كم ساعة تقضيها في متابعة الدراما التركية ؟

أقل من ساعة ☐ ساعة واحدة ☐

من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

7- هل تشعر بالملل عند متابعتك للدراما التركية لساعات طويلة ؟

دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

8- هل ترى أن مواعيد البث والإعادة تناسبك في متابعة هذه المسلسلات ؟

دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

9- هل تكمل متابعة جميع حلقات المسلسل التركي ؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا ؟

10- هل تنتظر بشغف متابعة الحلقة القادمة من المسلسل ؟

نعم ☐ لا ☐ حسب النهاية التي انتهت بها الحلقة السابقة ☐

11- في حالة عدم قدرتك على متابعة الحلقة أثناء بثها هل تبحث عنها عن

طريق الانترنت ؟

دائماً ☐ أبداً ☐ أحياناً ☐

12- في حال توفر فرصة لإعادة متابعة حلقات المسلسل التركي هل تقوم

بإعادة متابعتها ؟

دائماً ☐ أبداً ☐ أحياناً ☐

13- هل تفضل أن تتابع الدراما التركية ؟

بمفردك ☐ مع العائلة ☐ مع الأصدقاء ☐

المحور الثالث : الأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية

14- ما هي أسباب متابعتك للدراما التركية ؟ (تستطيع اختيار أكثر من اقتراح)

- الأداء التمثيلي ☐

- المظهر الخارجي (اللباس) و وسامة الممثلين و الممثلات ☐

- قرب القصص الدرامية التركية من الواقع العربي ☐

- رومانسية القصص المعروضة ☐

- لكونها دراما جديدة على المجتمع ☐

- لأنها جريئة في طرح الموضوعات الاجتماعية ☐

- لاستخدام اللهجة السورية في الدبلجة ☐

15- هل علمتك المسلسلات التركية بعضا من فنون العاطفة والرومانسية ؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تشاهد الدراما التركية من أجل التعرف على الثقافة التركية ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تشاهد الدراما التركية من أجل التعرف على بعض المناطق السياحية

في تركيا ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل سبق ومنعت من مشاهدة المسلسلات التركية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة (نعم) ، هل التزمت بذلك ؟

.....

19- عند مشاهدتك للدراما التركية ما الذي يجلبك أكثر لمتابعتها ؟

أ- من حيث الشكل (تستطيع اختيار أكثر من اقتراح)

- لتوفر عناصر فنية متقدمة ومتطورة في الإخراج والإنتاج ☐
- جمال الطبيعة والمناظر الخلابة في المسلسلات ☐
- الديكور المستخدم في المسلسل ☐
- انتقاء الألوان ☐

ب- من حيث المضمون (تستطيع اختيار أكثر من اقتراح)

- عذوبة الأغاني والموسيقى المصاحبة للمسلسل التركي ☐
- الفكرة العامة التي يتناولها المسلسل ☐
- عنصر التشويق في المسلسل ☐

20- ما هي العوامل التي ساعدت على انتشار هذه الدراما وجعلتك متابعاً لها

حسب رأيك ؟ (تستطيع اختيار أكثر من اقتراح) .

- الفراغ العاطفي والافتقار للرومانسية
- ضعف الوازع الديني
- عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، المسجد ، جماعة الأصدقاء ، وسائل الإعلام) بدورها المطلوب
- قلة أو انعدام أماكن الترفيه
- للهروب من ضغوطات الحياة الدراسية
- بسبب الحديث اليومي على أحداث المسلسل التركي من طرف أصدقائك في الدراسة
- بسبب الحديث عنها داخل الأسرة أو مع الأقارب
- بسبب الإعلانات المتكررة عنها في القنوات الفضائية
- غياب الدراما العربية وعدم وجود بدائل إسلامية

أخرى تذكر :

.....

21- هل ترى أن المسلسلات التركية نجحت في تجسيد القيم والثقافة الإسلامية

؟

دائماً أبداً أحياناً

22- هل أنت على علم من موقف الشرع من مشاهدة هذه المسلسلات التركية

؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة (نعم) ما هو رأيك ؟

.....

23- من خلال مشاهدتك للمسلسلات التركية ، هل تمنيت يوما أن تكون لك

قصة غرامية مثل قصة المسلسل ؟

دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

المحور الرابع : انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب

الرقم	العبرة	نعم	لا	أحيانا
1	مشاهدة الدراما التركية تقوي العلاقات بين الأصدقاء			
2	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى تبادل المحبة بين الأفراد			
3	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى زيادة التعاون بين الأفراد			
4	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر التسامح بين الأفراد			
5	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر الصدق بين الأفراد			
6	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى الوفاء بالعهد عند الأصدقاء			
7	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر النزاهة بين الأفراد			
8	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى احترام الممتلكات العامة			
9	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى العداوة بين الأصدقاء ونشر الكره والحقد بينهم			
10	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين			
11	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر الآفات الاجتماعية (تعاطي الخمر والمخدرات)			
12	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى محاولة الانتحار			
13	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر ثقافة حب المظاهر (الإسراف ، التبذير ، حب المال)			
14	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر الرذيلة (ثقافة الأزياء الفاضحة)			
15	مشاهدة الدراما التركية تؤدي إلى نشر الخيانة بين الأزواج			

شكرا على حسن تعاونكم